

خصائص الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة

باللغة الإنجليزية خلال عام 2012

ليلى بنت عامر بن علي المعنية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

تخصص: الإعلام (صحافة)

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

2014

اسم الطالبة: ليلي بنت عامر بن علي المعنية الرقم الجامعي: 95345

عنوان الرسالة

خصائص الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية خلال

عام ٢٠١٢

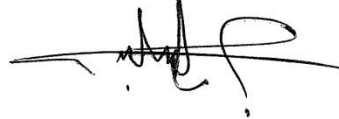
لجنة الإشراف على الرسالة:

١- المشرف الرئيس: أ. د محمد نجيب الصرايرة

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الاعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس

التوقيع:  التاريخ: ١٣/٩/٢٠١٤

٢- عضو لجنة لإشراف: د. عبدالله بن خميس الكندي

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التوقيع:  التاريخ: ١٣/٩/٢٠١٤

لجنة مناقشة الرسالة:

رئيس اللجنة: أ. د سمير إبراهيم حسن

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الاجتماع والعمل الاجتماعي

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠١٣/٤/١٣

1- المشرف الرئيس: أ. د محمد نجيب الصرايرة

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠١٤/٩/١٣

2- الممتحن الداخلي: د. حسني محمد نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس



التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٤/٩/١٣

3- الممتحن الخارجي: أ. د محمود علم الدين

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الصحافة

الكلية/ المؤسسة: الإعلام - جامعة القاهرة

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠١٤/٩/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

{ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }

سورة النور ٣٥

صدق الله العظيم

الأهداء

إلى أمي

شمسي وياسمينتي التي لا تَذبل...

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى وحده الذي يسر لي بفضلته وتوفيقه إنجاز هذا العمل. والصلاة والسلام على الهادي المُجتبى محمد وعلى آله الطاهرين.

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل ومشرف هذه الدراسة الأستاذ الدكتور محمد نجيب الصرايرة الذي أضاع بعلمه عقل غيره، وعلى توجيهاته ونصائحه القيمة التي يسرت لي رحلتي العلمية منذ السنة الأولى وختاماً بهذه الدراسة. كما يطيب لي أيضاً تقديم خالص الشكر والتقدير إلى الدكتور عبدالله بن خميس الكندي عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وعضو لجنة الإشراف على ما قدمه من ملاحظات ونصائح قيمة ساهمت في إثراء الدراسة.. والشكر موصول إلى كافة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام.

ويسرني أيضاً أن أبعث شكري وامتناني إلى كل من زودني بالمصادر والمراجع العلمية وأخص بالذكر: الفاضل بدر الكيومي نائب مدير التحرير في صحيفة الأوبزيرفر Observer، والمهندس تاج الدين شيخ من صحيفة التريببون Tribune، والأستاذ يعقوب الحراسي من كلية العلوم التطبيقية بنزوى، والأستاذ حسين هتيمي والفاضلة بريق حسين من جامعة بغداد (العراق)، والأستاذة أمل العامري، وإلى زميلات الدراسة أمل النوفلي وسارة الهوتي.

وأخير أتوجه بعظيم الشكر والعرفان إلى الأنوار التي ألهمتني في حياتي لمواصلة رحلة العلم والمعرفة.. والدي الحبيب وأخي الغالي وعائلته وأخواتي العزيزات وعائلاتهن وإلى كل من رفع إلى السماء دعاءً صادقاً ليهطل علي توفيقاً وبركة.

ملخص الرسالة

خصائص الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية خلال

عام ٢٠١٢

ليلى بنت عامر بن علي المعنية

تبحث هذه الدراسة في خصائص الأخبار الخارجية، في صحيفتين من الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية هي (الأوبزيرفر Observer، والتريبون Tribune). إلى جانب ذلك، تلقي هذه الدراسة الضوء على الأخبار بشكل عام والأخبار الخارجية بشكل خاص. كما تعرض الدراسة اطارا معرفيا حول المتغيرات المتصلة بتغطية الأخبار الخارجية في الصحف عينة الدراسة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت على منهج تحليل المضمون، وذلك بسحب عينة من الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية (الأوبزيرفر Observer، التريبون Tribune) بالطريقة العشوائية المنتظمة، اشتملت على (12) عددا من كل صحيفة، على مدار عام كامل ٢٠١٢، وذلك لدراسة خصائص الأخبار الخارجية في الصحيفتين.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها، ارتفاع نسبة الأخبار الخارجية مقابل نسبة الأخبار المحلية، وأن الموضوعات السياسية والاقتصادية والرياضية استحوذت على الاهتمام الأكبر من مجمل الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية. كما كشفت الدراسة اهتمام الصحف بالتغطية الإخبارية لقضية "الأزمة الاقتصادية العالمية" تليها في المرتبة الثانية قضية "الربيع العربي". كما أولت الصحف الاهتمام الأكبر للأخبار الواردة من قارة "آسيا" وجاءت في المرتبة الثانية قارة "أوروبا". وأوضحت الدراسة اعتماد الصحف على وكالات الأنباء العالمية في المقام الأول كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار الخارجية، كما أثبتت الدراسة تصدر وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) باقي وكالات الأنباء كمصدر للأخبار، تليها وبفارق بسيط وكالة رويترز (Reuters). كما تفوقت قيمة "الصراع" فئات القيم الخيرية للأخبار الخارجية، وارتفعت نسبة الاتجاه الإخباري "الإيجابي" للأخبار الخارجية بفارق بسيط عن الاتجاه الإخباري "السلبى".

Abstract

Characteristics of Foreign News in Daily Omani English Newspapers in 2012

Laila Amer Ali AL-ma'ni

This study aims to identify the general characteristics of foreign news coverage in two daily Omani English newspapers: **Oman Daily Observer** and **Oman Tribune**. The study deals with variables related to news in general and foreign news in particular. It presents an informative framework for the coverage of foreign news in the study sample.

This study is descriptive in nature in which the researcher used content analysis to describe and analyze the content of foreign news in **Oman Daily Observer** and **Oman Tribune**. It uses 12 issues from each newspaper, over a span of one year (2012) as random sample from 01/01/2012 to 31/12/2012.

Findings indicate that the two papers presented more foreign news in terms of space than local news. Political, economic and sports news dominated the foreign news coverage in daily Omani English newspapers. In terms of international issues, The study revealed that the "Global Financial Crisis" received the highest attention in terms of space allocated to international issues assigned by the study. The "Arab Spring" came second. The two newspapers allocated more space to foreign news coming from the Asia and then Europe.

The study shows that the two papers rely mainly on international news agencies as a key source for foreign news coverage. It also indicates that Agence France-Presse (AFP) ranks first as a foreign news source for the two papers, followed by Reuters. Regarding news values, "conflict" topped all the values. Moreover, the positive news gained slightly more coverage than negative news.

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	1
٢	الفصل الأول: الأخبار الخارجية: المفهوم، الأهمية، المصادر	3
٣	مفهوم الأخبار في النظم الفكرية المختلفة	3
٤	المفهوم الليبرالي للخبر	5
٥	المفهوم الاشتراكي للخبر	8
٦	مفهوم الخبر في الدول النامية	9
٧	أهمية الأخبار والأخبار الخارجية	10
٨	القيم الخبرية	15
٩	مصادر التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية	25
١٠	المراسل الخارجي للأخبار الخارجية	25
١١	وكالات الأنباء العالمية	30
١٢	وكالة الأنباء الفرنسية	33
١٣	وكالة رويترز	36
١٤	وكالة الأسوشيتدبرس	38
١٥	وكالة يونايتدبرس انترنشنال	41
١٦	وكالات الأنباء شبه العالمية	43
١٧	وكالات الأنباء الوطنية	44
١٨	الخدمات الصحفية	44
١٩	شبكة الإنترنت	44
٢٠	المطبوعات	45
٢١	التدفق الإخباري الدولي	45

٢٢	الفصل الثاني: الإطار النظري والمنهجي:	53
٢٣	النظريات: نظرية النظام العالمي World System Theory	53
٢٤	النظرية البنائية للهيمنة Structural Theory of Imperialism	55
٢٥	الدراسات السابقة	57
٢٦	أولاً: الدراسات العربية	٥٩
٢٧	ثانياً: الدراسات الأجنبية	66
٢٨	الملاحظات على الدراسات السابقة	69
٢٩	الإطار المنهجي: مشكلة الدراسة	70
٣٠	أهمية الدراسة	71
٣١	أهداف الدراسة	72
٣٢	أسئلة الدراسة	72
٣٣	منهج الدراسة	73
٣٤	عينة الدراسة	74
٣٥	وحدات التحليل وفئاته	76
٣٦	قياس الصدق والثبات	84
٣٧	الفصل الثالث: نتائج الدراسة وتحليلها	87
٣٨	الخلاصة: الاستنتاجات والتوصيات	118
٣٩	قائمة المراجع	122

قائمة الجداول

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
90	مساحات فئات طبيعة المضمون ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية	1
92	مساحات فئات نوع المضمون الصحفي ونسبه المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	2
93	مساحات فئات نوع الخبر ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	3
96	مساحات فئات موضوعات الأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	4
100	مساحات فئة القضايا الخارجية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	5
102	مساحات فئات التوزيع الجغرافي للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	6
104	مساحات فئات دول المصادر للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	7
106	مساحات فئات أنماط الصحفية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	8
108	مساحات فئات مصادر الأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	9
111	مساحات فئات وكالات الأنباء للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	10
112	مساحات فئات الخدمات الصحفية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	11

114	مساحات فئات طبيعة التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	12
115	مساحات فئات القيم الخبرية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطق باللغة الإنجليزية	13
117	مساحات فئات الاتجاه الإخباري ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية	14

خصائص الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة

باللغة الإنجليزية

مقدمة:

أثار ظهور مفهوم التدفق الحر للأنباء Free Flow of Information وما رافقه من أحداث في مجال الإعلام الدولي مناقشة واسعة خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، وما زال الاهتمام بهذه القضية الحيوية ممتداً وظاهراً حتى وقتنا الحاضر، دون التوصل إلى توافقات دولية بين دول العالم في هذا المجال.

ويعرف "التدفق الإعلامي" وفقاً لتقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي بأنه "تدفق المنتجات الإعلامية والثقافية والمعلومات التي تعتمد عليها وسائل الاتصال الجماهيري، وتشمل الخبر، والتعليق، والصورة، والبرنامج الإذاعي والتلفزيوني، والفيلم السينمائي، والمعلومات والبيانات" (طاهر، 2011: 7). وبسبب النظام الحر للتدفق الإخباري، بينت العديد من الدراسات الإعلامية الاختلال الإخباري الناشئ والسيطرة الواضحة لتدفق المعلومات والأخبار في اتجاه واحد من الشمال (الدول المتقدمة) إلى الجنوب (الدول النامية) خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي بنسبة 80%، بينما لا يحدث تبادل في الاتجاه المعاكس من الجنوب إلى الشمال سوى بنسبة 20% فقط (صالح، 2010: 208).

إن الهيمنة الغربية وسيطرتها على عملية التدفق الإخباري كما وكيفا يعود لإدراكها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لأهمية المعلومات والأخبار الخارجية كقوة استراتيجية على المسرح الدولي. ومع

تعاظم دور وكالات الأنباء العالمية والفضائيات الإخبارية الدولية، وظهور العديد من المتغيرات السياسية والإعلامية على الساحتين العربية والدولية في السنوات الماضية تزايد الاهتمام بدراسة موضوع تدفق الأخبار الخارجية وخصائصها. ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذه الدراسة باعتبارها الدراسة العلمية الأولى- حسب علم الباحثة- التي تبحث في خصائص الأخبار الخارجية في الصحف اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية في سلطنة عمان، وتهدف إلى دراسة خصائص الأخبار الخارجية في هذه الصحف من حيث الشكل والمضمون. وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: يتناول الجانب المعرفي للأخبار بشكل عام، والأخبار الخارجية بشكل خاص، وذلك من حيث مفهوم الأخبار في النظم الفكرية المختلفة، وأهمية الأخبار والأخبار الخارجية، والقيم الخيرية، كما يتضمن نبذة تعريفية عن مصادر التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية، والتدفق الإخباري الدولي.

الفصل الثاني: يحتوي هذا الفصل على الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة، والدراسات السابقة، والإجراءات المنهجية المتبعة التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، حيث تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استندت على منهج تحليل المضمون، لدراسة خصائص الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية.

الفصل الثالث: يتضمن عرضاً وصفيًا وتحليليًا لنتائج الدراسة إلى جانب الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول

الأخبار الخارجية: المفهوم، الأهمية، المصادر

مفهوم الأخبار في النظم الفكرية المختلفة

الخبر هو المادة الخام الذي تقدم من خلاله كل المعلومات والحقائق الأساسية التي يتضمنها العمل الإعلامي، وهو المادة الرئيسية لبقية الفنون التحريرية الأخرى كالمقال والتحقيق والحوار في مختلف وسائل الإعلام سواء المكتوبة أو المرئية أو المسموعة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية للخبر الصحفي حاول الباحثون في مجال الاتصال بشكل عام، والأخبار بشكل خاص تحديد مفهوم الخبر. كما سعت العديد من الدراسات العلمية تقديم تعريف جامع يتفق حوله الإعلاميون والدارسون لهذا المجال. ويشير الصرايرة (1989:249) إلى أن تلك المحاولات جاءت متفاوتة ومتأثرة بالنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثين. لذلك يعد تعريف الخبر أمراً مثيراً للجدل ويتطلب الكثير من الذكاء والحرفية لصياغته بشكل مناسب (Dennis,2002,109)، كما ذكر أبو زيد (1984:25) بأنه لا يوجد تعريف واحد للخبر، وأن تبني مفهوم مطلق ينسحب على أي زمان أو مجتمع أمر ينطوي على تبسيط مغل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف والتفاصيل.

وترجع أسباب الاختلاف في إيجاد تعريف جامع للخبر الصحفي في معظمها إلى:

- أن الخبر شأن إنساني، بمعنى أنه يتصل برغبات وحاجات إنسانية متباينة ومتجددة بالضرورة، ولا يمكن أن تتوافق في مختلف الأزمنة والأمكنة (نصر، 2004: 47)، كما أن ارتباط الخبر

بمفاهيم العلوم الإنسانية والاجتماعية يجعل من الصعب تأطيره بأطر محددة، بمعنى أن كثيرا من المفاهيم في هذه العلوم ما يزال يشير إلى دلالة كيفية وليس إلى دلالة كمية مما يصعب توحيد التعبير عنها من قبل أفراد المجتمع (خزعل، 2011: 163).

○ يرتبط تعريف الخبر الإعلامي بالحدث، أو على أساس الجمهور الذي يتلقى النبأ عن الحدث (رشتي، 1986: 426)، أو المنطلقات الايديولوجية والنظريات الإعلامية ونوع الأنظمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المعمول بها في الدول المختلفة (زريزب، 2007: 34). وعلى ذلك تشير ملياني (2002: 272) أن ما يعد خبرا في نظام اجتماعي ما قد لا يكون خبرا في نظام آخر، وقد يعني نفس الحدث أشياء مختلفة بين مجتمع وآخر.

○ كما يرتبط مفهوم الخبر بالتطور التاريخي للاتصال الجماهيري ووسائله، وذلك لأن الخبر يختلف من عصر إلى آخر. فالمفهوم السائد للخبر في القرن التاسع عشر يختلف عن ما هو معروف في القرن العشرين، كما أن المفهوم اختلف في نهاية القرن العشرين عن ما كان معروفا في بدايته (أبوزيد، 1984: 25). وقد تعرض المفهوم لبعض الإضافة أو التغيير في تفاصيله قبل وبعد اختراع الراديو وانتشاره، الأمر الذي ينطبق بعد ظهور التلفاز وشبكة الإنترنت والصحافة الإلكترونية (نصر، 2004: 49).

○ محاولة تعريف الخبر من زاوية القيم الخبرية التي ماتزال هي الأخرى موضع نقاش ودراسة عند الباحثين والإعلاميين، مما يترتب عليه وجود مفاهيم تحمل اختلافات وتداخلات كثيرة (خزعل، 2011: 164). فالقيم الخبرية متعددة ومرنة وقد تختلف من صحيفة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، كما أنه من غير المنطقي أن يضم تعريفا للخبر يفترض فيه الإيجاز والاختصار جميع القيم ليكون جامعا مانعا (ربيع، 2005: 52).

وانطلاقاً من هذه الصعوبة، تعددت تعريفات الخبر الصحفي واختلف مفهومه بين عدد من المدارس أو النظم السياسية والاجتماعية والثقافية. كما انفردت كل فلسفة بأنماطها الخاصة وقيمها الثقافية في كيفية تسيير عملية الصناعة الإخبارية (عبدالسميع، 2009:32). ويمكن اجمال المفاهيم الأساسية للخبر تبعا للنظم السياسة الليبرالية والاشتراكية والنامية وذلك حسب تصنيف شرام الذي قام بدمج نظريتي الحرية والمسؤولية الاجتماعية في اطار واحد على أساس أنهما يمثلان مرحلتين متتابعين في تطور الصحافة الغربية (الأقداحي، 2010: 248).

○ المفهوم الليبرالي للخبر:

كان ظهور النظرية الليبرالية نتيجة للتطورات الفكرية والأحداث السياسية الاجتماعية التي مر بها المجتمع الأوروبي، ومن أهمها اندلاع الثورة الفرنسية عام 1789 التي ساهمت في انتشار مبادئ الحرية والمساواة في المجتمعات الغربية، وسمحت للفرد بمزاولة نشاطاته الاقتصادية والفكرية دون أي قيد من الحكومة (البخاري، 1997: 95). كما كان لانتشار مؤلفات العديد من الكتاب والمفكرين الغربيين الأثر البارز في تشكيل مبادئ النظرية الليبرالية خصوصا جان جاك روسو ومونتسكيو وفولتير من فرنسا، جون ستيوارت مل وجون لوك من إنجلترا، جون ملتون وتوكفيل من الولايات المتحدة الأمريكية (حسام الدين، 2003: 53).

تستند الفلسفة الإعلامية لهذه النظرية إلى جملة من المبادئ أهمها حرية الفرد في نشر ما يعتقد بأنه صحيحا عبر وسائل الإعلام، إلى جانب استقلال الصحافة التام وحمايتها من التدخل الحكومي بأي شكل من الأشكال إلى جانب أنها تتبع النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يشرع الإدارة الذاتية للأفراد في الصحافة كسائر الأعمال التجارية الخاصة (Hachten, 1999: 21)، وعلى ذلك يرى صالح (1998:

21) أن المفهوم الليبرالي للخبر جاء انطلاقاً من معايير وأسس تجارية تظهر استجابة لأحكام السوق، كما يهدف إلى تحقيق الربح وزيادة التوزيع دون اعطاء أية أهمية لمصالح المجتمع.

انعكست خصائص الفلسفة الاعلامية للنظرية الليبرالية على طبيعة ونوعية المواد المنشورة في الصحف، ومن ثم جاءت المفاهيم المرتبطة بالخبر الصحفي في اطار مذهبين أو مدرستين على النحو الآتي:

○ المدرسة المهنية:

يرى رواد هذه المدرسة أن الخبر هو المادة الرئيسية للصحيفة وأن وظيفتها هي "الإخبار" أي الإعلام، بمعنى تقديم المعلومات عن كل ما يجري حول الناس بصرف النظر عن موقع حدوثها أو طبيعتها أو نوعيتها فهي تمثل الجهات الجغرافية في شتى أنحاء العالم (شليبي، 1984: 27). ويشير الصرايرة (1989: 250) إن أشهر التعريفات الغربية للخبر هو "كل شيء جديد، يثير اهتمام الجمهور في ما يتعلق بشؤونهم الخاصة والعامة أو علاقتهم بالمجتمع وأفضل الأخبار تلك التي تحتوي على أعلى درجات الاهتمام لأكثر عدد من الناس". ويقول جاك فولر Jack Fuller رئيس تحرير شيكاغو تريبيون Chicago Tribune; إن الخبر هو التقرير الذي تنشره المؤسسة الإخبارية المتعلق بالأمور ذات الأهمية ويخدم مصلحة المجتمع الذي تعمل فيه المؤسسة (Fuller, 1996: 6).

○ مدرسة الإثارة:

يعد التركيز على عنصري الإثارة والجمهور من المعايير التي يستند عليها الخبر لدى أنصار هذه المدرسة، فالتعريف الذي قدمه جون بوجارت John Bogart محرر جريدة نيويورك صن New York Sun عام 1890 "أن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف، فعندما يعرض الكلب رجلاً ليس هذا خبراً،

ولكن عندما يعرض الرجل الكلب فهذا هو الخبر" يوضح عناصر الغرابة والإثارة والتركيز على ما يفعله الناس بدلا عن ماذا يحدث لهم (Strentz, 1989:33-34). كما عرفه ديفيد برينكلي David Brinkley بأنه الأمر غير المتوقع والخارج عن المعتاد، فالسكون لا يعتبر خبرا، لأن الطائفة إذا غادرت في الوقت المناسب أمر طبيعي لكن تحطمها هو الخبر (Dennis, 2002:110). وعلى ضوء ذلك كان اهتمام بعض الصحف الغربية بنشر المواد المثيرة كأفضل أسلوب لجذب القراء والمعلنين ولزيادة الأرباح والمكاسب، باعتبار المؤسسات الإعلامية في البلدان الرأسمالية هي مؤسسات تجارية خاصة يسعى مؤسسوها لضمان الاستمرار والاستقلال.

ويشير زريزب (2007: 52) إلى أنه بعد أن كانت النظرية الليبرالية عنوانا لحرية العمل والاختيار سرعان ما خضعت لسياسات الرأسمالية في تطورها فتدرج مفهوم الحرية من حماية الحقوق الديمقراطية الى حماية المكاسب التجارية للأفراد المالكين للمؤسسات الإعلامية، وتدرج مفهوم الخبر من مصلحة المجتمع الى حماية المكاسب الاحتكارية. لذلك أصبحت وسائل الإعلام الغربية لا تنشر أي أخبار تكشف عن الوجه المظلم للرأسمالية، وأن ما يتلقاه الجمهور هو فقط المعلومات التي تخدم المصالح السياسية والاقتصادية للشركات التي تسيطر على وسائل الإعلام (طاهر، 2011: 18). ولقد نشر مشروع "مراقب" الذي يصدر من جامعة سونوما Sonoma في كاليفورنيا طوال ثلاثين عاما قائمة سنوية تضم أهم القصص الإخبارية التي لم يغطيها الإعلام الأمريكي المسيطر عليه من قبل الشركات الإعلامية الكبرى أو التي تعرضت للرقابة والتجاهل، ومن أهم هذه القضايا: تقارير جديدة تشير الى زيادة الجوع والتشرد في المدن الأمريكية، المخبرون الأمريكيون يقتلون المعتقلين في أفغانستان والعراق، إعفاء البنتاجون من قانون حرية المعلومات، شركة لاستخراج الذهب تهدد أنهار الإنديز الجليدية (فيلبس، 2007: 31).

○ المفهوم الاشتراكي للخبر:

تعود بدايات النظرية الاشتراكية إلى فكرة الفلاسفة الألمان وعلى رأسهم "هيجل" الذي شدد على دور الدولة في حماية الأفراد، وعرفت هذه النظرية قفزة عملاقة مع الفيلسوف كارل ماركس الذي يعد المنظر الأساسي لفكرتها العامة، لتصل بعدها إلى التطبيق العملي على أيدي الشيوعيين بعد تسلمهم مقاليد الحكم في روسيا وتأسيس الاتحاد السوفييتي (عبدالسميع، 2009: 81)

وقد صرح لينين بمجموعة من المبادئ التي تنظم الاعلام الاشتراكي منها أن الإعلام يبقى تحت ملك وسيطرة الحزب الحاكم ولا يمكن ادارته من قبل الأفراد. ويعمل الإعلام وفق هذه النظرية على خدمة مصالح الطبقة العاملة في المجتمع من خلال نشر الأخبار الإيجابية عن المشاريع التي يشرف عليها الحزب، ومن حق المجتمع فرض الرقابة والقوانين على المنشورات التي تعارض المصلحة الاجتماعية (Hachten, 1999: 24-25). وعلى ذلك فقد تحول الخبر في وسائل الإعلام الاشتراكية الى أداة للدعاية السياسية والاجتماعية لفلسفة الحزب الشيوعي دون اعطاء أي أهمية لقيمة الخبر أو الاهتمامات الإنسانية للأفراد (صالح: 1998: 22). كما يشير الصرايرة (1989: 250) أن النمط الإخباري السوفييتي لا يعتمد على أهداف اعلامية خالصة بل يجب أن تكون موجهة لتحسين واستمرار المجتمع الشيوعي أثناء وصف الأحداث أو الحقائق.

ولم يعد في الإمكان التحدث عن النظرية الإعلامية الاشتراكية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي السابق وتحول أغلبية دوله إلى أنظمة ديمقراطية لها أساليبها السياسية والإعلامية الخاصة بها، بل أخذت بعض الجمهوريات الجديدة العمل على تطبيق النظرية الليبرالية للإعلام (البخاري، 1997: 100).

○ مفهوم الخبر في الدول النامية:

ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مجموعة دول العالم الثالث وهي ما اصطلح على تسميتها بالدول النامية، وأغلبها كان مستعمرا من قبل بعض دول العالم المتقدم، ومن الطبيعي أنها ستكون ذات واقع دولي يتسم بالخصوصية بسبب اختلاف مراحل التطور السياسي والواقع الاقتصادي والاجتماعي التنموي (أبو زيد، 1984: 53-54). لذلك كان على وسائل الإعلام تقديم خدماتها الإعلامية والعمل مع الحكومة في بناء المجتمع ورفقه ورفع المستوى الاقتصادي من خلال نشر المعرفة والوعي السياسي ومحاربة الفقر والجهل (Hachten, 1999: 32).

ولقد احتوت المؤلفات والبحوث العربية محاولات عديدة لتقديم مفهوم الخبر يحمل خصوصيات ومواصفات الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للدول العربية التي تقع ضمن الدول النامية. ويقول صالح (1998: 23) إن الإنتاج العلمي العربي لم يستطع التحرر من أسر المفهوم الليبرالي للخبر بالرغم من أن تنظيم أوضاع الصحافة الأخرى كالمملكة والإدارة خضعت في بعض الدول العربية لفلسفات شيوعية. والرأي الغالب بين المختصين في الدول النامية يشير إلى مفهوم الخبر باعتباره يقع في الوسط بين المفهوم الاشتراكي والليبرالي، حيث يمثل واقع التنمية والتطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ويشير إلى مجموعة الأحداث التي لها مدلول اجتماعي وتثير اهتمام المتلقي (زريزب، 2007: 66-67). يعرف خليل صابات الخبر بقوله إنه "يجب أن يحوي شيئا خارجا عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس ويجب أن يتميز بالفائدة والجدة والأهمية والجدة والصدق (الضبع، 2011: 38). ومن الملاحظ أن هذا المفهوم قد جمع من آراء الغرب في البحث عن الأمر الخارج عن المعتاد وكذلك أوضح أهمية الفائدة والصدق أثناء اختيار الأخبار بين مجموعة الأحداث. وتبقى المحاولة الأولى لتقديم مفهوم عربي للخبر تعود إلى فاروق أبو زيد حيث عرفه بأنه "تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة

صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته" (أبو زيد، 1984: 56). فيما عرفه عبدالنبي أنه "العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة بالمجتمع في فترة زمنية معينة" (عبدالنبي، 1989: 24).

أهمية الأخبار والأخبار الخارجية:

تعد عملية جمع الأخبار ونشرها بين الأفراد الوظيفة الأولى للصحافة باعتبارها من وسائل الاتصال الجماهيري. وهي وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء أكانت محلية أو إقليمية، أو دولية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو فنية وذلك لمتابعة ما يجري حول المرء في مجتمعه والعالم (سعيد، 2008: 69).

وعلى هذا النحو كانت الأخبار منذ أقدم العصور هي طريق الإنسان إلى المعرفة واكتساب الخبرات واشباع حب الاستطلاع عنده التي يشعر معها الفرد بالأمن وتساعده على التكيف مع الظروف التي يعيشها (الدليمي، 2012: 29)، وباعتبار أن حب الاستطلاع البشري صفة عالمية تشترك فيها الثقافات والمجتمعات (رشتي، 1986: 426)، ونتيجة للأحداث المتعددة في العالم كالحروب والأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية والإنسانية كانت هذه الأحداث بمثابة أخبار يتزايد بسببها اهتمام الناس لمتابعة وسائل الإعلام بشكل مستمر لمعرفة تفاصيلها وتأثيراتها. ويمكن إيجاز أهمية الخبر الإعلامي ووظائفه على النحو الآتي (شلبي، 1984: 159):

- أصبحت الأخبار أداة للتقارب الفكري بين أفراد المجتمع ووسيلة لتوحيد المواقف والأهداف نتيجة لإمكانية نشر الخبر على نطاق واسع.

○ أصبح بالإمكان التحكم في تلوين الأحداث وفقا لأهداف محددة، وذلك من خلال استخدامها أي نشرها أو عدم نشرها، ادخال التعديلات كإضافة أو الحذف واستبعاد بعض الوقائع التي تتضمنها.

○ توسيع دائرة الانتماء البشري، والمساهمة في تخلص الفرد من الأفكار القبلية إلى انتماءات أوسع وأشمل.

○ ازدياد المعارف العامة، وإمكانية تكوين صورة أكثر شمولية للعالم المحيط بالإنسان وما فيه من علاقات وثقافات متباينة.

كما أن الأخبار تساهم في بناء المفاهيم وتبرز أهمية الأمور من حولنا، وتحديد الجيد والقيم منها وما هو سيء وخطر، إلى جانب تكوين الروابط والعلاقات للأشياء، لذلك تعد المفاهيم التي يقدمها الإعلام معرفية التأثير في المقام الأول ولكن مع الوقت تصبح تطبيقات سلوكية عند الأفراد (Hackett: 1991:15).

ومن الملاحظ أن التقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ اختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر وحتى المرحلة الراهنة كان له انعكاسات عميقة في تطور وسائل الاتصال وتحسين خدماتها الإعلامية بين الدول فقد أصبحت وظيفة نقل الأخبار الخارجية تتم بشكل أسرع بالمقارنة بالعقود الماضية. في عام 1815 أثناء معركة نيو أورلينز New Orleans واجهت القوات البريطانية الجيش الأمريكي وارتكزت الخطة البريطانية على محاولة الاستيلاء على نيو أورلينز New Orleans للتمكن من السيطرة على وادي الميسيسيبي كله، وفي هذا التوقيت كانت اتفاقية لوقف الحرب نهائيا قد تم توقيعها في إنجلترا قبل أسبوعين من المعركة. ولكن كيف تصل الأنباء والسفينة التي تحمل الخبر قد

تصل بعد أسابيع؟ (طاهر، 2011: 8). ويذكر وولتر ليبمان Walter Lippmann أن الكثير من الناس في أوروبا لم يسمعوها باندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 لأيام عديدة، حيث كان سريان الأخبار بطيئاً. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى فطنت القوى الأوروبية المتحاربة إلى أن القوى السياسية والعسكرية بحاجة لجهاز اعلامي وذلك لأهمية الأخبار كقوة معنوية و اعلامية في الحرب. فسارعت بريطانيا إلى قطع خط الاتصال السلكي الممتد تحت مياه الأطلسي بين مدينة ايمن الألمانية ومدينة نيويورك الأمريكية، وبذلك انقطعت أخبار ألمانيا عن العالم الخارجي وأصبحت لندن هي المركز الرئيسي للأخبار والمعلومات مما ترتب عليه حرمان الألمان من عرض آراءهم وأخبارهم (امام، 2006: 31).

ويرى حمزة (1956: 135) أن أهمية الأخبار الخارجية تتمثل في حاجة الشعوب لفهم بعضها البعض ومد جسور التعاون من أجل السلام العالمي والاستقرار الدولي والتعايش السلمي، وأننا بدون الأخبار الخارجية نشعر بالغربة في عالم ارتبطت أجزائه بمصالح مشتركة وربطت بينه طرق المواصلات وأصبح كالأسرة الواحدة لا غنى لأي فرد منها عن الوقوف لمعرفة أخبار الآخرين. وتشير خليفة (134 :1980) أن الأخبار الخارجية تعمل على رفع مستوى الوعي والارتقاء الفكري للجماهير لأنها تمكنهم من فهم ظروف الشعوب الخارجية المعيشية والسلوكية والاقتصادية. لذلك تؤمن العديد من الجهات بأهمية الأخبار الخارجية في التخفيف من الاضطرابات والنزاعات القائمة بين المجتمعات والدول نتيجة لسوء الفهم والتقدير، والمساهمة في ايجاد الحلول نتيجة للصراعات السياسية والنزاعات الحدودية في العالم.

ويشير الصرايرة El Sarayrah (4-2:1984) إلى عدد من الفوائد للأخبار الخارجية التي من

الممكن ايجازها في النقاط الآتية:

○ الاهتمام بالأخبار الخارجية لا يعود فقط إلى الأحداث السياسية، وإنما يشمل الأخبار الاقتصادية، الرياضية، المشاكل الاجتماعية، الآداب، الشخصيات، الجرائم وغيرها. وعلى ذلك يتم التغطية من زاوية عالمية للأحداث.

○ أهمية المعلومات في مجال العلاقات الدولية باعتبارها إحدى أدوات الاتصال الإنساني، بسبب الحاجة الدائمة لتتوير الناس عن المناطق والثقافات من أجل توعيتهم بالقضايا والإحاطة بها بمجموعة من المفاهيم والحقائق.

○ في بعض دول العالم، تساهم الصحافة من خلال الأخبار الخارجية والمعلومات في تشكيل وتوجيه الرأي العام في المجتمع إلى عدد من القضايا الخارجية وتساهم في تحديد قرارات وإجراءات الحكومة.

○ صناع القرار لديهم اهتمام دائم بمعرفة الأحداث الجارية في العالم المتصلة بالشؤون الخارجية. وتظهر أهميتها بين الدول التي تعاني من مشاكل ولا يوجد لها تمثيل دبلوماسي فيما بينها وبالتالي تعتمد على وسائل الإعلام.

تشير عدد من الدراسات الأمريكية أن نهاية الحرب الباردة كانت نقطة تحول في اهتمام الأمريكيين بأخبار العالم الخارجي. وفي دراسة أعدتها بيبي نورس Pippa Norris ذكرت فيها أن أخبار الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة ساهم في زيادة التغطية الإخبارية واهتمام وسائل الإعلام الأمريكية بالأخبار الخارجية بين عامي 1990-1991م، ثم تبعه انخفاض حاد ابتداء بعام 1992. حيث بلغت النسبة في عام 1991، 41% ثم انخفضت إلى 29% في عام 1992 ووصلت إلى 20% في عام 1993 (Moisy, 1996: 8-9).

كما قامت وكالة الأسوشيتدبرس Associated Press والتي تعد المصدر الرئيسي للأخبار الخارجية لوسائل الإعلام الأمريكية بإجراء استطلاع بين 700 محرر ووجدت أن قائمة القصص الإخبارية العشرة الأولى في عام 1997 لا تتضمنها أي أخبار خارجية جدية سوى خبر مقتل الأميرة ديانا وخبر وفاة الأم تريزا (Hachten,1999:10).

وبالمقابل يرى زوكرمان Zuckerman (2008:2) أن تلك الأيام قد ذهبت وعاد معها الاهتمام إلى الأخبار الخارجية لعدة أحداث عالمية منها: تفجيرات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك ومن بعدها تفجيرات بالي، الرياض، المغرب، جاكرتا، إسطنبول، لندن، مدريد ومومبي، والحرب الطويلة على العراق وأفغانستان، وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي بسبب الهاجس الأمني القومي للدول المصدرة للنفط، وارتفاع اقتصاديات بعض الدول النامية، وظهور تهديدات لحياة الجنس البشري مثل الاحتباس الحراري وهي قضية عالمية بحاجة إلى حلول عالمية أيضا.

ويلاحظ أن الاهتمام بالأخبار الخارجية يبقى دائما رهينا لتأثيرات التغيرات الاقتصادية والسياسية والمجتمعية والتقنية. ويذكر مويزي Moisy (1996:7) عدداً من الأسباب منها:

- الانخفاض البطيء والمستمر لصناعة الصحف.
- نهاية الحرب الباردة والتغيرات الحاصلة في مرجعية العلاقات الدولية.
- تقلص اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة الأخبار أو الشؤون الخارجية.
- الانتشار السريع والواسع للوسائط التفاعلية والتي ساعدت الأفراد في اختيار نوعية وكمية الأخبار التي يتعرضون لها.

القيم الخبرية:

تمثل القيم الخبرية أهمية كبيرة بالنسبة للصحفيين وسياسة الصحيفة نفسها لكونها تحدد طبيعة الأخبار التي ينبغي أن يسعى إليها الصحفيون في تغطياتهم الخبرية. كما تستخدم في الحكم على صلاحية الأخبار للنشر وتزداد الحاجة إلى وجود مثل هذه المعايير بسبب كثرة الأخبار مما تعجز وسائل الإعلام عن نشرها جميعا (اللواتيا، 2008: 207).

تم الحديث لأول مرة عن القيم الخبرية في الدراسة التي قام بها عالما الاجتماع النرويجيين يوهان جالتونج Johan Galtung وماري روج Mari Ruge في عام 1965، بعد تحليل الباحثان سلسلة من القصص الإخبارية الدولية حيث وضعوا الفرضية الرئيسية لهما " كلما ظهر عدد أكبر من القيم في الحدث، كلما زادت فرصته للتغطية الخبرية" (Chapman, 2011: 225).

وتعرف القيم الخبرية بأنها "مجموعة العناصر أو المعايير التي تقوم على أساسها الأخبار الصحفية، وتتدخل في عملية انتقاء أو رفض المحرر الصحفي للأحداث أو الوقائع المقبولة للنشر" (عبدالنبي، 1989: 39). وهناك من يعرف القيم الخبرية بأنها مجموعة المعايير التي يعتمد عليها الصحفيون في اختيارهم الخبر وبالتالي هي ليست فردية بل أنها مجموعة قيم متعارف عليها لدى المجتمعات، وأن مجموع هذه القيم التي تعتمد في إصدار حكم قد تصل إلى مستوى نظام قيمي له نظرية تعميميه (عبدالرزاق، 2011: 89). ويرى جاك لول Jack Lul أن فهم واستيعاب تعريف القيم الخبرية مهم للصحفي من ناحية اقتصادية أيضا؛ ويعود السبب إلى الوقت المحدد في الإذاعة والتلفزيون والمساحة المحددة لأعمدة الصحف الذي يثير اسئلة حول أهم الموضوعات التي ينبغي نشرها والتي تستحق وقت الصحفي واهتمامه (هستر، 1988: 38).

ويشير جواد (1999:57) إلى أن القيم الخبرية الأساسية هي واحدة عند الصحفيين المحترفين في العالم الغربي وفي دول العالم الثالث، ولكن كتاب الأخبار والمحررين في الدول النامية تحكمهم عوامل ثقافية وسياسية واجتماعية تجعل نظرتهم للقيم تختلف بسبب النظام السياسي والإعلامي في الدول التي يعملون بها. يضاف الى ذلك ما أشار اليه صالح (2003: 147-148) أن القيم الخبرية جاءت لتلبية الاحتياجات الإعلامية للقراء في الدول المتقدمة وهي ليست بالضرورة صالحة للواقع الثقافي والاقتصادي لمواطني الدول النامية، مما يقلل من مقدرة وسائل الاعلام على تلبية الاحتياجات الإعلامية ويجعل مضمونها متشابهة لما تقدمه وسائل الإعلام الغربية. يقسم البعض القيم الإخبارية إلى فئتين هما:

- القيم الإخبارية الأساسية: وهي القيم التي لا بد أن تتوفر في الخبر ولا يكون الحدث خبرا بدونها.
- القيم الخبرية التفضيلية: وهي القيم التي يعني ظهورها في الخبر زيادة الأولوية لنشره أو اذاعته، فهي معايير يتم على أساسها تفضيل خبر على آخر والحكم بصلاحيته للنشر (نصر، 2004: 78).

أ- القيم الإخبارية الأساسية:

1- التوقيت Timeliness

يقصد به نقل الحدث أو الواقعة فور حدوثه وفي أسرع وقت ممكن لهدف المنافسة وتحقيق سبق الصحفي والانفراد (عبدالنبي، 1989: 47). كما أن الأخبار الحديثة يكون لها الأفضلية خاصة تلك التي وقعت في الأربع وعشرين ساعة الأخيرة والتي يمكن مراقبتها بسهولة وملاحظة التأثيرات المختلفة عليها (آلان، 2008: 123). وهذا لا يعني أن الأحداث السابقة أو القديمة قد لا

تمثل أخبارا، فمهما كان تاريخ وقوعها ولم يسبق نشرها أو اكتشف فيها زوايا جديدة قد تمثل أخبار صحفية مهمة (الجميل، 2012: 230).

ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من مقدرة وسائل الإعلام ووكالات الأنباء العالمية في زيادة عنصر السرعة في البحث عن المعلومات الحديثة والأخبار العاجلة. ويرى صالح (2003: 150-151) أن هذه السرعة الإلكترونية تقلل من قدرة فهم الإنسان للأحداث التي تحتاج إلى معالجة أكثر عمقا، ويضاف إلى ذلك أن وسائل الإعلام العالمية تفقد اهتمامها بالأحداث طويلة المدى ولا تقوم بمتابعتها وهذا يؤدي إلى التعقيم على كثير من القضايا ومشاكل الشعوب. كما أن وسائل الإعلام في الدول النامية تفتقد لمثل هذه القدرات المتطورة في الصناعات الإعلامية وتضطر إلى نقل الأخبار والمعلومات من وكالات الأنباء مما يقلل من قدرتها في تقديم مضمون متميز ويزيد من تبعيتها للنظام الاعلامي الدولي. وتعد قيمة التوقيت من أهم القيم في المجتمعات الغربية لأن أفراد الشعب يريدون الاطلاع على أحدث القرارات الحكومية باعتبارهم شركاء في الوطن، كما أن المسؤولين يريدون معرفة آراء المجتمع واتجاهات الرأي العام لاقتناعهم بأهمية وفاعلية أفراد الشعب (العبد، 2007: 76). أما في دول العالم الثالث فتختلف النظرة لعنصر التوقيت بناء على النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتبع في هذه الدول حيث تختلف آلية عمل النظم الإعلامية من دولة إلى أخرى (الصرايرة، 1989: 252).

2- الأهمية:

تعني هذه القيمة أن يحمل الخبر أو الحدث أهمية بالنسبة لجمهور الوسيلة الإعلامية التي قد تكون عامة لجميع الجماهير أو خاصة بالنسبة لفئة معينة من فئات جمهور الوسيلة (نصر، 2004: 81). ويقدم أبوزيد (1984: 74) هذه القيمة بمسمى آخر هو "الفائدة" أو "المصلحة الشخصية"

أو "المصلحة العامة" على أساس أن يلامس الخبر مصالح أكبر عدد من القراء، سواء كانت في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو جاءت هذه الأخبار في صالح القراء أو ضدهم. وقد لا يكون الخبر في حد ذاته مهما لكن النتائج المترتبة عليه أكثر أهمية، حيث أن ظهور نوع جديد من فيروسات الحاسب الآلي قد يكون خبرا عاديا، لكن تأثير هذا الاكتشاف قد يكون ضخما في قطاع الأعمال والبنوك وغيرها (العبد، 2007: 77).

ب- القيم الخبرية التفضيلية

1- قيمة القرب والبعد Proximity:

القرب هو مدى اقتراب الجمهور من الأشخاص أو الأماكن أو الموضوعات أو القضايا الواردة في الخبر وكلما كان الخبر قريبا وجد اهتماما متزايدا من القارئ، كما تعد هذه القيمة إحدى القيم المهمة في وسائل الاعلام الغربية وفي الدول النامية (يعقوب، 2008: 54). وفي هذا السياق تشير العبد (2007: 78) الى نوعين من القرب على النحو الآتي:

○ **القرب الجغرافي Geography Closeness:** وذلك لأن الأخبار القريبة أو المحلية من المفترض أن تهتم بها الوسيلة الاعلامية وتفرد لها مساحة أو زمن أكبر من الخبر الذي وقع في دولة بعيدة، لأن وفاة أشخاص من الحي القريب للقارئ أهم من خبر موت العشرات في منطقة خارجية.

○ **القرب العاطفي Emotion Closeness:** يميل اهتمام الجمهور للأخبار التي تكون قريبة منهم ومن أسلوب حياتهم وقد تكون هذه الرابطة العاطفية بسبب: النوع، الديانة، السن، العرق،

كما أن الجمهور يتفاعل بشكل أكبر عندما تكون أحداث العنف قد وقعت على أشخاص أو مناطق مألوفة وقريبة منهم سواء من الناحية الأيديولوجية أو الجغرافية أو النفسية.

ولقد أثبتت بعض الدراسات أن وسائل الإعلام الغربية تهتم بدرجة عالية بالمناطق المحيطة بدائرتها الجغرافية والنفسية كما تتجاهل الأخبار القادمة من مناطق بعيدة كقارة أفريقيا. ويشير سامبروك Sambrook (2010:81) إلى أنه بسبب هذه القيمة الخبرية ظهرت أفريقيا كأقل القارات ظهوراً في التغطيات الإخبارية وفقاً لمشروع the Global Attention Profiles والذي أعدته جامعة هارفرد في عام 2004.

2- الشهرة Prominence:

وتعني هذه القيمة ارتباط الخبر بالشخصيات المعروفة في المجتمع أو بالأماكن التي تحمل قيمة تاريخية وتستند هذه القيمة على قاعدة صحفية تقول أن الأسماء تصنع الأخبار (ربيع، 2005: 73). فالناس بطبعهم يحبون تتبع الأخبار التي تتوفر فيها قيمة الشهرة فهي تقع في أولويات اهتمامات الجماهير لإشباع حب الفضول والاطلاع (الجميل، 2012: 240). حينما تعرض أحد الرؤساء الأمريكيين لموقف محرج وكاد يسقط أرضاً، في اليوم التالي معظم صحف العالم نشرت صورته وهو بهذا الموقف، بينما قد يتعرض الملايين لمثل هذا الموقف ولا يلتفت لهم أحد (حداد، 2011: 175).

استغلت الصحافة الغربية هذه القيمة الخبرية، ففي بريطانيا تجد أن صحف التابلويد Tabloid تتحدث عن خصوصيات المسؤولين في البرلمان والأسرة المالكة، فالصحفيون يعتبرون أن حياة المشاهير ليست ملكاً لهم بل إنها تهم قراء الصحف الذين يرغبون في متابعة أخبارهم السلبية والإيجابية (يعقوب، 2008: 57). وفي الدول النامية تنصدر أخبار الأسرة الحاكمة الصفحات الأولى من الصحف وقد تلجأ

الحكومات إلى تحديد المكان المناسب لأخبار النخبة السياسية وذلك لإضفاء نوع من الهيبة للمنصب السياسي الذي تحتله الشخصية (الصرايرة، 1989: 252). ويرى صالح (2003: 180-181) أن التركيز على الشخصيات في الأحداث يؤدي إلى التقليل من القدرات التحليلية والتفسيرية للقراء، وقد ظهرت آثارها السلبية أثناء العملية الانتخابية حيث أصبح الناس يختارون المرشحين بناء على ملامحهم الشخصية، أما على مستوى شخصنة الأحداث في القضايا الخارجية فيتم اختزال المشاكل والقضايا من خلال الحاكم أو حزب معين دون اعطاء أي أهمية للجماهير.

3- الضخامة Amplitude:

الضخامة لا تعني التهويل أو المبالغة بل هي تعني اثاره اهتمام أكبر عدد من الناس، فمقياس الضخامة يعتمد على مقدار اهتمام الناس بها أو درجة ارتباطها بمكان ومؤسسة حيوية تهتم المجتمع أو علاقتها بمشكلة من أبرز المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لدى أفراد المجتمع (الجميل، 2012: 241). لذلك تعد القرارات أو الأحداث التي تؤثر على عدد قليل من الناس بلا قيمة خبرية (Garrison, 1991, 27).

ويرى ربيع (2005: 76) أن قيمة الضخامة تحمل آثارا سلبية وتتمثل في حجم التغطيات الإخبارية لوكالات الأنباء العالمية ووسائل الإعلام التي تبحث عن الأحداث الضخمة وبالمقابل يتم تجاهل الكثير من الوقائع التي ترتبط بعدد أقل من الناس، مما يحدث الكثير من التعنيم والتجاهل لبعض الأقليات والطوائف الصغيرة في العالم وحرمانهم من التغطيات الإعلامية وإيجاد صوت لمشاكلهم وقضاياهم أمام المجتمع الدولي.

4- الصراع Conflict:

يمثل الصراع من أجل البقاء احدى غرائز أو طبائع النفس البشرية (عبدالنبي، 1989: 48). وعلى ذلك يهتم الناس بالأخبار التي تحتوي على الصراع بين البشر مثل حوادث القتل والمحاكمات والمباريات الرياضية، أو بين الدول مثل الحروب والمنازعات أو بين الإنسان والطبيعة مثل الكوارث الطبيعية (نصر، 2004: 85). ولقد ازدادت أهمية قيمة الصراع في الوقت الحالي نتيجة لكثرة الحروب والصراعات بمختلف أنواعها، وزيادة اهتمام وسائل الإعلام بأخبار الصراع لما بها من مشاعر الترقب والمفاجأة للجماهير (العبد، 2007: 83).

ويشير جواد (1999: 50) أن الخبر في وسائل الإعلام الغربية هو المعارك والصراعات، فإذا حدث شجار بين الناس داخل اجتماعات مجلس المدينة أو البرلمان أو الشارع فهناك فرصة طيبة لنشر الخبر. ومن هذا المنطلق، كانت نظرة الإعلام الغربي في التركيز على تغطية الحروب والصراعات في المجتمعات الأخرى والابتعاد عن الأخبار التي تصنف من ضمن الإنجازات والتقدم والأحداث الإيجابية. لذلك تشكو العديد من منظمات السلام العالمية من تجاهل وسائل الإعلام الغربية لها لأن أخبارها ومؤتمراتها لا تحمل أي قيمة للصراع أو الدراما (Hackett:1991:79). ويرى صالح (2003: 183-184) أن وسائل الإعلام الأمريكية تركز على صراعات زائفة مثل الصراع بين الرجال والنساء أو بين الأحزاب أو الفرق الرياضية من أجل ابعاد المواطنين عن القضايا الداخلية المهمة، ومن ناحية أخرى، العمل على خلق صراع ضد عدو خارجي لكي يساهم في توحيد وجهات النظر وزيادة الرغبة في حماية المجتمع بعيدا عن التفكير في قضايا الاضطهاد والمشكلات الداخلية كالرأسمالية والعمال.

5- الغرابة والطرافة Unusualness, Humour :

من أهم عناصر التشويق الإخباري هي طرافة الخبر وغرابته، وهي ميزة تستهوي النفس البشرية وتقوم بدور مهم في تسلية القراء والترفيه عنهم (عبدالنبي، 1989: 47). "فالخبر الغريب المدهش الذي لا يمكن حدوثه ولكنه يحدث يستحوذ على اهتمام الجمهور بشكل يستثير دهشتهم واهتمامهم" (جواد، 1999: 49). والأخبار الغريبة أو الطريفة هي التي تقوم على الظواهر الغريبة أو الطريفة في الحياة لعل أهمها ما يرد دائما في تعريف الخبر على أن يعرض الرجل كلبا وليس أن يعرض الكلب رجلا (نصر، 2004: 86). أي أن الغرابة تحدث في أمور خارجة عن المعتاد في أنماط الحياة اليومية فمن الغريب أن يقوم الإنسان ببعض كلب أو أي حيوان آخر.

6- الاهتمامات الإنسانية Human Interests :

وهي القيمة التي تخاطب العاطفة والإحساس عند القارئ والتي تلامس المشاعر المتباينة من خوف أو حب أو كره أو شفقة، وتعد الأخبار التي تعتمد على العنصر الإنساني هي الأكثر تأثيرا من بين المواد الإخبارية الأخرى (الجميل، 2012: 234). وتأتي الاهتمامات الإنسانية كقيمة إخبارية مهمة نتيجة المبدأ القائل أن الخبر ينبغي أن يكون عن الناس ومن أجلهم، ولذلك تستغل بعض وسائل الإعلام هذه القيمة لتحويل أحداث خبرية عادية لتثير العواطف الإنسانية للرأي العام وتوجيه مشاعرهم إلى أهداف محددة (ربيع، 2005: 76-77). ويرى صالح (2003: 197-199) أن وسائل الإعلام الغربية تستغل هذه الاستجابات العاطفية السريعة للجماهير على حساب إخفاء الكثير من الحقائق والأرقام أثناء المعارك والحروب الخارجية التي ترعاها الدول الغربية، أو العمل على صناعة صور إيجابية للقادة والزعماء وإظهار اهتماماتهم الإنسانية أمام المجتمع الغربي وذلك من أجل تأييد قراراتهم السياسية.

7- النخبوية Elitism :

تعني أن هناك أولوية لتغطية أخبار دول العالم المتقدم انطلاقاً من كونها من دول الصفوة من ناحية، واهتمام الجمهور لمعرفة أخبارها (العبد، 2007: 86). وتشير هذه القيمة إلى وجود ترتيب هرمي يوضح تركيز وكالات الأنباء والصحف على الأحداث التي تقع في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية ويتم هذا على حساب أخبار مناطق أخرى في العالم خاصة الدول النامية (آلان، 2008: 124-125).

ويذكر ربيع (2005: 272) أن هذه القيمة تعد من أسباب اختلال تدفق الأخبار في العالم، حيث أن معظم الأخبار الخارجية القادمة من وكالات الأنباء العالمية تدور حول الولايات المتحدة وأوروبا، ويتم تجاهل أصوات وأحداث المناطق الأخرى في العالم، مما يجعل تدفق الأنباء باتجاه واحد من الشمال إلى الجنوب على المستوى الإعلامي الدولي. وأما صالح (2003: 165-166) فيرى أن تركيز صناعة الأخبار العالمية على الولايات المتحدة يؤدي إلى تحقيق عدد من الأهداف منها: سيادة نمط الحياة الأمريكية وما تحمله من عادات استهلاكية وقيم ثقافية وأخلاقية، كما يؤدي هذا التركيز الدائم على دول النخبة من زيادة الإحساس بالدونية والضعف لدى أبناء دول الجنوب وتعزيز حالة التبعية والسيطرة الغربية.

مما سبق، نلاحظ أن القيم الخبرية التي تقوم عليها أساسيات انتقاء الأخبار في صحافة العالم جاءت بعد دراسات غربية على السياسات التحريرية القائمة، وعلى احتياجات المواطنين في الدول المتقدمة. ولقد تعرضت لانتقاد عدد كبير من الباحثين والمهتمين بصناعة الأخبار في الدول النامية نتيجة لوجود اختلافات واضحة في نمط الحياة لدى مواطني دول العالم الثالث. وقد أدت هذه الاختلافات إلى وجود نوع خاص من المعالجات الإخبارية في السياسات التحريرية تأخذ بعين الاعتبار هذه

المشكلات في قيمها الإخبارية (عبدالرزاق، 2011: 97). بالإضافة أن وسائل الاعلام في دول نامية معنية تقوم بتتوير الجماهير حول الأفكار الجديدة والمشاريع القومية وابرار الأخبار الإيجابية وحجب الأخبار السلبية (الجميل، 2012: 241). وعلى ذلك يقول جواد (1999: 60) سعت النظم الإعلامية في الدول النامية إلى تبني قيم اخبارية معتمدة في صحافة العالم الثالث والتي تؤكد على التنمية الاقتصادية والثقافة الوطنية وابرار صورة مشرقة عن هذه الدول. ومن الجدير بالذكر أن كثيرين ينظرون إليها باعتبارها وظائف أو مهام للخبر في العالم الثالث أكثر منها قيم تحدد معايير النشر، ويمكن ايجازها على النحو الآتي:

• التنمية Development:

إن قيمة التنمية تمثل ضرورة للمجتمعات النامية في سعيها للتخلص من حالة التبعية والركود، لذلك تعمل وسائل الإعلام مع كافة أجهزة الدولة الرسمية والشعبية من أجل اعادة البناء ودفع عجلة التقدم، والخبر التنموي يركز على التغطية الخبرية لخطط ومشاريع المسؤولين كافتتاح طرق جديدة، مباني جديدة والدولة الجديدة (عبدالنبي، 1989: 56).

• المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

وتتجسد قيمة المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات النامية في وسائل الإعلام من خلال تجنب التغطية المتحيزة والتي قد تؤدي إلى الإضرار بمصالح الأمن الوطني أو تعريض وحدة المجتمع للخطر أو اشاعة الفوضى والاضطراب (عبدالرزاق، 2011: 98).

• التثقيف Education:

من مهام الخبر في العالم الثالث هو التعليم ونشر الثقافة، فالأخبار تستخدم لتوصيل المعلومات عن الرعاية الصحية على سبيل المثال أو لنشر الأعمال الثقافية خصوصا في المناطق ذات الأغلبية الأمية والتي تعتمد على جهاز الراديو كوسيلة للأخبار والمعلومات (هستر، 1988: 59).

• الوحدة الوطنية National Unity:

يساهم الخبر في تعزيز الوحدة الوطنية عن طريق ربط الأقاليم اعلاميا وربط القيادة العليا مع عامة الشعب مما يقود إلى مزيد من الاعتصام والتفاهم، لذلك تركز مهمة الصحافة في المجتمعات النامية على بناء الفكر القومي وتعبئة الجماهير بقيم الوحدة والوطنية في ظل ما تتعرض له بعض الدول النامية في آسيا وأفريقيا من مخاطر الفرقة والشتات (يعقوب، 2008: 25-27).

مصادر التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية:

1- المراسل الخارجي للأخبار الخارجية:

في مطلع القرن التاسع عشر تحولت الصحافة الأوروبية من الرأي إلى الخبر، حينما ابتكر جون والتر الثاني (John Walter (second) صاحب جريدة التايمز Times أساليب جديدة لجمع الأخبار وذلك بتعيين مراسلين في العواصم المهمة (امام، 1972: 72). حيث تعد التقارير التي كان يبعثها ويليام هاورد راسل William Howard Russell أثناء حرب القرم في عام 1854 لجريدة التايمز Times القصص الإخبارية الخارجية الأولى لمراسل خارجي (Sambrook, 2010: 4). وعلى ذلك، أدرك

القائمون على الأخبار ومالكو الصحف أهمية المراسل الخارجي كمصدر مباشر في الحصول على الأخبار الخارجية بدون اللجوء إلى وكالات الأنباء.

ويرى نصر (2004: 103) إنه من الطبيعي أن تقوم وكالات الأنباء بإيفاد مراسلين في المدن المهمة باعتبار أن الحصول على الخبر هو السلعة الأساسية التي تتاجر بها ثم تقوم ببيعها إلى وسائل الإعلام، بينما تهدف الصحف الكبرى من إرسال المراسلين الخارجيين إلى التميز بنشر الأخبار التي لا تحرص وكالات الأنباء على متابعتها وجمع المعلومات الخلفية واعداد التقارير والحوارات عنها. في عام 1996 أجرى أدامز Adams مقارنة بين ست صحف أمريكية تم تقسيمها لمجموعتين الأولى تملك مراسلين خارجيين والثانية تعتمد على وكالات الأنباء، حيث جاءت النتائج أن المجموعة الأولى تنشر المزيد من القصص الإخبارية الخارجية مع ذكر التفاصيل المهمة بالإضافة إلى تقديم مصادر أكثر ارتباطا بالحدث (Kim,2003:69).

مفهوم المراسل الخارجي يرتبط بالشخص الذي توفده الصحيفة إلى إحدى العواصم والمدن الكبرى لمراقبة وجمع الأخبار عن الأحداث الجارية في الساحة الدولية ومتابعتها عن قرب من موقع الحدث ونقلها إلى صحيفته (حافظ، 2008: 206). أي هو المحرر الصحفي الذي يعمل خارج الدولة التي تصدر منها الصحيفة حيث يقوم بجمع ومتابعة وإرسال الأخبار وقد يسعى لتحليل وتفسير الأحداث لتكون أكثر عمقا وشمولية.

كما يوجد ثلاثة أنواع من المراسلين الخارجيين:

• المراسل الدائم:

هو الصحفي الذي يقيم بصفة دائمة في دولة محددة لتغطية أخبارها، ونتيجة لإقامته الطويلة ومعرفته بالظروف السياسية والاقتصادية والثقافية يصبح بإمكانه إقامة العديد من العلاقات والصدقات مع المسؤولين والمصادر المهمة، الى جانب مقدرته على توقع سير الأحداث ومن ثم تحليل الأخبار وتفسيرها لتقديم تغطية اخبارية شاملة وعميقة (الفار، 2010:293). وتظهر الإشكالية في المراسل الدائم في انه قد يفقد وجهة نظر الوسيلة الإعلامية التي ينتمي لها لصالح السياسة السائدة في البلد التي يعمل بها، ومن هنا تلجأ بعض وسائل الإعلام الى خطة تحريك المراسلين أو انتقالهم كل عدة أعوام أو العودة الى مقر المؤسسة (طاهر، 2011: 135).

• المراسل المتجول:

تقوم الصحيفة بتخصيص مراسل خارجي لتغطية منطقة جغرافية محددة تشمل عدداً من الدول المتقاربة، ويتخذ هذا المراسل احدى المدن لتكون مقراً رئيسياً ثم ينتقل بين هذه الدول في حالة حدوث أخبار مهمة (أحمد، 2009: 69). وعلى سبيل المثال فإن بعض الصحف تطلب من مراسل واحد تغطية أخبار سلطنة عمان والإمارات والكويت والبحرين لكونها تقع ضمن منطقة الخليج العربي.

• المراسل المؤقت:

وهو الصحفي الذي توفده صحيفته إلى مكان معين في العالم وذلك لتغطية حدث مهم ثم لا يلبث أن يعود الى مقر الصحيفة بعد انتهاء المهمة (عزت، 2010: 135). ومن الأحداث المهمة التي تستدعي ارسال مراسل مؤقت غالبا ما تكون الأحداث الضخمة مثل نشوب حرب أو وقوع انقلاب أو ثورة

أو انعقاد مؤتمر دولي، ولذلك تحتفظ بعض الصحف بالمحررين الجاهزين للتحرك للتغطية الإخبارية (نصر، 2004: 107).

نتيجة للتطورات المتلاحقة في عالم التقنيات والاتصالات وتحول بعض الصحف الورقية إلى الكترونية، وحدث الأزمة الاقتصادية، انخفضت ميزانية الأقسام الخارجية في الصحف الغربية وفقد الكثير من المراسلين الأجانب وظائفهم وتقلصت المساحات المخصصة للأخبار الخارجية في الصحف (بوغارت، موقع الكتروني، 2012). ذلك لأن الاحتفاظ بمراسل دائم في دولة ما أمر باهظ التكلفة لذلك تتجه غالبية المؤسسات الاعلامية الكبرى للتقليل من عدد مراسليها. حيث يصل تكلفة المكاتب الخارجية حوالي 200-300 ألف دولار سنوياً (Moore, 2010: 32). و في دراسة أجريت عام 2010 أوضحت انخفاضاً ملحوظاً للأخبار الخارجية في الصفحات العشر الأولى للصحف البريطانية، حيث أظهرت النتائج انخفاض الأخبار من 33% في عام 1979 الى 27% في عام 1989 الى 15% في عام 2009 (Moore, 2010: 21). وتشير لويس Lewis (120-121: 2010) إلى أن الانخفاض في نسبة التغطية الإخبارية الخارجية وتراجع أعداد المراسلين الخارجيين هو التوجه العام في صناعة الأخبار في الصحف الأمريكية، حيث أن بعض الصحف قد تخلت عن جميع مراسليها مثل صحيفة the Baltimore Sun كما أغلقت صحيفة Newsday جميع مكاتبها الخارجية.

وترى الباحثة إن قيمة وأهمية المراسل الخارجي يعكس في الواقع أهمية الأخبار الخارجية في الوسائل الإعلامية المختلفة وأن تقليل أعداد المراسلين الخارجيين لا يخدم الدعوات المتزايدة لحوار الحضارات والشعوب وخلق عالم قائم على أسس التفاهم والتعايش السلمي. ويشير الصرايرة El Sarayrah (1984: 7) إلى أهمية توفر المراسل الخارجي في الكشف عن التفاصيل الحقيقة للأحداث، لذلك تعاني العديد من دول العالم من النقص في تواجد العاملين في مجال التغطية الإخبارية الخارجية.

ومن التحديات التي يواجهها المراسل الأجنبي هو الاعتقاد على القيم الثقافية وأنماط الحياة داخل الدولة التي يعمل بها. وتضيف طاهر (2011: 135) أن وسائل الإعلام التابعة للدول الإسلامية من السهل عليها إرسال مراسل للعمل في مجتمع إسلامي، أما المراسل الأوروبي فيفضل العمل في دولة لا تبتعد عن نمط الحياة الغربية خاصة في حالة اصطحاب أسرته معه. في هذا السياق، يقول مايكل بنيون الصحفي من جريدة التايمز البريطانية إن المراسل الخارجي يجد صعوبات عديدة في التغطية لأحداث الشرق الأوسط منها صعوبة فهم كل معاني اللغة العربية أو الجهل بالعادات المحلية والخلفية التاريخية والأكثر تثبيطا هو صعوبة إيجاد مصدر يتحدث بشكل دقيق وصريح (بنيون، موقع الكتروني، 2008). وفي سبيل الحصول على الخبر يتعرض المراسل الخارجي للكثير من المخاطر خاصة في الدول التي تفرض رقابة على التعبير عن الرأي أو تكثر فيها القوانين التي تحد من النشاط الإعلامي أو في المناطق غير المستقرة أمنيا. ويذكر شفيق (2004: 144) أن المراسل يضحى بحياته أو يتعرض للخطف أو الإصابة أو الاعتقال أو الطرد خارج الدولة المضيفة في حال شعورها بأنه يعرف أكثر من اللازم أو عند اظهارة مشاعر معينة.

وفي هذا السياق، ركز العديد من الباحثين الاعلاميين والصحفيين على أهمية العنصر البشري في انجاح الصحيفة التي يعمل بها، حيث وضع بعضهم شروط وصفات يتوجب توافرها في المراسل الخارجي من أجل انجاح المهمة والمسؤوليات الملقاة على عاتقه (أبو عرجة، 2000: 140). ويمكن إيجاز المزايا والصفات على النحو الآتي:

- إتقان اللغات الأجنبية وخاصة لغة البلد التي يعمل بها، والإلمام الواسع بثقافة وتاريخ وجغرافية المنطقة التي يعمل على تغطية أحداثها (نصر، 2004: 108).

○ تعدد المهارات والقدرات في استخدام الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة اللازمة لنقل مواده الصحفية إلى المؤسسة التي يعمل بها (عزت، 2010: 136).

○ الاهتمام بالأشخاص الذين يقابلهم في مواقع الأحداث ابتداء من الفرد البسيط، فهؤلاء يحملون قصص المعاناة الفردية والتي تعكس حجم وحقيقة الأزمات الضخمة (ماكروي، موقع الكتروني، 2009).

○ التعرف على القوانين ونظام الإدارة والحياة السياسية في البلد التي يعمل بها، إلى جانب تقوية اتصالاته الشخصية بالجهات الرسمية والمنظمات المدنية وممثلي المنظمات الدولية بما يعود عليه بالفائدة أثناء اقامته (شفيق، 2007: 174-175).

○ القدرة على تحمل الظروف اللوجستية الصعبة ونقل الأخبار بطريقة واضحة ودقيقة بحيث تكشف أبعاد القصة الإخبارية دون أن يتأثر بالأحداث نفسها (سوزان، موقع الكتروني، 2009).

2-وكالات الأنباء العالمية:

تعد وكالات الأنباء احدى أهم الصناعات المغذية لوسائل الإعلام لاسيما في مجال الأخبار الخارجية، فهي المصدر الأول في مجال التدفق الإخباري الخارجي بحيث تنصدر موادها الإخبارية صفحات الجرائد في دول العالم. تعرف موسوعة السياسة وكالة الأنباء بأنها مؤسسة إعلامية تقوم بجمع الأنباء وتحريرها وإعادة توزيعها على مختلف الأجهزة الإعلامية الأخرى من صحف وإذاعات ومحطات تلفزيون وغيرها، التي تمدّها بالصور والانباء على مدار الساعة أو تطلعها لحظة بلحظة على كل ما يستجد من أحداث وتطورات (إبراهيم، 2009: 70). أي أنها اتخذت هذا المسمى نتيجة لطبيعة عملها

كوكيل أو ممثل للصحف، لأن كل صحيفة لا تستطيع أن تقوم بجمع الأخبار ولا بد من المشاركة في النفقات (امام، 2006: 50).

وطبقا لتعريف اليونسكو هي الوكالة التي تستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار من دول العالم، ثم يعمل المحررون في مركزها الرئيسي على تحريرها وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالات في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة والتلفاز المشتركة فيها مباشرة (مصطفى، 2011: 22). وقد لجأت الصحف إلى الوكالات بسبب عدم قدرتها على جمع الأخبار من كل أنحاء العالم بإمكانياتها الذاتية، لذلك فهي تعتمد على الوكالات مقابل مبلغ من المال، بالإضافة إلى أن وكالات الأنباء تقوم بهذا العمل بشكل أسرع وأقل تكلفة (الدليمي، 2011: 54).

وتعد الرسائل المنسوخة والمكاتب الإخبارية في العصور الوسطى من الأمور التي مهدت لظهور وكالات الأنباء في أوروبا، إذ ظهرت الصحافة الأوروبية الأولى في شكل رسائل منسوخة تروي أخبار الملوك والنبلاء وكانت تهتم بنشر أنباء الحروب المختلفة وخاصة حرب المائة العام بين الإنجليز والفرنسيين سنة 1337 (مصطفى، 2011: 23). ثم انتشر هذا النشاط في سائر العواصم والمدن الأوروبية وبعد أشهر أصحاب المكاتب هم الإخوان فوجرز Eggers Brothers الذين اتخذوا مدينة أوجزبرج في ألمانيا مقرا لهم وكانت لهم مكاتب إخبارية فرعية في لندن وباريس وغيرها من العواصم الأوروبية، وكانت تلك المكاتب المصادر الرئيسية للأخبار لدى رجال السياسة والمال والطبقة البرجوازية التجارية حيث زودتهم بالأخبار والمعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية والمالية (محمد، 2009: 160). وفي ضوء ذلك، نرى أن هذه الخدمات الإخبارية تمثل البدايات الفعلية لوكالات الأنباء كمؤسسات متخصصة في جمع الأخبار وبيعها مقابل أجر للمشاركين في هذه المكاتب الإخبارية. ويرى

الدليمي (2011: 58-61) بأن نشأة وتطور وكالات الأنباء لم يكن عبثا بل جاء نتيجة عوامل ساهمت في نجاحها، منها:

أولا: العامل الاقتصادي والذي ظهر نتيجة للازدهار التجاري والثورة الصناعية والحاجة المتزايدة لمعرفة شؤون البورصة والبنوك.

ثانيا: العامل التكنولوجي الذي سهل وساعد في عملية تجميع وتوزيع الأخبار

وأخيرا: العامل الإعلامي بسبب التغيرات في مجال الاتصال وسائر المجالات الخدمية المختلفة، وانتشار المعلومات والرغبة المتزايدة للأفراد في معرفة الأحداث التي ظهرت نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من بعد اختراع الطباعة ورواج الصحافة في المجتمعات المتقدمة.

وفي الوقت الحاضر، أصبحت وكالات الأنباء عديدة ومتنوعة حيث وصل عددها في عام 2008 إلى أكثر من 200 وكالة أنباء يتراوح نطاقها بين الوكالات العالمية والوكالات شبه العالمية مرورا بالوكالات الوطنية والوكالات المتخصصة والنوعية ووكالات الأنباء الإلكترونية التي يظهر عملها على مواقعها في شبكة الإنترنت الدولية (البكري، 2011: 145).

إن تكاليف جمع الأخبار ثم إعادة توزيعها على نطاق عالمي ولا سيما الأخبار الخارجية تعد من الصناعات الإعلامية الباهظة، ولا تستطيع جميع الوكالات في دول العالم من المنافسة في سوق المعلومات وتغطية الأحداث المحلية والعالمية بالسرعة المطلوبة. ويشير امام (2006: 57-58) إن عدد وكالات الأنباء التي باستطاعتها العمل على النطاق العالمي لا يزيد عن أربع وكالات تتركز في الدول الصناعية المتطورة ذات النفوذ السياسي والاقتصادي واللغوي علاوة على الوضع الحضاري والدولي الذي يمكنها من انشاء وكالة أنباء عالمية مؤثرة. وهذه الوكالات الأربع الكبرى هي: وكالة الأنباء

الفرنسية (AFP) Agency France Press، رويترز البريطانية Reuters، وأسوشيتدبرس الأمريكية (AP) Associated Press، ويونايتد برس انترناشيونال الأمريكية United Press International، والتي تحتكر جميعها 85% من التدفق العالمي لأخبار والمعلومات في العالم (صالح، 2003: 105).

○ وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) Agency France Press:

تعد وكالة الأنباء الفرنسية أقدم وكالات الأنباء في العالم إذ يرجع تاريخ تأسيسها الى العام 1835 عندما انشأها شارل لويس هافاس Charl Luce Havas والتي أطلق عليها اسمه (الدليمي، 2011: 61). تعد وكالة هافاس هي الأصل التاريخي لوكالة الأنباء الفرنسية الحالية حيث أن الأولى قد انتهى وجودها في عام 1940 أثناء الحرب العالمية الثانية بعد الغزو الألماني لفرنسا، أما وكالة الأنباء الفرنسية فإنها ظهرت عام 1944 لكي تكمل عمل وكالة هافاس بعد انتهاء الحرب (نصر، 2004: 140).

وقد كان شارل هافاس أول من ابتدع اسم وكالة الأنباء بعدما فطن إلى أهمية الأخبار في ميادين السياسة والتجارة والحروب وإلى حاجة المسؤولين إلى استقاء المعلومات وخلق سوق لجمع وبيع الأخبار، فقام بتحويل مكتبه المتخصص في الاتصالات والمراسلة إلى وكالة أنباء شعارها "الإعلام من أجل الإعلام" والذي لاقى نجاحا وقبولا من الصحف المستقلة والأحزاب والحكومات (حسن، 2011: 168). ويعود نجاح وكالة هافاس إلى ظهورها في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر حيث ازداد الاهتمام بالأخبار في تلك الفترة، بسبب ما شهدته أوروبا من تحولات اقتصادية وسياسية كنجاح حركات تحرير المرأة وازدهار الثورة الصناعية وظهور عدد من الاختراعات مما دفع الناس للبحث عن الأخبار والمعلومات لمتابعة هذه التغييرات (نصر، 2004: 141-142). كما ساعدته أيضا مواهبه اللغوية وقدرته على الفصل بين الأخبار والتحليلات السياسية وشبكة المراسلين التي امتدت للعواصم الأوروبية، حتى أصبحت هافاس محتكرة لصناعة الصحافة في جميع أنحاء فرنسا كما اعتمدت عليها

الصحف الإقليمية في مجال الأخبار والمواد الترفيهية والإعلانية (محمد، 2009: 167). وجاءت نهاية وكالة هافاس على أيدي الجيش الألماني بعد دخوله باريس في الحرب العالمية الثانية وتحويلها إلى فرع من الوكالة الألمانية للأنباء والذي أطلقوا عليه اسم المركز الفرنسي الألماني (نصر، 2004: 144).

ثم تأسست وكالة الأنباء الفرنسية في 30 سبتمبر سنة 1944، وألت ملكية مكاتب وكالة هافاس بكل معداتها وأجهزتها إلى وكالة الأنباء الجديدة التي وضعت تحت إشراف وزير الإعلام الفرنسي (امام، 2006: 79). وكانت رؤية الحكومة الفرنسية أن يتم إنشاء الوكالة في صورة مؤسسة عامة تتولى الحكومة ميزانيتها حتى يتحقق الاستقرار المالي، ومع ذلك عانت الوكالة في البداية من مشاكل إدارية وخسائر مالية كبيرة مع ما صاحب ذلك من اهتزاز ثقة وسائل الإعلام بمصداقيتها نتيجة قيام الحكومة بالإففاق عليها وسد العجز في ميزانيتها (الدليمي، 2011: 62). لقد أعيد تنظيم هذه الوكالة سنة 1957 بحيث أصبحت ذات نظام خاص يوفر لها الاستقلال عن الحكومة ومع ذلك تبقى الحكومة الفرنسية العميل الأول لها من خلال توفير الاشتراكات لتوفير الأخبار للسفارات الفرنسية والوزارات والهيئات الرسمية كما تقوم بدعم الوكالة مقابل توفير الأخبار مجاناً لدول العالم الثالث التي كانت مستعمرة من قبل فرنسا (صالح، 2003: 113). وعلى ذلك تعد الوكالة الفرنسية من أهم المصادر الرئيسية التي تنقل أخبار آسيا وأفريقيا ودول الشرق الأوسط (خالد، 2009: 80).

إن التأخر النسبي لوكالة الأنباء الفرنسية لتبني التقنيات الحديثة بالمقارنة مع الوكالات الأخرى يعود إلى تبعيتها للحكومة واعتمادها على الميزانية المحددة لها سواء في استخدام الأقمار الصناعية لنقل الأخبار (1971)، أو في إنشاء بنك معلومات إلكتروني (1981)، وإطلاق خدماتها في شبكة الإنترنت (2001) (نصر، 2004: 147). ولقد اكتسبت الوكالة شهرتها العالمية عندما انفردت في نقل أحداث عاجلة في العالم منها خبر وفاة الزعيم السوفييتي الأسبق ستالين 1953، وخبر اغتيال رئيسة الوزراء

الهندية انديرا غاندي 1984 (خالد، 2009: 81). تقدم الوكالة نوعين من الخدمات الرئيسية على المستوى العام وهي (مصطفى، 2011: 94-95):

○ **خدمات النصوص:** التي تغطي كل الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعلمية وأخبار المشاهير والأخبار المتفرقة، وإيصالها إلى أقسام الأخبار المتواصلة، والأخبار المنتقة، و AFP مباشر، وصحيفة الإنترنت، وخدمة المحمول.

○ **خدمات الصور:** عن طريق Image Form وهو عبارة عن بنك صور تابع للوكالة ويقدم خدماته عبر الإنترنت على مدار 24 ساعة يوميا، أو عن طريق الرسوم البيانية الثابتة والمتحركة.

كما تعد الوكالة الفرنسية هي الوكالة العالمية الأولى التي قامت ببث خدمة اللغة العربية المتمثلة في خدمات النشرة العامة، والخدمة الرياضية، وخدمة الرسوم البيانية، وصحيفة الإنترنت، وخدمة البريد الإلكتروني (شفيق، 2005: 35-36). وطبقا لموقع الوكالة الفرنسية في شبكة الإنترنت، يبلغ عدد العاملين في وكالة الأنباء الفرنسية في 2012 نحو 1500 صحفي من 80 جنسية مختلفة ينتشرون في 200 مكتب خارجي ويغطون نحو 150 بلدا في العالم، وتنتج الوكالة يوميا نحو 3200 قصة خبرية بالإضافة إلى 2500 صورة و 100 رسم بياني و 150 مقطع فيديو. وتصدر هذه المواد الاخبارية في 6 لغات هي: الفرنسية والإنجليزية والألمانية والعربية والإسبانية والبرتغالية إلى 40000 مشترك عبر العالم.

• وكالة رويترز Reuters:

يرجع تاريخ وكالة رويترز للأنباء إلى أكتوبر عام 1851 حينما افتتح المهاجر الألماني بول جوليوس رويتر Paul Julius Reuter مكتبه الإخباري في العاصمة البريطانية لندن (حسن، 2011: 149). وواجهت رويترز العديد من المشاكل وهو يحاول تطبيق فكرة أستاذه شارل هافاس الذي كان يعمل معه، فبعد اكتسابه الخبرة المهنية والإدارية غادر وكالة هافاس إلى لندن رغم عدم معرفته اللغة الإنجليزية وقلة رأس المال إلى جانب المقاومة التي تعرض لها من الصحافة البريطانية إلى أنه استمر في تقديم نشرات الأخبار حتى اقتنعت بفكرته في عام 1858 وهو العام الذي نال فيه الجنسية البريطانية (محمد، 2009: 168-169). كانت رؤية الوكالة في البداية تغطية أخبار البورصة والأسهم وأسواق المال، ثم بدأت بعد ذلك في نشر الأخبار السياسية وسرعان ما أصبح للوكالة شبكة مراسلين غطت معظم مدن أوروبا وتفردت بنشر أخبار مهمة مثل خطاب نابليون الثالث للمجالس الفرنسية الذي أعلن فيه الحرب على النمسا مما أكسب رويترز شهرة واسعة (خالد، 2009: 73).

وفي عام 1926 أعيد تشكيل وكالة رويترز لتصبح مؤسسة تعاونية تمتلكها أربع جمعيات لناشري الصحف تضم رابطة ملاك الصحف البريطانية، ورابطة الصحافة الإقليمية البريطانية، ورابطة ملاك الصحف الاسترالية، ورابطة ملاك الصحف في نيوزلندا (مصطفى، 2011: 99). وقد ساعد رويترز على احتلال مكانة متقدمة بين وكالات الأنباء العالمية سرعة تبنيها للمبتكرات التكنولوجية في نقل ونشر الأخبار والمعلومات. منذ البداية استخدمت رويترز التلغراف والأسلاك التي تمر عبر المحيطات لتوسيع خدماتها الإخبارية إلى الشرق الأقصى في 1872 وأمريكا الجنوبية في 1874، ثم بظهور الراديو في عشرينيات القرن العشرين استطاعت توسيع تغطيتها دولياً كما أسست الوكالة في عام 1946 "شاشة رويترز" التي تقدم الأخبار الاقتصادية وأسعار صرف العملات الأجنبية (نصر، الكندي، 2011:

(279). وفي عام 1992 تمكنت من شراء فيزيونوز Vise News وهي شركة الأخبار التلفزيونية العالمية لتصبح شركة تلفزيون رويترز وتعتبر الآن أهم مصدر دولي للأخبار التلفزيونية رغم تركيزه على أخبار اسواق المال والأعمال بالإضافة الى الأخبار المتنوعة الحية والمباشرة (البكري، 2011: 282). وفي عام 2000 دخلت رويترز مجال الإنترنت من خلال تطوير شبكة رويترز Net. Reuters التي تتولى إمداد المشتركين بالأخبار على مدار الساعة. كما تعد رويترز هي الأكبر في عالم الإعلام الإلكتروني حيث تقدم خدمات المال والأعمال في جميع الأسواق الرئيسية وتقدم الخدمات الإخبارية لوسائل الإعلام المختلفة عبر نحو 400 ألف شاشة متصلة بشبكاتها (شفيق، 2005: 41). كما تعد الدول التي تصدر منها الوكالات هي السوق الأول للمنتجات والخدمات الإخبارية للوكالات. لذلك أصبحت بريطانيا هي السوق الأول لمنتجات وكالة رويترز من حيث الإيرادات حيث بلغت 16% في عام 1995 من الإجمالي العام لأرباح الوكالة، ثم جاءت من بعدها أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بنسبة 55% (Barrett, Rantanen, 1998:30).

تقدم وكالة رويترز خدمات للمشتركين عبر شبكة خاصة دولية من خلال الأقمار الصناعية والكابلات وتبث عددا من الخدمات أهمها (امام، وعزت، 2006: 126-127):

- تبث رويترز على شبكة الإنترنت (On Line) جميع القصص الإخبارية مع الصور والرسوم البيانية حيث يتصل بشبكاتها حوالي 900 موقع انترنت منها: BBC, Lomond, Guardian, Yahoo.

- تعد رويترز القصص التلفزيونية في خدمة (On line Video) حيث يتيح للمشتركين استقبالها سواء على شبكة الإنترنت أو على خدماتها (News Wires).

- المنتجات المالية (Financial Products) لنقل أخبار وتغيرات السوق وبيانات الشركات والقرارات الاقتصادية.

- الأخبار المستهدفة (Target News) وهي عبارة عن قصص اخبارية يتم تحديثها في دقائق وتقدم بعشر لغات مختلفة.

ويطلع قرابة نصف مليون مستخدم منتشرين في حوالي 60000 مؤسسة على المعلومات الدولية والأخبار الخارجية التي تقدمها الوكالة ب 25 لغة، حيث يعمل قرابة 2000 صحفي ومصور ومشغلي كاميرات في 169 مكتب تخدم في 163 دولة حول العالم (حسن، 2011: 155). كما تقدم رويترز على مدار الساعة تقرير إخباري باللغة العربية يتم نقله الى مواقع الإنترنت العربية يهتم بتغطية الأحداث الدولية بصفة عامة وأحداث الشرق الأوسط بصفة خاصة (نصر، 2004: 155). كما أن مؤسسة رويترز Reuters Foundation التي تأسست في عام 1982 تقدم العديد من الخدمات والمساعدات في مجال الإعلام وخدمة المجتمع منها تقديم برامج تثقيفية وتدريبية للصحفيين ومنحهم زمالات دراسية خاصة لدول العالم الثالث من أجل الدراسة في الجامعات الغربية، كما تقدم الدعم لأعمال التدريب والأبحاث المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات (خالد، 2009: 77-78).

- وكالة الأسوشيتدبرس (AP):

يعود تاريخ نشأة وكالة الأسوشيتدبرس إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما أفضى الاجتماع الذي عقده مسؤولون ست صحف في مدينة نيويورك لقرار تاريخي لتأسيس أول وكالة أنباء في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1848، وذلك للتغلب على التكلفة العالية لجمع الأخبار وبخاصة من أوروبا عن طريق التلغراف (نصر، الكندي، 2011: 282). وكان جهاز التلغراف من الاختراعات الحديثة في

ذلك الوقت حيث ساهم في وصول الأخبار الخارجية عن طريق الأسلاك إلا أن التكاليف كانت باهظة جدا لميزانيات الصحيفة الواحدة (حسن، 2011: 157). وقد سميت الوكالة في البداية باسم وكالة هاربر للأنباء Harbour News Association ثم تحول الاسم إلى وكالة الصحافة المتحدة The Associated Press (بدر، 2006: 128). وقدمت الوكالة إطارها القانوني كمؤسسة غير عادية باسم الجمعية التعاونية لأصحاب الصحف واكتسبت بالتدريج صفتها العمومية لكل البلاد، كما أشرف على ادارتها مجلس مكون من 18 عضو من كبار المسؤولين (فاضل، 2012: 51).

في السنوات الأولى اقتصرت العمليات الإخبارية لهذه الوكالة داخل الولايات المتحدة الأمريكية ثم بدأت بعد ذلك حملة استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية للمطالبة لنشر مكاتبها الخارجية في جميع أنحاء العالم (أبوزيد، 1991: 54). استمر كنت كوبر Kent Cooper المدير التنفيذي لوكالة الأسوشيتدبرس لأكثر من 25 سنة وهو يشن انتقادات حادة على الوكالات الأوروبية مؤكداً بأنه لا يوجد أخبار صادقة عن الولايات المتحدة منذ عقود من الزمن، فالتقارير الخارجية للوكالات الأوروبية قائمة على الانطباعات السلبية والأحكام المسبقة، وأن العالم يعرف عن أمريكا بوجود حرب ضد الهنود الحمر في الغرب ويكثر فيها الإعدامات خارج نطاق القانون في الجنوب وتزداد نسبة الجرائم الغريبة في الشمال (Ginneken, 1998: 45). واستطاعت الوكالة الأمريكية من الانضمام رسمياً إلى تحالف الوكالات الأوروبية في عام 1887 وذلك بعد موافقة باقي الوكالات الأوروبية (فتحي، 1982: 108). ومنذ العام 1931 افتتحت هذه الوكالة فروعها في لندن وباريس وبرلين ثم انتشرت بشكل واسع داخل السوق الأوروبية للأخبار (مصطفى، 2011: 111).

وفي الوقت الحاضر، يشير عدد من الباحثين أن وكالة الأسوشيتدبرس تعد أكبر وكالة أنباء في العالم من حيث حجم التغطية التي تقوم بها وعدد المشتركين فيها. حيث يبلغ عدد المشتركين فيها 5700

محطة اذاعية وتلفزيونية أمريكية بالإضافة إلى 8500 صحيفة ومحطة اذاعة وتلفزيون أجنبية، وتقوم بتوزيع المعلومات الى 121 دولة وتمتلك بصفة دائمة هيئة محررين ومصورين يعملون داخل الولايات المتحدة يبلغ عددهم 1100 و 500 خارج البلاد (حسن، 2011: 159). ويقدر عدد الصحف الأعضاء في الأسوشيتدبرس حوالي 1550 صحيفة أمريكية تواجه منافسة شديدة من وسائل اعلام خارجية تسعى لعضوية الوكالة مما قد يؤثر مستقبلا على المنهج العام للوكالة وقدرتها في التغطية الإخبارية (خالد، 2009: 67).

ومن أهم الخدمات الصحفية التي تقدمها الوكالة اصدار ملحق مشترك مع شركة داو جونز Dow Jones متخصص في الأخبار الاقتصادية وأسواق المال والأعمال ويوزع على وسائل الإعلام والمشاركين في 43 دولة، وتعد وكالة الأسوشيتدبرس أول وكالة أنباء تطلق خدمة اخبارية رياضية متخصصة منذ عام 1946 (نصر، الكندي، 2011: 283). وفي عام 1941 أصبح بث الأخبار بالراديو أحد خدمات الوكالة بحيث أصبحت رائدة في مجال البث الإذاعي حيث كانت تقدم نشراتها الإخبارية كل ساعة لتكون في نهاية المطاف أول شبكة اذاعية للراديو في العالم يتم توزيعها عبر الأقمار الصناعية (مصطفى، 2011: 113). كما أطلقت الأسوشيتدبرس اسم Associated Press (APTN) Television News على خدمتها الإخبارية التلفزيونية المتخصصة وهي المنافس الوحيد لنظيرتها رويترز، ويعمل في هذه الخدمة هيئات تحرير ومصورين دائمين يعملون على بثها لأكثر من 300 عميل بما في ذلك قنوات وشبكات ABC، وشبكة FoxNews، CNN، NBC (حسن، 2011: 161).

• وكالة يونايتد برس انترناشيونال United Press International:

ظهرت وكالة يونايتد برس انترناشيونال المعروفة اختصاراً بـ UPI نتيجة الاندماج بين وكالتين أمريكيتين في عام 1958، وهما وكالة يونايتد برس أسوسيشن United Press Association ووكالة انترناشيونال نيوز سرفيس International news Service (الدليمي، 2011: 66).

تأسست وكالة يونايتد برس أسوسيشن United Press Association نتيجة اندماج ثلاث وكالة أمريكية محلية تملكها عائلة سكريبس ماكري Scrips McRae في عام 1907، والتي اتخذت سياسة الباب المفتوح وعدم الاعتراف بالعمل الاحتكاري الصحفي الذي كانت تمارسه وكالة الأسوشيتدبرس أمام الصحف والإذاعات الأمريكية (امام، عزت، 2006: 189-190). أما وكالة انترناشيونال نيوز سرفيس International news Service فقد انشأتها مجموعة صحف هيرست The Hearst Corporation في عام 1909، وهي عبارة عن شركة خاصة تعمل على الخدمات الفيلمية والتلفزيونية وعلى خدمة الصور الفوتوغرافية حيث بدأت كوكالة محلية ثم دخلت السوق الإعلامي العالمي (نصر، 2004: 160-161).

احتفظت الوكالة الجديدة الناشئة عن الاندماج بالسياسة نفسها وهي حرية الانفتاح وحرية الإعلام بدون احتكار أو تقييد، فبدأت الوكالة تحقيق النجاح بعد انتشارها في أوروبا وكسر احتكار وكالة رويترز في الشرق الأقصى حيث استطاعت إرسال مراسلين خارجيين إلى الصين واليابان وسيام والهند الصينية في عام 1935 (خالد، 2009: 69-70). وكانت الوكالة أول وكالة أخبار أمريكية تزود محطات الإذاعة بتقارير صوتية من المراسلين الخارجيين كما كانت الأولى من نوعها في مجال صناعة الأخبار التي تقدم خدمة اختيار الأخبار حسب الموضوع للمشاركين (البكري، 2011: 287). وفي الستينات من القرن الماضي كان يعمل فيها حوالي 6000 شخص وتقدم خدمات لـ 5000 مشترك، ومن أهم خدماتها

توزيع الأخبار والصور وأفلام الأخبار المتلفزة والأخبار الإذاعية والمواد الإعلانية الى المشتركين من داخل الولايات المتحدة البالغ عددها 2300 صحيفة وإذاعة، بالإضافة الى 800 مكتب خارجي في أهم عواصم ومدن العالم (مصطفى، 2011: 117).

من أهم السوابق الصحفية لوكالة اليونايتيدبرس هو إذاعة خبر مصرع النقرشي باشا رئيس وزراء مصر سنة 1939، وخبر اغتيال جون كنيدي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1964 (شفيق، 2005: 46). كما أنها تملك وكالة UPITAN للأخبار التلفزيونية المصورة والتي تعد المصدر الثاني للأخبار التلفزيونية بعد قناة رويترز Reuters TV، ومع ذلك تعرضت هذه الوكالة إلى أزمات مالية متلاحقة منذ أوائل الثمانينات مما أدى إلى بيعها إلى أكثر من شركة (صالح، 2003: 111).

في عام 1999 باعت الوكالة وحدة الأخبار الاقتصادية الإذاعية إلى وكالة الأسوشيتدبرس وبذلك تحول المشتركين في أخبار الإذاعة والتلفزيون الى منافستها، وما تزال الوكالة تعاني من المشاكل المالية والإدارية حيث تضم أقل من 100 موظف في المقر الرئيسي لها في العاصمة الأمريكية (نصر، الكندي، 2011: 286). وترجع المشاكل الاقتصادية التي تعرضت لها الوكالة للمنافسة الحادة التي واجهتها من نظيرتها الأسوشيتدبرس وتقديمها خدمات الإذاعة والتلفزيون الذي كان مقصورا على UPI وانخفاض عدد مشتركها، بالإضافة إلى ظهور الخدمات الصحفية الخاصة مثل خدمة واشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز، تأخرها في استخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية مقارنة بنظيرتها الأسوشيتدبرس (نصر، 2004: 162-163).

في بداية التسعينات من القرن العشرين تم بيع الوكالة لمجموعة من المستثمرين السعوديين غير أنهم قاموا ببيعها في عام 2000 إلى شركة نيوز ورلد كومينكشن News World Communication التي

تديرها كنيسة الاتحاد Unification Church والمعروفة بمواقفها المحافظة المتشددة وأدت هذه الصفة إلى استقالة العديد من العاملين الرئيسيين في الوكالة (حسن، 2011: 168).

ونتيجة للتغيرات التي حدثت لوكالة اليوناييتدبرس الأمريكية وابتعادها عن النطاق الدولي منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين دخل لاعبون جدد في مجال الأخبار الخارجية ولم يبق المجال حكرا على الوكالات العالمية الثلاث (الفرنسية AFP، رويترز Reuters، الأسوشيتدبرس Associated press).

ومن بين هؤلاء اللاعبين الجدد وكالة بلومبرغ Bloomberg التي أنشئت في نيويورك عام 1981، عندما أسس مايكل بلومبرغ Michael Bloomberg سوق الأنظمة المتطورة الذي أصبح يعرف في عام 1986 بوكالة بلومبرغ Bloomberg L.P وتعمل على تغطية أخبار الاقتصاد والمال والأعمال والتقنية والأسهم وأسواق المال (أبو العلا، 2013: 83).

كما تقدم خدماتها بخمس لغات هي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية واليابانية. وأبرز خدماتها الإخبارية يتمثل في إنشاء قناة "أخبار بلومبرغ للمال والمعلومات Bloomberg Business News" كأول ظهور لخدمة إخبارية تلفزيونية في عام 1994، ثم تلفزيون بلومبرغ للمعلومات Bloomberg Information TV. وتقدم هذه الخدمات التلفزيونية الأخبار الاقتصادية والسياسية والبيانات المالية التي تؤثر على حركة السوق، والتي يتم الحصول عليها من خلال مصادر الوكالة ومن بينها 750 محررا وصحفيا موزعين في 97 مكتبا حول العالم (الصريرة، 2013: 66).

3- وكالات الأنباء شبه العالمية: هي وكالات ابتدأت على النطاق المحلي ولكن بعد مدة زمنية استطاعت أن تطور من مقدراتها وخرجت - إلى حد كبير - إلى العالمية، بحيث نقلت نشاطها إلى

مختلف دول العالم، ولكنها لم تصل إلى مستوى وكالات الأنباء العالمية الكبرى من حيث الإمكانيات الفنية والبشرية وحدود الإنتشار وعدد المشتركين (امام، عزت، 2006: 208).

4- وكالات الأنباء الوطنية: هي الوكالات الوطنية التي انشأتها الدول لتكون جهازا إخباريا يمثل المصدر الرسمي للدولة في تغطية الأخبار الرسمية بشكل خاص، وتشرف عليه الحكومة من حيث التمويل والإدارة. كما تتفاوت درجة المهنية لهذه الوكالات من دولة إلى أخرى من حيث القدرة التحريرية والادارية ويعود ذلك غالبا إلى عدم فهم الوظيفة الإخبارية لوكالة الأنباء وطبيعة الخبر السريع والسبق الصحفي بحيث أصبحت الوكالات الوطنية مجرد وكالة للأخبار والبيانات الرسمية (مصطفى، 2011: 66).

5- الخدمات الصحفية: وهي خدمات إخبارية وغير إخبارية تحصل عليها الصحف من خلال اتفاقيات مع وكالات أو صحف أو دور نشر بهدف الانفراد بنشر بعض الأخبار أو الموضوعات، ولقد لجأت المؤسسات الصحفية الكبرى إلى انشاء هذه الخدمات للتخلص من النمطية الناتجة عن الاعتماد على وكالات الأنباء. ويعود بداية ظهورها إلى الصحف الأمريكية الكبرى التي انشأتها للتغلب على اعتمادها الكبير لوكالات الأنباء، ثم فتحت الاشتراك فيها أمام الصحف المحلية والأجنبية (نصر، وعبدالرحمن، 2004: 110).

6- شبكة الإنترنت: تعد المواقع الإخبارية ومواقع الصحف والمجلات والإذاعات والقنوات التلفزيونية المتوفرة في شبكة الإنترنت أحد أهم مصادر الأخبار والمعلومات للصحافة ووسائل الإعلام في الوقت الحاضر، بما توفره هذه الشبكة من أخبار وصور وتحليل وحوارات وتحقيقات صحفية متواصلة وخاصة في مواقع الحدث وفي أوقات قياسية سريعة (ساعد، 2012: 67).

7- المطبوعات: يقصد بها الصحف والنشرات والوثائق حيث تحرص بعض الصحف المحلية على الاشتراك بالصحف الدولية أو الإقليمية من أجل الاستفادة من أخبارها، وتقديم خدمات معينة للقراء عن طريق ترجمة هذه الأخبار والموضوعات (المجدوب، 2008: 64).

التدفق الإخباري الدولي:

تعود الخلفية التاريخية لمبدأ التدفق الإعلامي الحر Free Flow of Information إلى عام 1945 عند صياغة دستور اليونسكو، حيث نصت المادة (1) من ذلك الدستور أن الوظيفة الأولى للمنظمة هو تحقيق اتفاق على النطاق الدولي حول زيادة التدفق الحر للأفكار بالكلمة والصورة. وجاءت المادة (19) من ميثاق حقوق الإنسان في عام 1948 لتوسيع ذلك المبدأ والذي ينص على حرية الفرد في التعبير واعتناق الآراء، واستقاء المعلومات وتلقيها دون تدخل (طاهر، 2011: 31).

يرى عدد من الباحثين والمهتمين بمجال الإعلام الدولي أن هذه النصوص الدولية جاءت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة سياسية مؤثرة في تشكيل النظام الدولي. وبرز هذا التأثير في دعم نظامها للتدفق الحر للمعلومات الذي كرسه التعديل الأول First Amendment على الدستور الأمريكي وفرضه دولياً من خلال وثائق الأمم المتحدة ومنظماتها مثل اليونسكو (الصرايرة، 1989: 239-240).

ويرى شيلر Schiller أن اصرار الولايات المتحدة الأمريكية على فرض مبدأ التدفق الحر للمعلومات بعد الحرب العالمية الثانية، جاء بهدف تحقيق المخطط الأمريكي الرأسمالي تحت مظلة شرعية دولية. كما أن القوى الرأسمالية استغلت تزايد البحث عن الحرية والاستقلال بعد انتهاء الحرب لتشمل حرية رأس المال، الموارد والثروات، بالإضافة إلى حرية تدفق المعلومات (عبدالرحمن، 1984: 164). كما أن الدول

التي كانت خاضعة للاستعمار الأجنبي واستقلت خلال الخمسينيات والستينيات لم تستطع الاستفادة من مبدأ حرية التدفق بسبب ضعفها الإعلامي والذي حولها إلى مجرد متلق سلبي للأنباء والمعلومات والمنتجات الثقافية الغربية. وكما كانت هذه الدول في ذلك الوقت حديثة الاستقلال ولا تمتلك القدرة على المشاركة في عملية الاتصال العالمي (صالح، 2003: 31).

وبالتزامن مع جهود الدول النامية للتحرر الإعلامي والاقتصادي والثقافي بعد التحرر السياسي، طالبت تلك الدول بضرورة تعديل نظام التدفق الدولي للأخبار لكي يكون تدفقا في اتجاهين باعتباره حقا أساسيا لها والذي كان واضحا سيطرة الدول الغربية عليه، حيث أن القيم والأفكار الخاصة بحضارة الاستهلاك التي تروجها وسائل الإعلام الغربية والقادمة من تلك الدول الغنية تتعارض مع المصالح الأساسية للدول النامية، كما أنها تتال من أشكال الحياة التقليدية والذاتية الثقافية للمجتمعات مما يسبب لحدوث صراعات وتباعد المسافات بين جماهير الشعب وبين طبقة النخبة التي تتبنى أساليب الحياة الغربية المقدمة في الأفلام والمسلسلات (المخادمي، 2005: 55-56).

تلخصت شكاوي دول العالم الثالث من النظام الإعلامي في ذلك الوقت في ثلاثة أمور (عبدالرحمن، 1984: 161):

○ سياسة الصمت حول القضايا الحيوية مثل قضايا النضال لاستكمال الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي ومشكلات التنمية.

○ التشويه المتعمد في الأخبار المنشورة في صحف وإذاعات دول الشمال عن دول الجنوب.

○ الدعاية الثقافية المضادة الموجهة من دول الشمال إلى دول الجنوب.

تعد السبعينيات من القرن العشرين علامة فارقة في الصراع ضد مبادئ التدفق الحر للمعلومات حيث قامت دول عدم الانحياز بعدد من اللقاءات والمؤتمرات لشجب محاولات الغرب فرض التبعية الإعلامية على العالم. وتحديد تلك الأفعال بمصطلحات مثل "الاستعمار الثقافي" "عدم المساواة في امتلاك المعلومات" و"الاتجاه الواحد لتدفق المعلومات" و"عدم المساواة في تبادل المعلومات" و"التهديد القائم من فضائيات البث المباشر" (Gonzalez,1988:17).

ظهرت المطالبة بمعالجة آثار الاختلال في مجال الإعلام رسميا لأول مرة عام 1975 في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في الجزائر، ولم تجد هذه المطالبة استجابة ايجابية من الدول المتقدمة، ثم سرعان ما تحولت إلى مواجهات ومناقشات بين الدول المتقدمة والنامية وبين الباحثين والمهتمين بالإعلام كل يدافع عن اتجاهات ومطالب العالم الذي ينتمي اليه (الجمال، 1985: 19). وهذا ما دفع السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند لتقول في اجتماع وزاري في نيودلهي عام 1976: "إننا نريد أن نسمع ما يقوله الإفريقيون عن الأحداث التي تجري في أفريقيا وأن نفسر للهنود ما يحدث في الهند" (المخادمي، 2005: 55).

آراء متباينة:

توالى المؤتمرات واللقاءات الدولية لمنظمة دول عدم الانحياز في عدد من العواصم منها بلجراد 1974 وكولومبو 1975 وفي العام التالي 1976 في مؤتمر تونس تبنى مجلس وزراء اعلام دول عدم الانحياز مفهوم النظام الإعلامي العالمي الجديد. ولقد أثارت الوثيقة جدلا واسعا عند عرضها في اطار منظمة اليونسكو حيث اتفقت دول الأعضاء على ضرورة بحث مشكلات الاتصال الدولي والمحلي بشكل تفصيلي وعلمي (الجمال، 2005: 89-90).

في عام 1976 شكلت الإدارة العامة لليونسكو لجنة دولية لدراسة مشكلات الاتصال تتشكل من 16 عضوا و برئاسة شين ماكبرايد، ولقد مثل العالم العربي في هذه اللجنة الدولية مصطفى المصمودي من تونس، وجمال العطيفي من مصر. كما حددت اللجنة أربع مهام أساسية لاتجاهات الدراسة (المصمودي، 1985: 90):

○ دراسة الوضع السائد وقتئذ في ميادين الاتصال والإعلام مع تحديد المشكلة والحلول على الصعيد المحلي والدولي، مع الأخذ بالاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

○ التركيز على القضايا المتعلقة بالتدفق الحر والمتوازن للإعلام في العالم واحتياجات العالم النامي.

○ دراسة قضايا الاتصال بمختلف أوجهها وخاصة بما يتعلق بموضوع نظام اقتصادي عالمي جديد واتخاذ المبادرات لوضع نظام عالمي جديد لإعلام.

○ تحديد الدور الذي قد يلعبه الاتصال في توعية الناس والرأي العام بالمشاكل والقضايا الكبيرة التي يجابهها العالم.

قدمت لجنة ماكبرايد تقريراً مرحلياً في نوفمبر 1987، ودعا المدير العام لليونسكو اللجنة عند اعداد التقرير النهائي وضع مقترحات عملية لإقامة نظام اتصالي وإعلامي عالمي جديد New World Information and Communication Order أو اختصاراً Nwico. وفي أواخر عام 1989 قدمت اللجنة تقريرها النهائي الذي أثارت مقترحاته جدلاً عنيفاً بين الدول المتقدمة والدول النامية والذي انتهى بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من اليونسكو عام 1985 (الجمال، 2005: 91).

كان موقف الدول الغربية من توصيات لجنة ماكبرايد معارضا، باعتبار أن مطالب الدول النامية تخفي وراءها الرغبة في السيطرة من جانب الحكومات على الإعلام والحد من حرية تبادل المعلومات (طاهر، 2011: 34). ويشير ماكفيل McPhail إلى أن فضيحة ووترجيت Watergate كانت المثال الأنسب في ذلك الوقت لتحدي سيطرة الحكومة وأثبتت للأفراد في الولايات المتحدة وغيرهم في الدول المتقدمة الحاجة الماسة لصحافة حرة من أي سيطرة حكومية (نصر، الكندي، 2011: 384). كما شنت وسائل الإعلام الأمريكية حملة ضد اليونسكو واتهمتها بالفساد السياسي والمالي. كما وصفت الدعوة إلى إقامة نظام عالمي جديد للإعلام بأنها "الحرب الباردة الثانية" وأنها نشاط معاد للولايات المتحدة. كما وصفت الدول النامية بأنها عملاء للاتحاد السوفييتي السابق الذي يثير العداء لأمريكا (صالح، 2003: 38).

قام عدد من الباحثين الأمريكيين بدراسة وتحليل التغطية التلفزيونية والتغطية الخبرية في الصحافة الأمريكية من الفترة 1 يونيو 1983 وحتى 31 يناير من عام 1985 عندما انسحبت أمريكا من اليونسكو، وأظهرت النتائج بوجود اتفاق كامل بين المصادر الرسمية للحكومة الأمريكية ووسائل الإعلام الأمريكية باعتبار قضية التدفق الإخباري ورغبة الدول النامية في إيجاد عالم متوازن هي محاولة لفرض الرقابة على الصحافة الحرة والسيطرة على تدفق المعلومات، ولم تشر وسائل الإعلام الأمريكية إلا نادرا حول المصالح الاقتصادية التي ستجني أرباحها الشركات الإعلامية الكبرى من فرض مبدأ التدفق الحر للمعلومات، بل سعت إلى تأكيد أن فتح الباب لشركات الإعلان والاستثمارات والمبيعات الإعلامية الأمريكية هي لخدمة الجميع في العالم وليس فقط المؤسسات والشركات الإعلامية الأمريكية (Gerbner et al, 1993: 123).

وفي المقابل، استقبلت الدول النامية توصيات لجنة ماكبرايد بردود فعل ايجابية وأصوات مؤيدة لنظام أكثر عدلا وتوازنا من النظام الإعلامي الحر. وأن حرص حكومات الدول النامية فيما يختص بالنظام الإعلامي الجديد جاء بهدف اقامة علاقة مساواة في مجال الإعلام، كما أن هذه التوصيات تهدف إلى تحويل الدول النامية من دول مستهلكة وتابعة في مجال الإعلام إلى دول منتجة ومستقلة بشكل كامل. وجاء ذلك بعد ملاحظات الدول النامية مدى عمق الهوة واتساعها المستمر بين الإمكانيات الاعلامية التي تمتلكها الدول المتقدمة الصناعية التي ورثتها عن ماضيها الاستعماري (عبدالرحمن، 1984: 179-180).

التطورات الحديثة:

بعد خروج الولايات المتحدة من منظمة اليونسكو وحدث العديد من المتغيرات السياسية في العالم الدولي كانهيار الاتحاد السوفيتي السابق وتضاعف دور منظمة دول عدم الانحياز. تقلص الحديث عن النظام الإعلامي العالمي الجديد وتفردت الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الأوروبية كقوة عظمى في العالم بنظامها الإعلامي القائم على مبدأ التدفق الحر للمعلومات والأخبار.

وفي العصر الحديث ظهرت ملامح خريطة إعلامية وإخبارية جديدة ساهمت ولو بالمقدار الضئيل في وجود لاعبين جدد في عملية التدفق الإخباري. ويشير الصرايرة (2013: 56-59) إلى أبرز سمات هذه الخريطة على النحو التالي:

1- ظهور التقنيات الجديدة والمتمثلة في الأقمار الصناعية ساهمت في إيجاد مصادر جديدة في مجال الأخبار الخارجية منذ مطلع الثمانينيات وخاصة بعد ظهور شبكة CNN الأمريكية.

2- أثر دخول شبكة CNN وقناة الجزيرة الفضائية وغيرها من الفضائيات الإخبارية العالمية في عملية جمع المعلومات على المستوى الدولي غير وكالات الأنباء العالمية، وانتشار مفهوم التغطيات الحية للأحداث الدولية.

3- تعاظم دور وكالات الأنباء العالمية بخاصة البريطانية Reuters والأمريكية الأسوشيتدبرس AP، وبدرجة أقل وكالة الأنباء الفرنسية AFP في حين تراجع دور الوكالة الأمريكية اليونايتدبرس انترناشونال UPI.

4- أتاحت شبكة الإنترنت مجالا أوسع للمهتمين بمتابعة الأخبار الخارجية بعد انتشار الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية.

5- تعاظم دور الفضائيات الإخبارية الدولية ومنها هيئة الإذاعة البريطانية BBC، وبرزت مع شبكة سكاى نيوز Sky News كمنافسين رئيسيين للشبكة الأمريكية CNN، إلى جانب شبكة الاتحاد الأوروبي يورونيوز Euro News، وبعدها انطلقت محطات إخبارية عديدة من بينها قناة الجزيرة القطرية بخدمتها العربية ثم الدولية وفضائية الجنوب الإخبارية في أمريكا اللاتينية Telesure وشبكة العالم الإيرانية إلى جانب شبكة روسيا اليوم وفرنسا 24 وفوكس نيوز Fox News وقناة MSNBC وغيرها.

6- أتاحت تجربة قناة MSNBC وهي قناة إخبارية "كيبيلية" تعمل على مدار الساعة منذ انطلاقتها عام 1996 في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، فرصة كبيرة للجمهور في الحصول على الأخبار من خلال اندماج خدمات إخبارية تلفزيونية مع شبكة الإنترنت الأمر الذي يتوقع أن يسهم بشكل كبير في عملية جمع الأخبار وكتابتها وتوزيعها.

7- رغم هذه التحولات بقيت حالة عدم التوازن قائمة حيث ما زالت الدول الغربية تمتلك معظم المصادر الإخبارية سواء التقليدية منها أم الجديدة، غير أن الملاحظ أن هناك تحولا ولو بشكل محدود حيث بدأ ظهور لاعبون جدد يمثلون العالم النامي، إلى جانب دخول عالم الإنترنت من خلال المواقع الإخبارية والصحافة الإلكترونية وكذا دمج الخدمات التلفزيونية بشبكة الإنترنت.

8- بقيت وسائل الإعلام الغربية تعمل في إطار متحيز لوجهة النظر الرسمية الغربية إزاء الأحداث المختلفة. فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هذه الوسائل تعمل على تشويه الحقائق وبناء الصور النمطية، إلى جانب تزييف الحقائق.

9- نتيجة للتحولات الجديدة والمتسارعة في تقنيات الاتصال، يتضح أن المستقبل سيحمل معه فرصا أكبر للدول النامية في مجال تدفق الأخبار. حيث ستساهم هذه التطورات في توفير بيئة تعددية على الصعيد السياسي وبل سيتمدد إلى الأطر الفكرية والثقافية والنظم الإعلامية.

الفصل الثاني

الاطار النظري والمنهجي

• الإطار النظري:

بالإمكان إسناد هذه الدراسة التي تدرس خصائص الأخبار الخارجية إلى عدد من نظريات الإعلام الدولي التي من الممكن أن تساعد في بلورة متغيرات هذه الدراسة وتفسير نتائجها. وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

أولاً: نظرية النظام العالمي (WST) World System Theory:

تعد نظرية النظام العالمي أحد أبرز النظريات التي توفر مفاهيم وأفكار ولغة وهيكلية الإعلام الدولي، حيث قدم إيمانويل واليرشتاين Immanuel Wallerstein هذه النظرية في عدد من المؤلفات منذ عام 1974، واستناداً لهذه النظرية ينقسم العالم إلى دول مركزية (Core)، وأخرى هامشية (Periphery)، وثالثة شبه هامشية (Semi-Periphery) تقع في موقع متوسط بين الفئتين الأولى والثانية (طاهر، 2011).

وتشير النظرية إلى أن التوسع الاقتصادي يبدأ من مجموعة صغيرة من الدول المركزية إلى باقي الدول في العالم، بسبب التفاوت في درجات التقدم الاقتصادي والسياسي والثقافي والإعلامي والتقني حيث توفر الدول المركزية التكنولوجيا والمعارف للدول الأخرى، بينما ينظر إلى باقي الدول كدول مستهلكة أو كأسواق (أبو العلا، 2013: 66).

وتتمثل الدول المركزية في الولايات المتحدة الأمريكية، بلدان الاتحاد الأوروبي (باستثناء الدول العشر حديثة الانضمام)، وكندا واليابان واسرائيل وعددا آخر من الدول المتقدمة. بينما تضم الدول شبة الهامشية مجموعة من الدول منها الصين والهند والبرازيل وتركيا ومصر والسعودية وروسيا، أما الدول الهامشية فهي الأقل تطورا وتضم غالبية الدول النامية بإفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي (المشاقبة، 2011: 224).

بالنسبة إلى الدول الهامشية فإن اهتمام وسائل الإعلام العالمية بها ضعيف للغاية، حيث تنشر عنها القليل من الأخبار والتي تتركز في الأحداث السلبية مثل الكوارث والانقلابات، كما أنها تملك أضعف واسوأ اتصال بالإنترنت على مستوى العالم بسبب انتشار الأمية التي تحول دون قراءة الكتب أو الصحف. بالإضافة إلى أنها تفتقد إلى القوة اللازمة لتحديد علاقتها بالدول المركزية، باستثناء القدرة على حظر استيراد المنتجات كما هو الحال في إيران (نصر، الكندي، 2011: 60).

تحمل نظرية النظام الإعلامي اعتقاداً ضمنياً بأن الازدهار سوف يحدث للمنطقتين الأقل نمواً، عندما تصبحان أكثر توجهاً للرأسمالية وفتح أسواقها للدول المركزية. وفي هذا السياق، يشير ماكفيل McPhail (2012:52) أن هذه التعاملات الاقتصادية تؤدي إلى أمرين. الأول: أن الدول المركزية تطلب من العملاء في تلك الدول شراء منتجاتها التي تعود أرباحها النهائية إلى شركات وسائل الاعلام المتعددة والتي تتواجد معظمها في أوروبا أو الولايات المتحدة. ثانياً: المنتجات الإعلامية المصنعة في الشركات الأجنبية عادة تحل محل منتجات ثقافية محلية وما يرافقها من بدائل وقيم غربية.

على الرغم من قلة البحوث الإمبريقية الإعلامية التي تركز على نظرية النظام العالمي، إلا أن هناك دراسة استثنائية قام بها كيانجمو كيم Kyungmo Kim وجورج بارنت George Barnett، باستخدام نظرية النظام العالمي لدراسة محددات التدفق الدولي للأخبار في 123 دولة، وأكدت النتائج على عدم

التوازن في التدفق الإخباري بين الدول المركزية والدول الهامشية وشبه الهامشية. واحتلت الدول الغربية المكانة المركزية في السيطرة على تدفق الأخبار الدولية (نصر، الكندي، 2011: 64).

أما تشانج Chang وآخرون (2000)، فقد توصلوا من خلال دراسة أجريت على الأخبار الدولية لعدد من محطات التلفزة الأمريكية والآسيوية باستخدام نظرية النظام العالمي إلى وجود "أوزان نسبية" لدول العالم عند تغطيتها إخبارياً، وتشير هذه الأوزان إلى أن دولة مركزية واحدة تساوي دولتين شبه هامشيتين، وتساوي سبع دول هامشية، وذلك من حيث الظهور في القصص الإخبارية المتدفقة دولياً، كما أن ظهور الدول الهامشية في الأخبار المتدفقة غالباً ما يعكس أحداثاً سلبية أو أدواراً ثانوية تلعبها تلك الدول في أحداث تكون فيه الدول المركزية الصانع الرئيس للخبر (Chang, et al, 2000).

ثانياً: النظرية البنائية للهيمنة Structural Theory of Imperialism:

قام الباحث النرويجي جوهان جالتنج Johan Galtung منذ ستينيات القرن العشرين بجهود بحثية من أجل التوصل إلى العوامل التي تحكم تدفق الأخبار بين الدول، وقد توصل إلى وجود عنصرين يتحكمان في عملية التدفق.

1- هيكل الهيمنة للنظام الدولي: حيث ينقسم العالم إلى مراكز كما هو الحال في نظرية النظام العالمي. مقسماً العالم إلى دول مركزية وأخرى هامشية (دول المحيط).

2- بناء الهيمنة في مجال الأخبار الخارجية: وتشير إلى وجود عدد من المحددات التي تستند إليها وكالات الأنباء ووسائل الإعلام في الدول المتقدمة عند انتقائها للأخبار، حيث كلما ظهرت بالحدث عدد أكبر من المعايير، كلما زادت احتمالية نشره في وسائل الإعلام (طاهر، 2011).

كما قدم حميد مولانا Hamid Mowlana تلخيصا لفرضيات جالتنج Galtung حول الأخبار الخارجية في عدد من النقاط (Mowlana,1986:24-25):

- الأخبار المتدفقة في نظام الصحافة العالمية تمثل أغليبيتها أحداث الدول المركزية.
 - نسبة التباين في تبادل الأخبار تحدث بشكل أكبر بين الدول المركزية والدول الهامشية، بينما تقل النسبة فيما بين الدول المركزية.
 - ترتفع نسبة ظهور أحداث الدول المركزية في محتوى الأخبار الخارجية لوسائل الإعلام الهامشية، بينما تقل نسبة ظهور أخبار الدول الهامشية في وسائل الاعلام للدول المركزية.
 - تقل أو لا يوجد تدفق إخباري بين الدول الهامشية وخاصة تلك الواقعة تحت الاستعمار.
- يصف جالتنج Galtung العلاقة بين الدول المركزية والهامشية بعلاقة الهيمنة لأنها قائمة على التحكم والاستغلالية. كما تفترض النظرية وجود انسجام للمصالح بين دول المركز وأهل النخبة من الدول الهامشية وذلك لتحقيق المصالح والأهداف المشتركة. بالمقابل يوجد تضارب أو تناقض للمصالح بشكل أكبر في الدول الهامشية منه في دول المركز (كايه، 2011:31-23).
- ولكي تحكم دول المركز سيطرتها على الأطراف تقوم بنقل وتفسير أحداث العالم حسب منظورها من أجل بناء العالم المعرفي Cognitive World لأهل النخبة ومتخذي القرار من دول الأطراف بحيث يتشابه مع نظيرهم فالدول المركزية. ويتم ذلك من خلال تدريب الكوادر الإعلامية في دول الأطراف على قيم الدول المركزية لكي يساهم في كسر الحواجز ومزيد من التفاهم (طاهر، 2011).

وكما أن حكومات الدول الهامشية تساهم في زيادة هذه التبعية بسبب فرض الرقابة على المؤسسات الاعلامية والثقافية المحلية والتي تؤدي إلى لجوء تلك الأخيرة لاستيراد الأنماط والمنتجات الإعلامية الجاهزة مما يعمق من حالة السيطرة في مختلف الأصعدة.

وسوف تساعد هذه النظريات في تفسير بعض النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على خصائص الأخبار الخارجية المنشورة في الصحف العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية، حيث يمكن الاستفادة من هذه النظريات من خلال دراسة مدى اهتمام الصحف التي تخضع للتحليل بالأخبار الخارجية بصورة عامة مع التركيز على متغيرات مساحات التغطية، ومصادرها، والمناطق والدول التي تحوز على النسبة الكبرى من مساحات التغطية، والقضايا التي تحظى باهتمام صحف عينة الدراسة، واتجاهات التغطية وغيرها من المتغيرات.

الدراسات السابقة:

حظيت دراسات الأخبار الخارجية باهتمام كبير في مجال الدراسات الإعلامية منذ بداية الستينيات، وخلال السبعينيات. وازداد اهتمام الباحثين في مجال الاتصال بشكل ملحوظ بموضوع التدفق الإخباري الدولي، ودور وكالات الأنباء العالمية في هذه العملية (Mowlana,1986:27). يذكر ويلبر شرام Wilbur Schramm الذي يعد من أوائل الباحثين في مجال التدفق الإخباري الخارجي في كتابه Mass Media and National Development عام 1964، أن دراسات الأخبار الخارجية قائمة على مجموعة من المتغيرات الرئيسية هي: نمط التدفق الإخباري الخارجي، نوع وطبيعة التغطية الإخبارية الخارجية، الهيكل التنظيمي لمؤسسات الأخبار الخارجية، وخصائص العاملين في هذه المؤسسات، العوامل المؤثرة على التدفق الإخباري الخارجي والتغطية الخبرية لها (He,2003: 11-12).

ومن الدراسات الأولية في مجال الأخبار الخارجية، أجرى أبو لغد دراسة بعنوان "مضمون الأخبار الخارجية في سبع صحف عربية" وخلصت الدراسة إلى أن الصحف العربية تخصص مساحات كبيرة في صفحاتها الأولى للأخبار الخارجية، كما تزداد مساحتها كلما كانت الدول التي تصدر منها الصحف ذات علاقة وطيدة بالغرب، وجاءت معظم الأخبار من الدول الخمس العظمى وهي الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، الصين (Abu Lughod:1962).

وأجرى هيوستر Hester دراسة تحليلية لمضمون الأخبار الخارجية في 15 صحيفة يومية أمريكية، والتي تعتمد على وكالة الأسوشيتدبرس كمصدر رئيسي للأخبار، أظهرت نتائجها أن محرري الصحف يدخلون تعديلات بسيطة على الشكل العام للخبر الخارجي القادم من الوكالة لذلك تشابه الاهتمام بنفس القضايا والمواضيع الدولية في جميع الصحف الأمريكية موضع الدراسة، كما حازت أخبار دول غرب أوروبا على أكثر المناطق ظهوراً في هذه الصحف (Hester:1971).

ومن الدراسات العربية الأولى في مجال الأخبار الخارجية دراسة (الجمال: 1989) الذي قام فيها بتحليل الأخبار الخارجية في 12 صحيفة عربية، حيث كشفت الدراسة أن الصحف العربية تعتمد على وكالات الأنباء العالمية الكبرى كمصدر رئيسي للأخبار الخارجية، وتغليب النموذج الغربي للأخبار في الاهتمام بأخبار الصراع والعلاقات الدولية وقلة تركيزها للتطورات الإيجابية في الدول النامية، وأثبتت الدراسة أن وكالات الأنباء العربية هي المصدر الرئيسي للصحف العربية لأخبار الوطن العربي.

وقد أجرت الباحثة مسحا للدراسات العربية والأجنبية الحديثة التي تناولت خصائص الأخبار الخارجية والتدفق الإخباري الخارجي، سيتم عرض بعضها وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

1-دراسة جوني (2011) بعنوان " مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية دراسة تحليلية لجريدة الزمان": هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى معرفة مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية وتحديد أهميتها وذلك من خلال تحليل الأخبار الخارجية في جريدة "الزمن" العراقية. اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي لتحليل مضمون جميع أنواع الأخبار الخارجية المنشورة في جريدة الزمن خلال الفترة الزمنية من 2009|1|1 وحتى 2009|12|31. توصلت الدراسة إلى حصول الأخبار السياسية على المرتبة الأولى مقارنة بباقي أنواع الأخبار الخارجية تليها الأخبار العلمية. كما تفوق اعتماد المراسلين كمصدر رئيسي للأخبار الخارجية في جريدة الزمان بعدد من الأخبار وصل 498 خبراً، وحلت وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية بعدد 485 خبراً من مجموع 984 خبراً خارجياً. واتضح من الدراسة أن جريدة الزمن تنسب الأخبار الخارجية المأخوذة من شبكة الإنترنت أو الفضائيات أو الصحف الأجنبية إلى مراسليها وبالتالي يفسر حلول فئة المراسلين كمصدر رئيسي للخبر الخارجي الى جانب ظهور الاعتماد على مصادر إعلامية أخرى بنسبة قليلة جداً.

2-دراسة أحمد (2008) بعنوان " العوامل المؤثرة على تدفق الأنباء الخارجية في وسائل الإعلام المصرية": سعت هذه الدراسة الوصفية للتعرف على العوامل المؤثرة على تدفق الأخبار الخارجية في الإعلام المصري وذلك من خلال تحليل مضمون الصفحات المخصصة لنشر الأخبار الخارجية في صحف (الأهرام) و (الوفد) و(المصري اليوم). بالإضافة إلى إجراء استبيان لمسح القائمين بالاتصال بهدف التعرف على أهم العوامل التي تؤثر على اختيارهم للأخبار الخارجية المعروضة في وسائل الإعلام المصرية، والمعايير التي تحكم عملهم.

استخدمت الباحثة منهج المسح باستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبيان، واشتملت عينة التحليل على 328 خبراً صحفياً خلال الفترة من شهري (إبريل) و(مايو) من عام 2007. وتوصلت الدراسة إلى تفوق وكالات الأنباء العالمية في الظهور كمصدر رئيسي للصحف المصرية، كما حازت الأخبار السياسية ثم العسكرية على مجمل موضوعات الأخبار الخارجية، وتصدرت قيمة "القرب النفسي" القيم الإخبارية للأخبار المنشورة، وأشار القائمون بالاتصال إلى أن سبب اهتمامهم بأخبار الولايات المتحدة يرجع إلى "تورط الولايات المتحدة في الشرق الأوسط"، كما وافق الأغلبية على أن أهم سمات الدول النامية كما تعكسها الأخبار الخارجية أنها "ملئمة بالصراعات الداخلية".

3-دراسة حافظ (2008) بعنوان "اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف": هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإخباري لثلاث قضايا خارجية نشرت في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم. إضافة إلى دراسة خصائص القائمين بالاتصال في أقسام الشؤون الخارجية والعربية في تلك الصحف. استخدمت الدراسة منهج المسح وذلك باتباع أسلوب المسح الشامل لقضية الصراع الطائفي في العراق، وقضية الصراع الفلسطيني الفلسطيني بين حركتي حماس وفتح، والحرب الإسرائيلية الثانية على لبنان في عام 2006 في الفترة الزمنية من 2005|1|1 - 2006|12|31.

توصلت الدراسة إلى أن وكالات الأنباء العالمية كانت المصدر الأهم للأخبار الخارجية التي اعتمدت عليها الصحف في تغطية القضايا الثلاث الخارجية، وجاءت التقارير الإخبارية باعتبارها النمط الصحفي الأكثر استخداماً في صحف الدراسة في تناول القضايا الخاضعة للدراسة. وفي نتائج الدراسة الميدانية للمحررين تبين أن الضغوط السياسية تؤثر بشدة على بناء الإطار الإخباري للقضايا الخارجية والعربية، كما اتضح أن إجادة اللغة الأجنبية كان وراء التحاقهم بقسم الشؤون الخارجية والعربية.

4-دراسة زريزب (2007) " صناعة الخبر في الصحافة العربية: دراسة مقارنة في أخبار الصحف (الصباح، الأهرام، النهار)": هدفت الدراسة إلى توصيف وتحليل صناعة الخبر في الصحافة العربية من خلال تحليل مضمون الصفحة الأولى والأخيرة من صحف (الأهرام المصرية، الصباح العراقية، النهار اللبنانية)، إضافة إلى دراسة خصائص ومؤملات العاملين في حقل الأخبار في الصحف الخاضعة للتحليل وطبيعة تعاملهم مع الضغوطات داخل وخارج المؤسسات الصحفية.

استخدم الباحث المنهج المقارن لإجراء المقارنات بين الصحف الثلاث المختلفة كما استخدم منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون لتفسير عرض الأخبار في الصحف في الفترة الزمنية من 2004|1|1 الى 2004|6|30، وأدوات الاستبانة والمقابلة غير المقننة للعاملين في المؤسسات الصحفية الخاضعة للدراسة. أظهرت النتائج أن جريدة النهار أولت الاهتمام الأكبر في نشر الأخبار الخارجية عن بقية الصحف العربية وذلك بنسبة 48.55%، أما عن مصادر الأخبار الخارجية في الصحف فقد حظيت الوكالات العالمية على النصف من مجمل مصادر الأخبار الخارجية وجاءت صحيفة الأهرام بأعلى نسبة إذ بلغت 53.07%.

5- دراسة عبدالرزاق (2006) " تدفق الأخبار والمواد الإخبارية عبر الصحافة العربية: دراسة تحليلية لصحف (الأهرام المصرية، النهار اللبنانية، الاتحاد الاماراتية، الدستور الأردنية، السياسة الكويتية)": هدفت الدراسة إلى تحليل ووصف تدفق الأخبار والمواد الإخبارية الخارجية في الصحافة العربية في صحف (الأهرام المصرية، النهار اللبنانية، الاتحاد الإماراتية، الدستور الأردنية، السياسة الكويتية). اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون في الفترة الزمنية من يونيو 2001 الى يونيو 2002.

توصلت الدراسة إلى أن وكالات الأنباء العالمية هي المصدر الرئيسي للأخبار الخارجية لمناطق العالم في الصحف العربية باستثناء أخبار الوطن العربي الذي تعد المصادر العربية المصدر الرئيسي لها، وبينت النتائج هيمنة النموذج الغربي لمضمون الأخبار الخارجية من حيث التركيز على أخبار الصراع والعلاقات الدولية، إلى جانب التركيز على أخبار العالم المتقدم وبخاصة الولايات المتحدة وغربي أوروبا حيث حصلت على نسبة 41.8% من مجمل الأخبار الخارجية في صحف الدراسة.

6-دراسة الشجيري (2006) بعنوان " الاختلال الاخباري بين وكالات الانباء الدولية والعربية: دراسة تحليلية مقارنة بين وكالتي رويترز والشرق الاوسط المصرية": سعت هذه الدراسة لقياس الاختلال الإخباري بين وكالات الأنباء العالمية ووكالات الأنباء العربية من خلال دراسة تحليلية مقارنة للأخبار التي بثتها وكالتي رويترز البريطانية والشرق الأوسط المصرية بهدف معرفة ارتباط أهداف الوكالات وسياسات حكوماتها من جهة والسياسات المتبعة في التدفق الإخباري وطبيعة الإنتاج الإخباري كما ونوعا.

استخدمت الباحثة المنهج المقارن لتحليل ودراسة العوامل والمتغيرات بين الوكالتين، كما اعتمدت على منهج المسح بتحليل مضمون الأخبار في الفترة الزمنية المحددة من عام 2004، وأداة الاستبيان لرصد آراء المندوبين والعاملين في مكاتب الوكالتين في بغداد ومعرفة الأساليب الفنية والتقنية في الحصول على الأخبار. توصلت الدراسة أن وكالة رويترز تهتم بالاتجاهات السلبية في محتوى الأخبار الدولية بينما تركز وكالة الشرق الأوسط على ترويج الأخبار الإيجابية بنسبة أكبر من اهتمامها بالأخبار السلبية وبصفة خاصة فيما يتعلق بأوضاع العالم العربي. كما كشفت الدراسة أن القصور الحاصل في تغطية أخبار العالم النامي يعود بالنسبة لوكالة رويترز إلى قلة عدد المراسلين بسبب الوضع الأمني فيها، فيما أرجعته وكالة الشرق الأوسط إلى ضعف الدعم المالي وقلة المراسلين لأسباب سياسية، كما أن

التجاهل والإهمال المتعمد لقضايا العالم النامي يحول دون تغطية واضحة لأخبارها وللأحداث التي تقوم بتغطيتها.

7-دراسة نوفل (2006) "العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية": هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وذلك من خلال استطلاع وتحليل الأداء المهني للمراسلين الدوليين المقيمين في القاهرة وانعكاسات ذلك على التدفق الإخباري ومعرفة أثر الضغوطات التنظيمية والقيود التشريعية والرقابية، ودرجة الرضا الوظيفي ومدى تأثير هذه العوامل على أساليب الممارسة الإعلامية وحقوق الجمهور في المعرفة.

استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي للوصول الى المعلومات والبيانات التي تهدف الدراسة اليها، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان بأسلوب المقابلة المقننة المباشرة والتي شملت عينة تضم 104 من المراسلين الدوليين المقيمين في القاهرة العاملين في المكاتب الإعلامية والقسم الخارجي للجرائد ووكالات الأنباء والأقسام الخارجية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون ومكاتب الإذاعة والقنوات التلفزيونية العربية والأجنبية. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير كبير لقوى السوق وجماعات الضغط وأصحاب النفوذ على طريقة تناول الإعلام للأحداث والقضايا المختلفة لدى المراسل الدولي، كما كشفت المقابلات الميدانية ارتباط التدفق الإخباري بتضخم المؤسسات الإعلامية في السوق الدولية وخضوع العملية الإعلامية للاحتكارات الرأسمالية مما يؤدي إلى خضوعه لتوجيه وأهداف الشركات العملاقة ومن ثم تزداد العوائق أمام انسيابية المعلومات والأخبار.

8-دراسة أبو ذويب (2002) " الأبعاد السياسية للتدفق الإعلامي بين الشمال والجنوب من 1990-2000": هدفت هذه الدراسة للكشف عن تأثير الأبعاد والمضامين السياسية في التدفق الإعلامي بين

الشمال والجنوب وذلك في الفترة الزمنية بين عامي 1999 الى 2000. ويعود سبب اختيار هذه الفترة بسبب ارتباطها بحدوث متغيرات دولية عديدة كانهاء الحرب الباردة وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحدث ثورة في عالم الاتصال والمعلومات. اعتمدت الدراسة على منهج صنع القرار وذلك لارتباط قضية التدفق الإعلامي بالعملية السياسية وصناع القرار في الدول خاصة فيما يتعلق باتخاذ قرار يحدد الإطار العام للتدفقات الإعلامية بطريقة تكشف عن مدى فهم صانع القرار بآفاق وآثار القضية الاعلامية.

خلصت الدراسة إلى كشف طبيعة مواقف دول الشمال التي ترمي إلى تقليص سيادة دول الجنوب على حدودها ومواردها بفعل المتغيرات الحديثة وخاصة في ظل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. كما أوضحت الدراسة أن مجالات اختلال التوازن يشمل كافة جوانب الحياة، كما أوضحت الدراسة أنه تم توظيف الإعلام في دول الجنوب لتحقيق أهداف يغلب عليها الطابع السياسي وذلك بسبب وقوعه تحت سيطرة النخب الحاكمة.

9- دراسة اسماعيل (2001) "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات": سعت هذه الدراسة إلى رصد جوانب التغطية الصحفية الغربية العالمية لشئون العالم الإسلامي في التسعينيات من خلال تفسير وتحليل شكل التدفق الإخباري كما تناولتها عدد من وسائل الإعلام الغربية ذات الانتشار العالمي.

اعتمد الباحث على المنهج المقارن لرصد جوانب الاتفاق والاختلاف في التغطية الإخبارية، كما استخدم المنهج المسحي من خلال أداة تحليل المضمون للمواد الخبرية للنسخة الدولية لمجلتي التايم الأمريكية والإيكونومست البريطانية Time and The Economist خلال الفترة الزمنية من يناير إلى مارس 1997. كشفت الدراسة أن التغطية الخبرية للعالم الإسلامي في عينة الدراسة جاءت متناسبة مع عدد سكانه، كما أظهرت مجلة الإيكونومست اهتماما أكبر بشئون العالم الإسلامي وازدادت نسبة التغطية

السلبية فيها عن مجلة التايم نظرا لتركيزها على الأخبار السياسية والاستراتيجية والاقتصادية فيما انفردت مجلة التايم بنشر الأخبار الخفيفة الثقافية والفنية، وجاء العالم العربي في بؤرة الاهتمام للتغطية الخيرية الغربية يليه الدول الإسلامية الشرق أوسطية غير العربية، كما أظهرت النتائج أن تدفق الأخبار عن دول الهوامش التي تمثل تهديدا لدول المركز مثل إيران والعراق وأفغانستان وفلسطين قد زاد عن تدفق الأخبار عند دول الهوامش التي لا تمثل تهديدا لدول المركز مثل تونس والمغرب وموريتانيا وقطر والبحرين.

10- دراسة عبدالرحمن (2000) "التغطية الإخبارية في الصحافة العربية بين الاستقلال والتبعية: مصر نموذجا": هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى رصد وتحليل التغطيات الخيرية في الصحف العربية لعدد من القضايا العربية التي واجهها الوطن العربي والمتمثلة في قضية العمليات العسكرية الأمريكية والبريطانية على العراق المعروفة بعملية "تغلب الصحراء" خلال شهري ديسمبر 1998 ويناير 1999. اختارت الباحثة تحليل مضمون أخبار صحف الأهرام والشعب والأسبوع لرصد المعالجات الإخبارية للصحف المصرية للأزمة العراقية. وأظهرت النتائج اعتماد الصحف المصرية بشكل محدود على شبكة الاتصال والمعلومات الدولية في تغطية وقائع العملية العسكرية واعتمدت بصورة كاملة على الآليات التقليدية المتمثلة في وكالات الأنباء والمراسلين والصحف والإذاعات الأجنبية، كما أكدت الدراسة غلبة الروح القطرية على الخريطة الصحفية في العالم العربي وذلك بسبب غياب مراسلي الصحف العربية عن مواقع الأحداث المهمة مما يفسح المجال للمراسلين الأجانب للسيطرة على الساحة الإعلامية ونقل تصوراتهم وتحيزاتهم للأحداث والتي تنتقل عنهم الصحف العربية نقلا حرفيا.

12- دراسة المسلمي (1994) " مصادر الاخبار الخارجية في الصحافة : دراسة حالة لجريدة الاهرام": هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى دراسة مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة المصرية

المتمثلة في الوسائل والأشخاص الذين يمدون القسم الخارجي للصحف بالمواد الصحفية الخارجية، واختار الباحث جريدة الأهرام لتكون أنموذجاً للصحافة المصرية.

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة في الفترة الزمنية المحددة وهي ثلاثة أشهر يوليو، وأغسطس، وسبتمبر من عام 1989، ثم أجرى الباحث دراسة تتبعية بعد ثلاث سنوات كاملة حيث قام بدراسة نفس الثلاثة الشهور ولكن في عام 1992 وبذلك يصبح مجتمع البحث يضم 184 عدداً من جريدة الأهرام. أظهرت النتائج أن الأخبار الخارجية القادمة من الدول العربية جاءت في المقدمة تلتها أخبار الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية، كما كانت وكالات الأنباء العالمية المصدر الرئيسي للحصول على الأخبار الخارجية بنسبة 55.4% في عام 1989 وإن كانت النسبة انخفضت في عام 1992 إلى 47%، وجاء في المرتبة الثانية وكالات الأنباء الوطنية أو المحلية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة تشانج وآخرون Chang, et al & others (2012) بعنوان "A changing world, unchanging perspectives American newspaper Editors and enduring values in foreign news reporting": أجرى الباحثون دراسة تتبعية لمعرفة أولويات ومحددات المحررين الأمريكيين تجاه الأخبار الخارجية بجانب قياس مدى ثبات هذه الأولويات عبر مجموعتين من المحررين حيث أجريت الدراسة الأولى في عام 1988. وأما الدراسة الحالية فقد أجريت عن طريق المسح بالبريد لعينة من المحررين تألفت من 337 محرراً من 224 صحيفة يومية في الفترة من منتصف ديسمبر 2007 حتى أوائل مارس 2008. كشفت النتائج أن سبعة قيم من مجموع القيم الصحفية منذ عام 1988 إلى 2008 التي يتبعها المحررين الأمريكيين لم تختلف على الإطلاق مع ثبات ترتيب باقي القيم لمدة عقدين من الزمن. حيث تصدرت القيم الآتية: الفائدة للجمهور، التهديد

للولايات المتحدة، التهديد للسلام العالمي، التدخل الأمريكي في الأحداث، العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة، المشاركة الثقافية والحضارية لأمريكا في الأمم المتحدة . كما أوضحت نتائج الدراسة أن المحررين الأمريكيين أكثر اهتماماً بالتغطية الإخبارية الخارجية المرتبطة بشؤون الولايات المتحدة بحيث تصبح ذات اهتمام محلي بعكس نظرائهم في عام 1988 الذين كانوا يهتمون أكثر بأحداث الدول الخارجية التي أصبحت أقل مقابل المخاوف الداخلية للولايات المتحدة.

2. دراسة تشوي (2009) Choi بعنوان " Diversity in Foreign News in US Newspapers Before and After the Invasion of Iraq" هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى تغير أنماط التغطية الإخبارية الخارجية في الصحف الأمريكية بسبب الحرب على العراق في عام 2003. حيث قام الباحث بتحليل مضمون ثلاث صحف أمريكية بارزة هي نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز وميامي هيرالد (the New York Times, the Los Angeles Times, the Miami Herald) وذلك في أعوام 2001, 2003, 2005 لتحديد الأثر قبل وأثناء الحرب على نوعية الأخبار الخارجية. عمد الباحث على تحليل ورصد التغيرات في مجموعة من الفئات هي: تنوع المصادر الإخبارية، التنوع في التوزيع الجغرافي وفي أنواع المواضيع، والأطر الخبرية للقضايا العسكرية والدفاعية. كشفت النتائج أنه وبعد بداية الحرب حصل انخفاض ملحوظ في تنوع استخدام المصادر والأماكن التي تغطيها الأخبار الخارجية، وذلك بسبب التركيز على فئات قليلة. حيث تزايد اعتماد الصحف لاستقاء الأخبار من المصادر الحكومية والتقليل من أخبار المراسلين الخارجيين. كما تركزت الأخبار على مناطق جغرافية محددة منها العراق، أفغانستان، فلسطين، إسرائيل وبعض الدول التي قد تؤثر بقرارتها السياسية على سير الحرب. لهذا السبب ازدادت نسبة المواضيع المتعلقة بالعلاقات الدولية عن بقية المواضيع الأخرى.

3. دراسة كوندوا Kondowe (2008) بعنوان " An analysis of International News in

Malawi Newspapers" سعت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص مضمون الأخبار الخارجية

في أربع صحف يومية وأسبوعية في جمهورية مالاوي. وذلك من خلال الكشف عن مدى تأثير الصحافة المالاوية بالعوامل الاقتصادية القائمة على إحصائيات الناتج المحلي الإجمالي ودرجة التغطية الإخبارية للأحداث التي تقع في قارة أفريقيا ومالاوي. استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي في دراسة خصائص الأخبار الخارجية في العينة المراد دراستها. وقد أظهرت نتائج التحليل تفوق فئات الحرب والصراعات الخارجية والسياسية على بقية المواضيع. كما أوضحت الدراسة أن الصحف المالاوية تعتمد على وكالات الأنباء الدولية كمصدر رئيسي للأخبار الخارجية، وقد أشارت الدراسة أن إحدى الصحف الخاضعة للتحليل قد اعتمدت بشكل كلي على وكالة رويترز في جميع أخبارها الخارجية.

4. دراسة آلن Allen (2005) بعنوان " Foreign News Coverage in Selected US

Newspapers 1927-1997" ركزت هذه الدراسة على تحليل ثلاث صحف أمريكية في أعوام

1927-1947 - 1977-1997 وهي الفترات التي تعد من أوقات السلام النسبي. وذلك بهدف قياس كمية واتجاهات التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية في الصحف الأمريكية. أشارت النتائج أن نسبة التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية مقارنة بالأخبار المحلية قد ازدادت في الصحف الثلاث بين عامي 1927 إلى 1997، وأن حجم التغطية الإخبارية قد ارتفع في عام 1947 ثم بدأ بالانخفاض. كما أشارت الدراسة إلى تفوق أخبار أوروبا الغربية على بقية أخبار العالم بنسبة 52.7% وحلت آسيا في المرتبة الثانية بنسبة 19.7% ثم أمريكا الجنوبية، الشرق الأوسط وكندا.

5. دراسة بانسال Bansal (2003) بعنوان "International news coverage in four Indian

newspapers" هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية في

الصحف الهندية وذلك من خلال تحليل مضمون أربع صحف هندية ناطقة باللغة الإنجليزية واللغة الهندية. وللكشف عن مدى أهمية نشر الأخبار الخارجية في الصحف الخاضعة للتحليل، قام الباحث بدراسة مجموعة من الفئات وهي: المساحة المخصصة للخبر الخارجي، مكان النشر، الموضوعات، التقسيم الجغرافي للخبر والمعالجة الصحفية للخبر. أوضحت نتائج المقارنة ان الصحف الهندية الناطقة باللغة الإنجليزية أولت اهتماما أكبر لنشر الأخبار الخارجية أكثر من نظيرتها الناطقة باللغة الهندية. كما كشفت الدراسة تفوق الأخبار الرياضية بنسبة 37.17% تليها الأخبار السياسية بنسبة 29.37%. ونالت الأخبار القادمة من الدول المتقدمة النصيب الأكبر من مجمل الأخبار الخارجية في حين نالت أخبار قارة أفريقيا وأمريكا الجنوبية الاهتمام الأقل في الصحافة الهندية.

6. دراسة Wu (2000) بعنوان "Systemic Determinants of International News Coverage: A comparison of 38 countries"

بحثت هذه الدراسة التحليلية عن تأثير مجموعة من العوامل على التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية في 38 دولة من مختلف قارات العالم. وتم تقسيم هذه العوامل إلى ثلاث وتشمل: خصائص الدولة، حجم التفاعل والتواصل بين الدول، الخدمات اللوجستية لجمع الأخبار. كشفت النتائج أن الدولة التي تتال الحظ الأكبر من التغطية الإخبارية في العالم هي الولايات المتحدة الأمريكية. كما جاء حجم التجارة وحضور وكالات الأنباء العالمية كأحد العوامل الأكثر نفوذا في مستوى التغطية الإخبارية.

الملاحظات على الدراسات السابقة:

1- اعتمدت أغلب دراسات الأخبار الخارجية على تحليل المضمون للوقوف على أنماط التدفق كما وكيفا، والتي أثبتت جميعها وجود الاختلال الإخباري بين الشمال والجنوب. كما اقتصر جميع الدراسات

على استخدام المنهج المسحي والاعتماد على أداة تحليل المضمون، إضافة إلى استخدام الاستبانة كأداة بحثية في الدراسات التي أجريت على القائم بالاتصال في الشؤون الخارجية.

2- قام معظم الباحثين بالجمع بين الدراسة التحليلية ودراسة المعايير والمحددات التي تحكم عمل القائم بالاتصال خلال عملية انتقاء الأخبار.

3- في الدول المتقدمة اتجهت الدراسات في مجال الأخبار الخارجية والتدفق الإخباري، لبحث التغطية الإخبارية الخارجية لقضية عالمية واحدة أو إقليمية محددة.

4- اهتم عدد من الباحثين الأجانب بدراسة محددات وأنماط التدفق الإخباري الخارجي في الإطار الدولي بحيث لا يقتصر البحث على دولة محددة.

ولقد استمدت الباحثة من الدراسات السابقة رؤية علمية ومنهجية ساهمت في الإلمام بموضوع الدراسة، كما ساعدت في وضع تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتحديد المشكلة البحثية الى جانب معرفة فئات ووحدات الدراسة اللازمة لتطبيق تحليل المضمون الإخباري الذي ستقوم به الباحثة.

الإطار المنهجي للدراسة

• مشكلة الدراسة:

إن اهتمام وسائل الإعلام والحكومات بالأخبار الخارجية الدولية يعود إلى عوامل سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية، في حين تسعى وكالات الأنباء العالمية للبحث عن أسواق جديدة لفرض مزيد من الاحتكار والهيمنة على سوق الأخبار الخارجية بما يتماشى مع طموحاتها الربحية والتوسعية. وقد تمت الإشارة آنفاً الى أهمية الأخبار الخارجية وأهمية موضوع التدفق الإخباري الخارجي وما تبعه من تطورات

إعلامية على الساحة العربية والدولية خصوصا في ظل التطورات المتلاحقة في عالم التكنولوجيا وتقنيات الاتصالات والمعلومات.

وفي ضوء ذلك، تظهر الحاجة الى دراسات علمية حديثة تبحث في خصائص الأخبار الخارجية في الصحافة العمانية بشكل عام، والصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بشكل خاص، تقدم قاعدة معلوماتية حول خصائص الاخبار الخارجية وطبيعتها ومصادرها واهتماماتها الجغرافية. وقد اختارت هذه الدراسة الصحافة العمانية الناطقة باللغة الانجليزية كبداية لفتح الأبواب نحو مزيد من الدراسات في هذا المجال التي سوف توفر معلومات دقيقة حول هذا المجال وتتيح فرصة للمقارنات.

• أهمية الدراسة:

○ دراسة التدفق الدولي للأخبار على جانب كبير من الأهمية لأن الأخبار الخارجية التي يتضمنها قد تكون أساسا لمعرفة طبيعة العلاقات الدولية بين الدول استنادا لطبيعة هذه التغطية.

○ توفير قاعدة معلوماتية حول خصائص وطبيعة الأخبار الخارجية في الصحافة العمانية الناطقة باللغة الانجليزية التي لم تخضع للدراسة في السابق.

○ فتح الأبواب لمزيد من الدراسات التي تتناول مجال الأخبار الخارجية في وسائل الإعلام العمانية بشكل عام، والصحافة بشكل خاص الأمر الذي يوفر مزيداً من المعلومات والبيانات الخاصة بذلك.

○ إتاحة معلومات دقيقة حول الأخبار الخارجية التي تنشرها الصحف العمانية بشكل يساهم في رسم سياسات تحريرية تقوم على التوازن في مجال تغطية الأخبار الخارجية.

• أهداف الدراسة:

1. تحديد مدى اهتمام الصحافة العمانية اليومية الناطقة باللغة الانجليزية بالمواد الإخبارية الخارجية مقارنة مع مجمل المساحة المخصصة للأخبار المحلية.
2. التعرف على نوعية موضوعات الأخبار الخارجية في صحف الدراسة.
3. تحديد أهم المناطق في العالم التي تأتي منها الأخبار الخارجية المنشورة في صحف الدراسة.
4. تحديد أبرز القضايا الخارجية التي تركز عليها الصحف العمانية اليومية الناطقة باللغة الانجليزية في تغطياتها للأخبار الخارجية.
5. التعرف على الأنماط الاخبارية المستخدمة في الصحف عينة الدراسة.
6. تحديد مصادر الأخبار الخارجية التي تعتمد عليها الصحف عينة الدراسة.
7. تحديد القيم الإخبارية للأخبار الخارجية المنشورة في صحف الدراسة.
8. التعرف على طبيعة التغطية الإخبارية (تمهيدية، تسجيلية، مختلطة) للأخبار الخارجية في صحف الدراسة.
9. التعرف على الاتجاه الإخباري (إيجابي - سلبي) للأخبار الخارجية المنشورة في صحف الدراسة.

• أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على مجموعة من الأسئلة البحثية هي:

1. ما حجم اهتمام الصحافة العمانية اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية بالأخبار الخارجية مقارنة بإجمالي المساحة المخصصة للأخبار المحلية؟

2. ما موضوعات الأخبار الخارجية التي تتناولها صحف الدراسة؟

3. ما التوزيع الجغرافي للأخبار الخارجية في صحف الدراسة؟

4. ما القضايا الخارجية التي تركز عليها صحف الدراسة؟

5. ما الأنماط الصحفية المستخدمة في تحرير الأخبار الخارجية في صحف الدراسة؟

6. ما المصادر التي تعتمد عليها هذه الصحف في تغطية المضامين والمواد الإخبارية الخارجية؟

7. ما القيم الإخبارية المهيمنة على اختيار الأخبار الخارجية في صحف الدراسة؟

8. ما طبيعة التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية في صحف الدراسة؟

9. ما الاتجاه الإخباري المهيمن على الأخبار الخارجية في صحف الدراسة؟

• منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع البيانات الإحصائية وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة. لذلك، تتبع هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، لأنه يمثل الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية وعرضها في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية أو الإجابة على أسئلة الدراسة (عبد الحميد، 2004: 160).

ومن خلال هذا المنهج تم استخدام أداة تحليل المضمون (Content Analysis) وهي أداة أو وسيلة بحث تستخدم لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا، ويقصد بالمحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية قراءة النصوص أو السطور الظاهرة للمحتوى وليس ما هو مخفي بينها. ويشير Stempel أن التعريف السابق لتحليل المضمون يحتوي على مرتكزات أساسية وهي: أن يكون موضوعياً (objective) بمعنى مراعاة الدقة عند تعريف الفئات المستخدمة في التحليل، بحيث يتم الوصول الى النتائج نفسها فيما لو قام باحث آخر بالعمل نفسه، ومنتظماً (systematic) أي أن التحليل يستند على خطة علمية تعتمد على استخدام المنهج العلمي المناسب، بحيث تشمل المضمون بالكامل، دون تحيز أو نظر الى مدى استجابتها للإجابة على الأسئلة التي يضعها الباحث. وكمياً (Quantitative) بمعنى وضع نتائج التحليل بطريقة احصائية مثل التكرارات أو جداول الاحتمالات (الصرايرة، 1993، 125-126).

• عينة الدراسة:

تعرف العينة الإحصائية بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها حسب قواعد وأصول علمية متفق عليها بحيث تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً (حسين، 1995: 293). أي أنها عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع (عبد الحميد، 2004: 133).

من بين الصحف العمانية الأربع اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية (تايمز أوف عمان Times of Oman، عمان أوبزيرفر Oman Daily Observer، عمان تريبيون Oman Tribune، مسقط ديلي

Muscat Daily" استقرت الباحثة على اختيار صحيفتي (عمان أوبزيرفر Oman Daily Observer، عمان تريبيون Tribune) وذلك للأسباب التالية:

- **صحيفة عمان أوبزيرفر Oman Daily Observer:** هي الصحيفة اليومية العمانية الوحيدة المملوكة للحكومة باللغة الإنجليزية. ظهر العدد الأول منها في 15 نوفمبر 1981، وهي تابعة لمؤسسة عمان للصحافة والأخبار والنشر والإعلان. التي تصدر منها صحيفة عمان الحكومية باللغة العربية حيث بالإمكان اعتبارها المقابل الموضوعي لصحيفة عمان أوبزيرفر Oman Observer. تهتم صحيفة الأوبزيرفر Observer بالشؤون المحلية والإقليمية والدولية المتعلقة بمختلف الأحداث السياسية أو الاقتصادية أو الرياضية وغيرها. مع اعطاء أهمية خاصة لأخبار التنمية الاقتصادية في السلطنة وتسليط الضوء على الثروات الطبيعية والتاريخية والثقافية.

- **صحيفة عمان تريبيون Oman Tribune:** صحيفة يومية عمانية ظهرت في 1 سبتمبر 2004 وهي مملوكة للقطاع الخاص وتابعة للمؤسسة العمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع. تحتوي الصحيفة على أربعة أقسام صحفية: الأخبار الخارجية، الأخبار المحلية، الأخبار الرياضية ذات الشأن المحلي والدولي، الأخبار الاقتصادية، الأخبار الفنية والصحية والعلمية وغيرها من الأخبار المتصلة بالاهتمامات الإنسانية.

وقد تم اختيار هاتين الصحيفتين بسبب طبيعة ملكيتها من ناحية وبسبب تماثلها الإخراجي حيث تعتمد القطع العادي موزعاً على ثمانية أعمدة وهذا بالطبع يسهل عملية القياس.

تحددت عينة الدراسة الخاضعة للتحليل على الأعداد الصادرة خلال الفترة من 2012/1/1 إلى 2012/12/31. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة والمكونة من 12 عدداً موزعة على

أشهر السنة بحيث يُمثل كل شهر بعدد واحد. وقم تم اختيار العدد الأول بطريقة عشوائية بسيطة ثم تم تحديد فئة زمنية منتظمة بين أعداد العينة. وتعد هذه العينة كافية بناء على ما أورده Stempel والذي أشار إلى أن هذا العدد كاف ويعطي نتائج مماثلة لأي عدد أكبر في حالة دراسة الخصائص العامة للظاهرة (El Sarayrah,1984:61) .

• وحدات التحليل وفئاته:

اعتمدت الدراسة "الموضوع" وحدة للتحليل في مجال دراسة مضمون الأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية، والسنتيمتر/ عمود وحدة لقياس المساحة، وهي أكثر وحدات القياس استخداما في دراسات تحليل المضمون المماثلة.

ويشير الخبراء في مجال تحليل المضمون إلى عدد من الشروط أثناء تحديد فئات التحليل وأهمها: أن تكون مستقلة بحيث لا يتم تصنيف المادة في أكثر من فئة معينة، وأن تكون شاملة أي أن يتم بناء الفئات بحيث يوجد لكل مادة في العينة فئة تصنف تحتها، وأن تفي باحتياجات الدراسة وأهدافها (الشريف، 1996:114).

وفيما يلي عرض لفئات التحليل:

• فئة طبيعة المضمون:

- 1- مادة صحفية: يشمل كل المضمون الصحفي أو التحريري.
- 2- مادة إعلانية: يشمل كل النشاط الإعلاني (الإعلانات التجارية والمبوبة، الخدمات الصحفية).

• فئة نوع الأخبار:

1- الأخبار الخارجية: هي جميع الأخبار الواقعة خارج حدود الوطن الذي تصدر منه الصحيفة.

2- الأخبار المحلية: هي جميع الأخبار الواقعة داخل حدود الوطن الذي تصدر منه الصحيفة.

• فئة موضوعات الأخبار الخارجية:

1- سياسية: تضم الأخبار المتعلقة بالشؤون السياسية والعلاقات الدولية.

2- عسكرية: تتناول شؤون القوات المسلحة والعلوم العسكرية وبرامجها وأنشطتها مثل: الإنتاج

الحربي، التدريبات العسكرية، الاحتفالات العسكرية، أسلحة الدمار الشامل

(العبري، 2009: 75).

3- اقتصادية: وتشمل الأخبار الاقتصادية مثل الاتفاقات التجارية، والصادرات، والواردات،

والاستثمار، وأسعار الاسهم، وحركات الأسواق المالية، وأسواق النفط وأسعار العملات، وما

يتعلق بأخبار التنمية الاقتصادية، والأسعار والتضخم، والبطالة، والكساد.

4- ثقافية: وتشمل أخبار الفكر والآداب والترجمة والفنون والأزياء والمسرح والمعارض والمتاحف

والآثار والسينما والموسيقى.

5- الحوادث والجرائم: وتضم الأخبار المتصلة بالحوادث والكوارث، طبيعية وغير طبيعية مثل

الفيضانات والزلازل والجفاف وحوادث الطرق وجنوح السفن وسقوط الطائرات. وكل ما له

صله بالجرائم التي يرتكبها البشر مثل القتل والاختطاف والسرقة.

6- الاهتمامات الانسانية: وتشمل الاحداث الغريبة أو الطريفة، والطقوس، بالإضافة إلى أخبار

الحيوانات والموضوعات غير المألوفة.

7- علمية: وتضم أخبار العلوم والتكنولوجيا بما فيها من اكتشافات واختراعات وتطبيقات وعلوم الفضاء إلى جانب نتائج البحث العلمي.

8- اجتماعية: المواد المتصلة بالشؤون الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بما فيها من عادات وتقاليد، والأنشطة المقدمة من المؤسسات والمنظمات لخدمة أبناء ومصلحة المجتمعات.

9- صحة وبيئة: المواد المتصلة بالشؤون الصحية والرعاية الصحية والوقائية التي تقدمها المؤسسات والمنظمات الصحية، وما يتصل بالمكتشفات والعقاقير الطبية، وما هو له صلة بالشؤون البيئية.

10- رياضية: وتشمل كل ما يتعلق بالشؤون والمناسبات الرياضية الإقليمية والدولية، والشخصيات الرياضية والمؤسسات المعنية بتنظيم وتطوير الأنشطة الرياضية في العالم.

11- أخرى: هي الأخبار التي لم تندرج تحت اطار الفئات السابقة.

• فئة التوزيع الجغرافي:

- 1- آسيا: تشمل جميع الدول والجزر التابعة لقارة آسيا.
- 2- أفريقيا: تشمل جميع الدول والجزر التابعة لقارة أفريقيا.
- 3- أوروبا: تشمل جميع الدول والجزر التابعة لقارة أوروبا.
- 4- أمريكا الشمالية: تشمل الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المكسيك.
- 5- أمريكا اللاتينية: تشمل جميع الدول والجزر التابعة لقارة أمريكا اللاتينية.
- 6- أستراليا: تشمل جميع الدول والجزر التابعة لقارة أستراليا.

• فئة القضايا:

- 1- القضية الفلسطينية: تضم جميع الأخبار والتقارير التي تتناول أبعاد القضية الفلسطينية والحركات السياسية والدبلوماسية العربية والدولية المتعلقة بها إلى جانب جميع الأخبار المقترنة بالمصادمات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
- 2- قضية أفغانستان: وتشمل جميع الأخبار التي تتناول الأحداث في أفغانستان بما فيها التواجد الغربي (الولايات المتحدة وحلفائها) والحرب الدائرة بين حركة طالبان من جهة وبين الحكومة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى.
- 3- الربيع العربي: ويقصد بها جميع الأخبار والتقارير الصحفية المتعلقة بالأحداث والتداعيات المستمرة لثورات الشعوب العربية في دول الربيع العربي منذ عام 2011 وحتى الآن.
- 4- الأزمة الاقتصادية العالمية: يدخل ضمن هذه الفئة جميع الأخبار والتقارير التي تتناول المستجدات في الأزمة الاقتصادية العالمية وامتداداتها وتأثيراتها الاقتصادية على الدول والبنوك والمؤسسات التجارية.
- 5- القضية البيئية: تشمل هذه الفئة جميع الأخبار والتقارير المتعلقة بقضايا التلوث البيئي بمختلف أنواعه والتحديات التي تواجه العالم في قضايا الاحتباس الحراري وارتفاع منسوب البحار والكوارث الطبيعية، وتشمل أخبار استثمار الطاقة البيئية وحماية الأرض من المخاطر.
- 6- القضية الإيرانية والغرب: تشمل كل الأخبار والتقارير المتعلقة بجمهورية إيران وحكومات الدول الغربية سواء بما يتعلق بالمحادثات للبرنامج النووي الإيراني أو الخلافات في عدد من القضايا السياسية.

• فئة الأنماط الصحفية:

- 1- الخبر البسيط: هو ذلك الخبر الذي يتناول واقعة محددة في الزمان والمكان.
- 2- الخبر المركب: هو الذي يجمع بين عدة وقائع تشترك في موضوع واحد ونجد فيه تعدد الأزمنة والأمكنة والمصادر.
- 3- التقرير الإخباري: هو "التقرير الذي يهتم في المقام الأول بعرض و شرح وتفسير زوايا أو جوانب من الأخبار، وإبراز جوانب جديدة عن حدث معروف وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائقية للخبر" (أبوزيد، 2007: 135).

• فئة المصدر:

- 1- المراسلون: المراسلون الخارجيون للصحف الخاضعة للدراسة.
- 2- وكالات الأنباء العالمية: مؤسسات اعلامية تمتلك شبكة للمراسلين في مختلف دول العالم، وتستطيع أن تجمع المواد الخبرية والصور الثابتة والمتحركة على مدار الساعة من عدد كبير من المحررين الذين يعيدون تحرير تلك المواد حتى يمكن نشرها في وسائل الإعلام الأخرى مثل:

1- وكالة رويترز Reuters

2- وكالة الأنباء الفرنسية AFP

3- وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية برس Associated Press

4- وكالة اليوناييتد برس الأمريكية United Press International

3-وكالات الأنباء شبه العالمية: هي الوكالات التي لم تصل إلى الصفة الدولية ولكنها تغطي

قطاعات واسعة من العالم مثل:

1- وكالة الأنباء الألمانية DPA

2- وكالة الأنباء الهندية الأسبوعية INAS

4- وكالات الأنباء الوطنية: وهي الوكالات الوطنية التي أنشأتها الدول لتكون المصدر الرسمي

للأخبار الخاصة بالدول التي تعمل بها مثل:

1- وكالة أنباء برس ترست الهندية (PTI) Press Trust Of India

5- الخدمات الصحفية: هي خدمات إخبارية تقدمها بعض المؤسسات الصحفية الكبرى أو

بعض المنظمات والشركات الإعلامية للصحف والمجلات في العالم، وتقدمها بمقابل لمن يطلبها

في جميع أنحاء العالم، وتشبه في عملها وكالات الأنباء إلا أنها أقل اتساعاً، وقد أنشأتها تلك

المؤسسات للتفرد ومن يشترك معها بشيء عن مشتركي الوكالات. مثل:

1- MCT – International service

2- The New York Times News Service

3- Project Syndicate

4- Internews service

5- Bloomberg

6- Dow Jons

7- Arrangement with Dawan newspaper .

6- الصحف الدولية: هي الصحف الإقليمية والعالمية نتيجة لامتلاكها امكانيات مادية ومالية

لها مراسلون في معظم عواصم العالم وفي مواقع الأخبار المهمة مما يجعلها تتفرد بنشر أخبار لا

تتوفر لبعض الصحف المحلية. مثل:

1- Guardian News

2- Washington Post

3- International Herald Tribune.

4- Times

7- الشبكة العنكبوتية WWW: هي برنامج يساعد المستخدم للحصول على معلومات كتابية،

أو مسموعة، أو مرئية عبر صفحات الكترونية (تربان، 2008: 314).

8- غير محدد: وهي المادة المنشورة في الصحف بدون تحديد المصدر.

9- أخرى: هي مصادر الأخبار التي لم يرد ذكرها سابقا.

• فئة طبيعة التغطية الإخبارية:

1- التمهيدية: هي الأخبار التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث

متوقع، لم يحدث بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه.

2- التسجيلية: هي الأخبار التي تعمل على تغطية الأحداث بعد وقوعها لعرض التفاصيل

والنتائج المترتبة عليها.

3- مختلطة: وهي الأخبار التي تجمع بين التغطية التمهيدية والتغطية التسجيلية.

• فئة القيم الخبرية:

1- الحالية **Timeliness**: يقصد به توقيت وقوع الحدث وسرعة نقله فور حدوثه، لما يحمل

الخبر الحديث من معلومات جديدة تهم القارئ.

2- الأهمية: **Importance** عنصر الأهمية يتمثل في أن الخبر يحمل أهمية لمصالح القراء

بشكل عام أو لفئة محددة منهم.

3- **القرب والبعد Proximity**: كلما كان الخبر عن حدث قريب سواء كان هذا القرب جغرافيا أو عاطفيا كلما زادت احتمالات نشره.

4- **الشهرة Prominence**: يعتمد ظهور عنصر الشهرة بوجود شخصيات معروفة أو أماكن تحمل أهمية تاريخية في المجتمع.

5- **الضخامة Amplitude**: الضخامة تعود إلى مدى اتساع حجم التأثير بسبب وقوع الحدث. فالضخامة قد تكون كمية، وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء أما الضخامة النوعية فتتوافر إذا كان الخبر يمس مرفقا حيويا يهم المجتمع، أو يمس مشكلة من أبرز المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التي تهتم المجتمع.

6- **الصراع Conflict**: الأحداث القائمة على النزاعات والصراعات بين البشر تثير اهتمام القراء.

7- **الغرابة والطرافة Unusualness, Humour**: الأخبار الغريبة أو الطريفة هي التي تقوم على الظواهر الخارجة عن المألوف بشكل غير متوقع.

8- **الاهتمامات الإنسانية Human Interests**: يقصد به مجموعة العناصر التي تضيف للخبر بعدا عاطفيا وإنسانيا والتي تلامس مشاعر القراء.

9- **النخبوية Elitism**: يقصد به وجود أولوية لتغطية أخبار العالم المتقدم على حساب مناطق مختلفة في العالم، وتشير هذه القيمة إلى وجود ترتيب هرمي يوضح تركيز وكالات الأنباء على تغطية أحداث دول محددة في العالم وتجاهل مناطق أخرى مثل الدول النامية.

• فئة الاتجاه الإخباري:

1- إيجابي: الأخبار التي تعكس أوضاعا ايجابية مثل التعاون بين الدول المختلفة في جميع الميادين، والاتفاق الدولي حول القضايا وأخبار الزيارات الودية بين الأفراد والوفود في سبيل دفع عجلة التقدم في مختلف المجالات، وأنباء الاتفاقيات التجارية والعسكرية والعلمية والرياضية وغيرها.

2- سلبي: الأخبار التي تعكس أوضاعا سلبية مثل الصراع بكافة أنواعه في مختلف المجالات، والتدهور الاقتصادي والأمني وأنباء الانقلابات العسكرية والثورات الشعبية وجميع أعمال العنف، كما تشمل الأخبار التي تتحدث عن الجرائم والحوادث والكوارث الطبيعية.

• قياس الصدق والثبات:

تعد قضية صدق التحليل وثباته من أهم ما يعتمد عليه أسلوب تحليل المضمون ويتوقف على نجاحه وفاعليته في الوفاء بالاحتياجات والأهداف البحثية للدراسة، وقد أكد الباحثون على أهمية هذا القياس حتى لا تنتهم تحليلاتهم بالقصور أو تغليب الذاتية أو غير ذلك من سلبيات تنقص من قيمة الدراسة (طعيمة، 2004: 221-222). ويقصد بمفهوم الصدق (Validity) صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع الثقة فيما توصل اليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (عبد الحميد، 2010: 279). وطُبق الصدق على استمارة التحليل، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام في جامعة السلطان قابوس عند عقد الحلقة النقاشية حول مقترح الدراسة، وتم تعديل الاستمارة وفقا لإرشاداتهم.

أما مفهوم الثبات (Reliability) فهو اختبار الحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر تحليل البيانات من نفس الباحثين أو غيرهم في أوقات وظروف مختلفة (حسين، 1995: 310-309).

وفي اطار قياس الثبات لهذه الدراسة، تم تطبيق أسلوب اعادة التحليل من خلال باحث آخر * بعد مضي شهرين من التحليل الذي قامت به الباحثة. وتم إعادة تحليل عدد من كل صحيفة وطبقت معادلة هولستي Holsti لقياس الثبات:

$$M2 / N2+N1 = \text{قانون معامل الثبات}$$

M = عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان.

$N1$ = عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.

$N2$ = عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

والجدول الآتي يوضح معامل ثبات تحليل محتوى الأخبار الخارجية للصحف العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية.

الوحدات المحللة	خلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
صحيفة التريبون Tribune	107	947	%0.90
صحيفة الأوبزيرفر Observer	190	1602	% 0.89

اسم الباحثة: سارة بنت صبري بن شامس الهوتي/ تخصص: صحافة ونشر الكتروني.

معامل الثبات في تحليل عينة من صحيفة تريبيون Tribune = $M2 / (N2 + N1)$

$$0.90 = 2 * 947 / 1054 + 1054$$

معامل الثبات في تحليل عينة من صحيفة الأوبزيرفر Observer = $M2 / (N2 + N1)$

$$0.89 = 2 * 1602 / 1792 + 1792$$

وتبين نتائج ثبات التحليل أن معامل الثبات و نسبة التطابق عالية.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة وتحليلها

يعرض هذا الفصل نتائج تحليل مضمون الأخبار الخارجية المنشورة في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية (الأوبزيرفر Observer، التريبون Tribune) كما أظهرتها الدراسة. ويتضمن مدخلاً عاماً للنتائج ومن ثم يعرض لها تفصيلاً.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

• مدخل عام:

كشفت نتائج دراسة تحليل الأخبار الخارجية في الصحافة العمانية اليومية الناطقة باللغة الانجليزية العديد من النتائج، ويمكن ايجاز أبرزها في إطار عام قبل تناولها تفصيلاً. فقد أظهرت النتائج بصورة عامة ما يأتي:

- ارتفاع نسبة المضمون الصحفي باختلاف مجالاته في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية مقارنة بمقارنه بالمضمون الاعلاني.
- هيمنت المادة الإخبارية على مجمل المواضيع الصحفية المنشورة في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية.
- تفوقت الأخبار الخارجية على الأخبار المحلية المنشورة في الصحف الخاضعة للدراسة.
- تصدرت الأخبار السياسية ثم الأخبار الاقتصادية على باقي موضوعات الأخبار الخارجية في الصحف الخاضعة للدراسة، تلتها الأخبار الرياضية، وحازت الموضوعات المتعلقة بالشؤون

الثقافية، الصحية والبيئية، الحوادث والجريمة، العسكرية، الاجتماعية، العلمية، الاهتمامات الانسانية على نسبة منخفضة من التغطية مقارنة مع الموضوعات الأخرى.

- احتلت قضية "الأزمة الاقتصادية العالمية" المرتبة الأولى من حيث المساحات التي خصصت لتغطية ست قضايا تم اختيارها في هذه الدراسة، تلتها قضية "الربيع العربي" حيث حازت كلتا القضيتين على نصف المساحة التي خصصت لست قضايا اعتمدتها الدراسة. وفي المقابل لم تحظ القضية البيئية، قضية أفغانستان، القضية الفلسطينية، القضية الإيرانية والغرب الا باهتمام قليل.

- احتلت الأخبار الخارجية لقارة "آسيا" المركز الأول في فئة التوزيع الجغرافي للأخبار الخارجية على مستوى القارات في الصحف الخاضعة للتحليل، وجاءت من بعدها وبفارق كبير "أوروبا"، "أمريكا الشمالية". في حين تميزت الأخبار الخارجية القادمة من قارة أفريقيا، أستراليا، أمريكا اللاتينية بندرتها.

- حازت "الهند" على المركز الأول في فئة الدول التي حازت أخبارها على أعلى تغطية في صحيفة الأوبزيرفر Observer، وجاءت من بعدها "الولايات المتحدة الأمريكية". وفي المقابل تفوقت "الولايات المتحدة الأمريكية" في الظهور بالمركز الأول تلتها وبفارق بسيط "الهند" في صحيفة التريبون Tribune.

- التركيز على "الخبر البسيط"، الذي يستند إلى مصدر واحد، كنمط صحفي لعرض معظم الأخبار الخارجية، وانخفاض نسبة استخدام "الخبر المركب" و "التقرير الإخباري".

- هيمنت وكالات الأنباء العالمية كمصدر إخباري أساسي للأخبار الخارجية في الصحف الخاضعة للدراسة بفارق كبير بينها وبين بقية المصادر الإخبارية. بينما كان الاعتماد على الشبكة العنكبوتية (WWW) كأحد مصادر الأخبار الخارجية ضعيفا.
- جاءت وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) في المركز الأول بين باقي وكالات الأنباء، تلتها بفارق بسيط وكالة رويترز (Reuters)، فيما انخفضت نسبه مساهمة بقية الوكالات شبه العالمية والوكالات الوطنية.
- تميزت صحيفة التريبون Tribune بالتنوع في استخدام الخدمات الصحفية المتعددة كمصدر للأخبار الخارجية، حيث جاءت خدمة ماكلاتشي تريبيون للمعلومات McClatchy-Tribune Information Services (MCT) في المركز الأول بين الخدمات الصحفية الأخرى التي اعتمدت عليها الصحيفة كمصدر للأخبار الخارجية. بالمقابل اعتمدت صحيفة الأوبزيرفر Observer على خدمة صحفية واحدة.
- تفوقت "الطبيعة التسجيلية" للأخبار الخارجية على بقية فئات طبيعة التغطية الإخبارية في الصحف الخاضعة للتحليل.
- تصدرت قيمة "الصراع" فئات القيم الخبرية للأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية، ثم جاءت بعدها قيمة "الأهمية" في المركز الثاني، بينما حازت قيمة "الشهرة" على المركز الثالث، وانخفضت نسبة ظهور القيم الخبرية الأخرى.
- ارتفع نسبة الأخبار الخارجية "الإيجابية" بفارق بسيط عن الأخبار "السلبية" في العينة الخاضعة للتحليل في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية.

وفيما يلي عرض النتائج التفصيلية للبحث التي تشمل جميع متغيرات الدراسة.

• المضمون الصحفي والإعلاني:

يبين الجدول رقم (1) مستوى اهتمام الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة بالإنجليزية بالمضمون الصحفي، مقابل المضمون الإعلاني. حيث أوضحت النتائج أن صف الدراسة الاثنيتين خصصت ما نسبته 77.51% من مجمل مساحتهما للمادة الصحفية. في حين خصصت ما نسبته 22.49% من المساحة للمادة الإعلانية. وتبين هذه النتائج أن الصحافة العمانية الناطقة باللغة بالإنجليزية ممثلة بالصحفيتين الأوبزيرفر Observer والتريبون Tribune، تقيم حالة من التوازن بين المادة الصحفية والمادة الإعلانية. حيث اتفقت الأوساط الأكاديمية على أن نسبة الثلثين للمادة الصحفية، مقابل الثلث للمادة الإعلانية يعكس حالة توازن مقبولة بين ما هو صحفي وما هو اعلاني.

جدول رقم (1)

مساحات فئات طبيعة المضمون ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
طبيعة المضمون	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	
مادة صحفية	90181	80.36	97554.3	75.05	187735	77.51	
مادة اعلانية	22037	19.64	32424.5	24.95	54461.5	22.49	
المجموع	112218	100.00	129978.8	100.00	242196.8	100.00	

أما على صعيد كل صحيفة على حدة، فيتضح من الجدول أن الأوبزيرفر Observer هي الصحيفة الأكثر اهتماما بالمادة الصحفية، فقد بلغت نسبتها 80.36%، في حين بلغت نسبتها في صحيفة التريبون Tribune 75.05%. وفيما يتعلق بالمضمون الإعلاني، فيوضح الجدول رقم (1) أن صحيفة التريبون Tribune استحوذت على أعلى نسبة اعلانية بلغت 24.95%. وانخفضت هذه

النسبة في صحيفة الأوبزيرفر Observer الى 19.64%. وقد يعود السبب في تفوق تريبيون Tribune إعلانيا الى كونها صحيفة تابعة للقطاع الخاص وهي بحاجة لأكثر حصة اعلانية من أجل ضمان استمرارها بينما في المقابل صحيفة الأوبزيرفر Observer تتلقى الدعم من قبل الحكومة العمانية، وربما تفسر هذه النتائج أيضا باهتمام صحيفة التريبيون Tribune ببذل جهود أكبر في استقطاب الإعلانات، وربما تكون هذه النتيجة مرتبطة إلى حد ما بخيارات المعلنين.

بالإضافة إلى ذلك، لاحظت الباحثة أن صحف الدراسة تقوم بنشر مواد اعلانية في الصفحات الخاصة بالأخبار المحلية بدون الإشارة إلى كونها اعلانات تحريرية لبعض المؤسسات والشركات العاملة بالسلطنة. وهذا النوع من المادة الصحفية هو أقرب إلى الاعلانات التحريرية (Advertorial) حيث يقوم الكثير من المعلنين بشراء مساحات اعلانية ثابتة في الصحف مقابل السماح لهم بنشر مواد تحريرية ذات طابع اعلاني (حجاب، 2003: 347).

لذلك اعتبرت هذه الدراسة أن كل مادة اخبارية ترويجية لسلعة أو منتج أو خدمة هي مادة اعلانية بغض النظر عن وجودها في الصفحات المخصصة للمواد الاخبارية.

• المضمون الصحفي والمضمون الإخباري:

كشف الجدول رقم (2) عن نسبة المادة الإخبارية مقابل المادة الصحفية الأخرى في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية. حيث يتضح من الجدول أن المواد الإخبارية شغلت ما نسبته 92.34% من مجمل المساحات المخصصة للمضمون الصحفي. في حين احتلت المواد الصحفية الأخرى ما نسبته 7.66% من مجمل المساحة في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية الخاضعة للدراسة.

وتبين نتائج الدراسة - كما يتضح من الجدول - بأن صحيفة تريبيون Tribune هي الأكثر اهتماماً بالمادة الإخبارية، مقارنةً بالمساحة التي خصصتها للمواد الصحفية الأخرى. فقد بلغت نسبة المواد الإخبارية 95.08%، مقابل 4.92% للموضوعات الصحفية الأخرى. أما صحيفة الأوبزرفر Observer فقد خصصت ما نسبته 89.37% للمادة الإخبارية و 10.63% للمواد الصحفية الأخرى.

جدول رقم (2)

مساحات فئات نوع المضمون الصحفي ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الانجليزية.

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
نوع المضمون الصحفي		المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %
المضمون الاخباري		80594	89.37	92755.8	95.08	173349.8	92.34
المضمون الصحفي (غير الإخباري)		9587	10.63	4798.5	4.92	14385.5	7.66
المجموع		90181	100.00	97554.3	100.00	187735.3	100.00

وترى الدراسة أن ارتفاع نسبة المضمون الإخباري يعود إلى التوجه العام للصحيفتين، حيث أن الصحيفتين تخصص معظم الصفحات لعرض الأخبار في مختلف الموضوعات وتكتفي بصفحات ثابتة ومساحات محدودة لعرض المقالات والأعمدة الصحفية وغيرها من الأنماط الصحفية الأخرى. كما أن هذه الظاهرة تبدو عالمية حيث غابت الأنماط الأخرى مقابل المادة الإخبارية في العديد من الصحف والتي يسهل الحصول عليها من مصادر عديدة. وربما يعود السبب في ذلك إلى التحولات التقنية الكبيرة التي شهدتها العالم والتي وضعت الصحف المطبوعة في تنافسية كبيرة مع الوسائل الإخبارية الإلكترونية. وتبدو النتيجة كذلك منطقية حيث تهيمن الأخبار بصورة عامة على الأشكال الصحفية الأخرى في الصحف اليومية نظراً لطبيعتها الإخبارية.

نوع الأخبار:

يكشف الجدول رقم (3) عن اهتمام الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بالأخبار الخارجية، مقابل الأخبار المحلية. حيث يتضح من الجدول أن الأخبار الخارجية شغلت مساحة نسبتها 75.99% من مجمل المساحات المخصصة للمادة الإخبارية في الصحيفتين، في حين احتلت الأخبار المحلية ما نسبته 24.01% من مجمل المساحة في الصحيفتين عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

مساحات فئات نوع الخبر ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
نوع الخبر		المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %
الأخبار الخارجية		54051.5	67.07	77682.3	83.75	131733.8	75.99
الأخبار المحلية		26542.5	32.93	15073.5	16.25	41616	24.01
المجموع		80594	100.00	92755.8	100.00	173349.8	100.00

وتبين نتائج الدراسة - كما يتضح من الجدول نفسه- بأن صحيفة التريبيون Tribune هي أكثر الصحف اهتماماً في نشر الأخبار الخارجية، مقارنة بالمساحة التي خصصتها للأخبار المحلية. فقد بلغت نسبة المساحة المخصصة للأخبار الخارجية 83.75%، مقابل 16.25% للأخبار المحلية. أما صحيفة الأوبزيرفر Observer فقد كانت حصة الأخبار الخارجية فيها 67.07%، بينما بلغت نسبة الأخبار المحلية 32.93%.

وقد تم تطبيق المعامل الإحصائي (Standard Error of Proportion) لقياس ما اذا كانت الفروق في تغطية الأخبار الخارجية بين الصحيفتين لها دلالة إحصائية أم لا وعلى النحو الآتي (El Sarayrah,1987,102):

معادلة الخطأ المعياري =SE

$$\sqrt{2 [(p1) (Q1)/N1] + [(p2) (Q2)/N2]}$$

الترتيب Tribune

الأوبزيرفر Observer

$$P2= 83.75$$

$$P1=76.07 = \text{نسبة الأخبار الخارجية}$$

$$Q2= 100 - P2= 16.25$$

$$Q1= 100 - P1= 23.93$$

$$N2= 1508$$

$$N1= 1109 = \text{عدد القصص الاخبارية الخارجية}$$

$$\text{نسبة الخطأ المعياري} = 2.04$$

$$\text{حجم الاختلاف} = 76.07 - 83.75 = 7.6 \text{ و هي أكبر من } 2.04.$$

تدل هذه النتيجة إلى وجود فرق له دلالة احصائية في التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية بين الصحيفتين لصالح صحيفة التريبيون Tribune.

وترى الدراسة إن اهتمام الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بتغطية موضوعات الأخبار الخارجية يرجع إلى عدة أسباب منها: إن التوجه العام للصحيفتين هو مخاطبة القراء من الجاليات الوافدة المتواجدة بالسلطنة لذلك تلجأ إلى تخصيص عدد من صفحاتها للشؤون المحلية والدولية لتلك الجاليات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو غيرها من المواضيع. فهي تعد من ثوابت السياسة التحريرية لكل صحيفة بحيث انها تستهدف الجمهور الأجنبي وتعطي الأولوية له قبل الجمهور المحلي.

حيث أن كلا الصحفيتين (التريبيون Tribune و الأوبزيرفر Observer) تخصص صفحتين ثابتتين لأخبار الهند، وصفاة واحدة لباكستان، والفلبين. وتفرء صفااء خاصة بأخبار القاراتين الأمريكيتين - أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية- وأوروبا وآسيا أو الشرق الأوسط بشكل خاص.

كما أن الفترة الزمنية لتحليل الصحف الخاضعة للدراسة عام (2012) شهدت الكثير من الانعطافات السياسية والأحداث الاقتصادية الخارجية منها على سبيل المثال لا الحصر تفاقم الأحداث والصراعات في دول الربيع العربي، واعدة انتخاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما لولاية ثانية، واشتداد الأوضاع الاقتصادية بسبب الأزمة في منطقة دول اليورو.

ومن منظور آخر، فالأخبار المحلية تحتاج لصحفيين مؤهلين للخوض في الأحداث والقضايا المحلية وهذا ما لم تجده الباحثة في صحف الدراسة، حيث كان بالإمكان ملاحظة وجود اهتمام قليل للأخبار الرسمية المحلية وأخبار الفعاليات والأنشطة والقضايا ذات الشأن المحلي سواء على صعيد المؤسسات والوزارات والأفراد في محافظة مسقط وأيضاً تلك التي تحدث في محافظات وولايات السلطنة الأخرى.

• موضوعات الأخبار الخارجية:

يشير الجدول رقم (4) إلى حجم الاهتمام بموضوعات الأخبار الخارجية في الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية، حيث يتضح من الجدول أن الأخبار الخارجية المتعلقة بالشؤون السياسية، استحوذت على اهتمام الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية في المقام الأول، إذ بلغت نسبها 23.65%، من مجمل مساحة المادة المخصصة التي وزعت في هذه الدراسة على (10) فئات من المضامين الصحفية الإخبارية للأخبار الخارجية فقط. وتأتي في المرتبة الثانية الأخبار الخارجية المتعلقة

بالشؤون الاقتصادية بنسبة 20.81%، تلاها الأخبار الخارجية المتعلقة بالشؤون الرياضية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 18.16%.

جدول رقم (4)

مساحات فئات موضوعات الأخبار الخارجية ونسبها المنوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
الموضوع الصحفي		المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %
سياسية	12585.5	23.28	23.91	18571.9	23.65	31157.4	23.65
عسكرية	3183.5	5.89	4.82	3745.5	5.26	6929	5.26
اقتصادية	11883.5	21.99	19.99	15527	20.81	27410.5	20.81
ثقافية	4169	7.71	8.79	6827.5	8.35	10996.5	8.35
الحوادث والجرائم	3903.5	7.22	5.52	4288	6.22	8191.5	6.22
الاهتمامات الإنسانية	534	0.99	3.28	2547	2.34	3081	2.34
علمية	1368	2.53	3.76	2921	3.26	4289	3.26
اجتماعية	1088	2.01	4.24	3290.5	3.32	4378.5	3.32
صحية وبيئية	4414.5	8.17	6.92	5372.4	7.43	9786.9	7.43
رياضية	9745	18.03	18.25	14176.5	18.16	23921.5	18.16
أخرى	1177	2.18	0.53	415	1.21	1592	1.21
المجموع	54051.5	100.00	100.00	77682.3	100.00	131733.8	100.00

أما الأخبار الخارجية المتعلقة بالشؤون الثقافية فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 8.35% من إجمالي المساحة المخصصة لموضوعات الأخبار الخارجية المختلفة. كما جاءت الأخبار الخارجية المتعلقة بالشؤون الصحية والبيئية في المرتبة الخامسة بنسبة 7.43%.

وفي مقابل الارتفاع النسبي لتمثيل بعض الموضوعات السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية، انخفضت نسبة موضوعات أخرى في هذه الدراسة، إذ يبين نفس الجدول موضوعات لم تحظ باهتمام الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية مثل موضوعات الحوادث والجريمة، والأخبار العسكرية. ومن هذه الموضوعات أيضا الأخبار المتعلقة بالشؤون الاجتماعية، العلمية، الاهتمامات الإنسانية، فقد حظيت بتغطية ضعيفة مقارنة بغيرها. ويوضح الجدول رقم (4) بقية الموضوعات ونسبة تمثيلها في صحف الدراسة.

وعند استعراض نتائج الجدول رقم (4) السابق على مستوى كل صحيفة على حدة، اتضح أن الموضوعات السياسية في الصحيفتين جاءت في المرتبة الأولى وبنسب متقاربة، حيث بلغت في صحيفة التريبيون Tribune 23.91 %، وجاءت نسبتها في صحيفة الأوبزيرفر Observer 23.28 %.

كما تشير النتائج أن الموضوعات الاقتصادية والرياضية جاءت بنفس الترتيب في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي في الصحيفتين. فقد حلت الموضوعات الاقتصادية في صحيفة الأوبزيرفر Observer في المرتبة الثانية بنسبة 21.99 %، بينما جاءت نسبتها في صحيفة التريبيون Tribune 19.99 %. وأما عن نسبة الموضوعات الرياضية في صحيفة الأوبزيرفر فقد شغلت ما نسبته 18.03 %، وفي المقابل جاءت نسبتها في صحيفة التريبيون Tribune 18.25 %.

كما حازت الموضوعات الصحية والبيئية في صحيفة الأوبزيرفر Observer على المرتبة الرابعة حيث بلغت نسبتها 8.17 %، كما شغلت الموضوعات الثقافية فيها مساحة نسبتها 7.71 % محتلة بذلك المرتبة الخامسة. وأما صحيفة التريبيون Tribune فقد تقدمت فيها الموضوعات الثقافية في المرتبة الرابعة بنسبة 8.79 %، وجاءت بعدها الموضوعات الصحية والبيئية في المرتبة الخامسة بنسبة

6.92%. كما اتفقت الصحيفتين في نسبة الاهتمام بموضوعات الحوادث والجرائم والموضوعات العسكرية حيث شغلت نفس الترتيب السادس ثم السابع على التوالي.

ويبين الجدول أيضا تصنيف موضوعات الأخبار الخارجية الأخرى في صحف الدراسة من حيث الاهتمام بها وحجم المساحة التي شغلتها. ويعود تفوق الموضوعات السياسية لما تشهده الساحة الإقليمية والدولية من أحداث سياسية في مجال العلاقات الدولية تؤثر بشكل أو بآخر في تغطية الصحف الإخبارية. لذلك عملت الصحيفتان على تخصيص ما يقارب من (7-8) صفحات للأخبار السياسية. وبالنسبة لاهتمام الصحيفتين بالموضوعات الاقتصادية يعود إلى السياسة التحريرية للصحيفتين لمتابعة الأحداث الاقتصادية بما قد يخدم القراء بشكل عام والمستثمرين ورجال الأعمال الأجانب العاملين في السلطنة بوجه خاص. لذلك تقوم الصحيفتين بتحرير صفحات ثابتة ومتخصصة في الاقتصاد بشكل عام، تتواجد في الجزء الثاني من الصحيفتين بواقع (4-5) صفحات اقتصادية. وهذه النتيجة تمثل وضعاً طبيعياً في تغطية الصحف اليومية للأخبار السياسية والاقتصادية بشكل عام.

كما يمكن تفسير حجم اهتمام الصحيفتين بالموضوعات الرياضية بكثرة الفعاليات الرياضية التي تشهدها الساحة الإقليمية والدولية ولعل أهمها في فترة البحث (2012) افتتاح الدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية في لندن. لذلك بلغ عدد الصفحات المخصصة للأخبار الرياضية ما بين (3-4) صفحات يومية تتغير أحيانا بحسب النشاط الرياضي، وتقع في الصفحات الأخيرة من الجزء الأول من صحيفة الأوبزيرفر Observer وفي الجزء الثاني بعد الموضوعات الاقتصادية في صحيفة التريبون Tribune.

وقد تماثلت نتائج هذه الدراسة مع بعض النتائج التي توصل إليها نوح عبدالرزاق (2006) في دراسته للأخبار الخارجية في عدد من الصحف العربية. فقد أوضحت نتائج دراسته تفوق مضمون المواد الإخبارية الخارجية المتعلقة بالشأن السياسي والصراعات الدولية إذ جاءت في المرتبة الأولى والتطورات

الداخلية المهمة في المرتبة الثانية، ثم العلاقات الدولية في المرتبة الثالثة، كما انخفضت موضوعات الجانب الثقافي والعلمي والصحي والتعليمي. كما تتفق مع دراسة سمر طاهر أحمد (2008) التي توصلت إلى أن الصحف المصرية ركزت على الأخبار السياسية مقابل باقي أنواع الأخبار الخارجية، حيث احتلت الترتيب الأول ضمن أولويات اهتماماتها وجاءت بنسبة 27.5 %، ولم تعط الصحف نفس الأهمية لأخبار الصحة والبيئة والعلوم.

وتقاربت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سامي الشريف (الشريف، 1996: 103-148) الذي استهدف في دراسته وصف المحتوى الموضوعي للأخبار العربية المنشورة في الصفحة الأولى في عدد من الصحف الخليجية. وأظهرت النتائج أن الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والأخبار العسكرية قد احتلت المراكز الثلاثة الأولى. ولم ينشر في الصفحات الأولى من الأخبار الثقافية والعلمية سوى خبيرين ضمن عينة الدراسة.

• القضايا الخارجية:

كشفت الدراسة - كما هو مبين في الجدول (5) - أن اهتمام الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بالقضايا الخارجية ارتكز في المقام الأول على قضية "الأزمة الاقتصادية العالمية"، إذ بلغت نسبة المساحة المخصصة لها 31.77% من مجمل المساحة المخصصة لست قضايا حددتها الدراسة. وجاءت قضية "الربيع العربي" في المرتبة الثانية وبفارق بسيط بنسبة 29.36%، وحلت "القضية البيئية" في المرتبة الثالثة إذ بلغت نسبتها 12.63%، ولم يكن هناك فارق كبير بينها وبين "قضية أفغانستان" التي جاءت في المرتبة الرابعة وبلغت نسبتها 11.12%.

فيما جاءت "القضية الفلسطينية" في المرتبة الخامسة حيث شغلت ما نسبته 8.49%. كما لم تهتم الصحف الخاضعة للدراسة بإبراز الأخبار التي تتناول القضية الإيرانية مع الدول الغربية إلا بصورة متواضعة حيث وصلت نسبته 6.64% من مجمل المساحة المخصصة لهذه القضايا.

جدول رقم (5)

مساحات فئة القضايا الخارجية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
القضايا الخارجية	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	
القضية الفلسطينية	983	8.58	1171	8.41	2154	8.49	
قضية أفغانستان	920	8.03	1901.5	13.66	2821.5	11.12	
الربيع العربي	3618	31.59	3832	27.53	7450	29.36	
الأزمة الاقتصادية العالمية	3691.5	32.23	4369.5	31.39	8061	31.77	
القضية البنية	2060	17.99	1144	8.22	3204	12.63	
القضية الإيرانية والغرب	181	1.58	1503.5	10.80	1684.5	6.64	
المجموع	11453.5	100.00	13921.5	100.00	25375	100.00	

أما على مستوى اهتمام كل صحيفة على حدة، فتظل قضية "الأزمة الاقتصادية العالمية" في مقدمة الموضوعات الخارجية التي تلقى اهتماما من جانب الصحافة العمانية الناطقة باللغة الانجليزية، حيث بلغت نسبة المساحة المخصصة لهذه القضية 32.23% في صحيفة الأوبزيرفر Observer، و 31.39% في صحيفة التريبون Tribune. كما تماثلت أيضا الصحيفتين في الاهتمام بقضية "الربيع العربي" حيث جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 31.59% في صحيفة الأوبزيرفر Observer، وشغلت ما نسبته 27.53% في صحيفة التريبون Tribune.

وترى الباحثة أن سبب تصدر قضية "الأزمة الاقتصادية العالمية" على كافة القضايا الخارجية الأخرى، هو التأثير العالمي للقضية على اقتصاديات العديد من الدول والحكومات في العالم. كما أن تأثيراتها تخطت الجانب الاقتصادي بل تحولت ونتيجة لارتفاع مستويات البطالة إلى مشاكل سياسية واجتماعية للشعوب المتأثرة وخاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والعديد من دول العالم. كما تحولت في بعض دول منطقة اليورو مثل اليونان واسبانيا وقبرص إلى أزمات سياسية أطاحت بالعديد من الأحزاب الحاكمة وأدت الى صعود أحزاب أخرى. أما ظهور قضية "الربيع العربي" في المرتبة الثانية فكان أمرا متوقعا لا سيما وأن النتائج ما تزال تمر بمراحل انتقالية في مصر وليبيا واليمن وتونس، بالإضافة إلى استمرار الصراع العنيف في سوريا.

• التوزيع الجغرافي:

كشفت نتائج هذه الدراسة - كما ظهر في الجدول رقم (6) أن 44.88% من الأخبار الخارجية المنشورة في الصحف الخاضعة للدراسة قادمة من قارة "آسيا"، بينما حلت أوروبا في المرتبة الثانية بنسبة 24.16%، وجاءت "أمريكا الشمالية" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 21.40%. تليها في المرتبة الرابعة قارة أفريقيا بنسبة 5.16%.

ويتبين من الجدول أيضا تصنيف الأبعاد الجغرافية الأخرى لمضامين الأخبار الخارجية، ونسبة كلاً منها في صحفتي الدراسة. حيث اتضح أن الأخبار الخارجية لدول قارة أستراليا، وكذلك موضوعات الأخبار الخارجية لدول أمريكا اللاتينية لم تحظ باهتمام يذكر من جانب الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية. وبالنظر إلى نتائج كل صحيفة على حدة، يتضح أن الأخبار الخارجية الآسيوية حازت على المرتبة الأولى في الصحيفتين، فبلغت نسبتها في الأوبزيرفر Observer 47.66%، وأما في التريبون Tribune فبلغت 42.95%. كما اتسقت نتائج صحيفة الأوبزيرفر Observer مع النتائج العامة

للمجموع، حيث جاءت أوروبا في المرتبة الثانية بنسبة 26.84%، وأمريكا الشمالية في المرتبة الثالثة بنسبة 15.45% . أما صحيفة التريبون Tribune فجاءت أخبار أمريكا الشمالية في المرتبة الثانية بنسبة 25.54% وأوروبا في المرتبة الثالثة بنسبة 22.30% .

جدول رقم (6)

مساحات فئات التوزيع الجغرافي للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
التوزيع الجغرافي		المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %
آسيا		25758.5	47.66	33366.9	42.95	59125.4	44.88
أفريقيا		2261	4.18	4542.5	5.85	6803.5	5.16
أوروبا		14509	26.84	17324	22.30	31833	24.16
أمريكا الشمالية		8351.5	15.45	19836.4	25.54	28187.9	21.40
أمريكا اللاتينية		1255.5	2.32	1276	1.64	2531.5	1.92
أستراليا		1916	3.54	1336.5	1.72	3252.5	2.47
المجموع		54051.5	100.00	77682.3	100.00	131733.8	100.00

وترى الباحثة أن اهتمام الصحف العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بأخبار القارة الآسيوية وتصدرها قائمة التحليل وبفارق كبير يعود إلى أن هذه الصحف تمنح اهتماما خاصا للمنطقة التي تصدر منها، بالإضافة إلى مجموعة الأحداث التي تمر بها دول المنطقة وتفرض أحييتها للنشر لأهميتها الإخبارية، بالإضافة إلى توجيهها إلى الجاليات المقيمة في السلطنة وهي في غالبيتها من آسيا.

• دول مصادر الأخبار:

كشفت هذه الدراسة - كما يظهر في الجدول رقم (7) أعلى 20 دولة تناولتها التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية المنشورة في صحيفتي الأوبزيرفر Observer وصحيفة التريبون Tribune خلال فترة الدراسة .

وقد جاءت "الهند" في مقدمة الدول التي وردت عنها الأخبار في صحيفة الأوبزيرفر Observer حيث بلغت نسبتها 21.47% من جملة الأخبار الخارجية. فيما جاءت "أمريكا" في المرتبة الثانية بنسبة مقدارها 15.40%. وأما في صحيفة التريبون Tribune فقد جاءت "أمريكا" في المرتبة الأولى كأكثر الدول التي حازت على تغطية لأخبارها الخارجية، حيث بلغت نسبتها 23.51%. وحازت "الهند" على المرتبة الثانية بنسبة 20.29% من مجمل الأخبار الخارجية في الصحيفة. فيما جاءت "بريطانيا" في المرتبة الثالثة في كلا الصحيفتين، وكانت صحيفة الأوبزيرفر Observer أكثر الصحف التي أوردت أخبارا عن بريطانيا بنسبة بلغت 9.71%، تلتها صحيفة التريبون Tribune 8.45%. وجاءت "الصين" في المرتبة الرابعة في صحيفة الأوبزيرفر Observer بنسبة 5.15%، وفي المرتبة الخامسة في صحيفة التريبون Tribune بنسبة 3.87%. وأما "باكستان" فقد احتلت المرتبة الخامسة في صحيفة الأوبزيرفر Observer بنسبة 4.23%، فيما ارتفعت في صحيفة التريبون Tribune إلى المرتبة الرابعة بنسبة 4.16%. ولعل ارتفاع نسبة مساحة الأخبار الواردة عن الهند وباكستان يعود إلى توجه الصحف اليومية العمانية الانجليزية (الأوبزيرفر Observer، التريبون Tribune) إلى مخاطبة الأقليات المتواجدة في السلطنة -خاصة الجالية الهندية بسبب ارتفاع أعداد المقيمين منهم في السلطنة-، والاهتمام بأخبار وشؤون مناطقهم على المستوى السياسي والاقتصادي والرياضي والثقافي. كما يعود ارتفاع ظهور الأخبار الواردة من "أمريكا" بسبب وضعها المميز في الساحة الدولية وارتباطها بكثير من الأحداث والشؤون الدولية.

جدول رقم (7)

مساحات فئة دول مصادر الأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية.

Tribune		الصحيفة	Observer		الصحيفة
النسبة %	المساحة	دولة المصدر	النسبة %	المساحة	دولة المصدر
23.51	18264.9	أمريكا	21.47	11602.5	الهند
20.29	15758.5	الهند	15.40	8321.5	أمريكا
8.45	6564	بريطانيا	9.71	5248	بريطانيا
4.16	3234.9	باكستان	5.15	2783.5	الصين
3.87	3004.5	الصين	4.23	2286	باكستان
2.65	2058	فرنسا	3.38	1826	أستراليا
2.33	1808	إسبانيا	2.73	1476	إسبانيا
1.93	1502	كندا	2.60	1407	فرنسا
1.81	1408	سوريا	2.52	1364	الفلبين
1.75	1359.5	اليابان	2.42	1310	اليابان
1.64	1277	فلسطين	1.97	1063	ألمانيا
1.61	1253	إيطاليا	1.74	941.5	روسيا
1.52	1179	مصر	1.70	919	سوريا
1.46	1131.5	أستراليا	1.42	768	فلسطين
1.38	1073	إيران	1.29	697	مصر
1.25	970	ألمانيا	1.28	694	سويسرا
1.14	883	الفلبين	1.23	662.5	بنجلاديش
1.09	850.5	روسيا	1.13	609	لبنان
0.94	732.5	أفغانستان	0.99	534	أفغانستان
0.82	639	فنلندا	0.89	479	سريلانكا
16.39	12731.5	أخرى	16.76	9060.0	أخرى
100.00	77682.3	المجموع	100.00	54051.5	المجموع

كما جاءت الدول الأوروبية بشكل تقريبي في وسط قائمة الدول العشرين الأكثر ظهوراً في الصحف الخاضعة للدراسة. حيث ظهرت اسبانيا وفرنسا وألمانيا سويسرا في صحيفة الأوبزيرفر Observer، بينما ظهرت فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفنلندا في صحيفة التريبون Tribune، حيث جاءت نسبتها كلها مجتمعة ما يقارب 17.24% من جملة الأخبار الخارجية المنشورة. وقد يعود ظهور هذه الدول إلى دورها الرئيسي في الأحداث الخارجية والأنشطة المختلفة ذات الأبعاد العالمية، ولعل أهمها قضية الأزمة الاقتصادية العالمية والتي ظهرت كأهم قضية دولية حازت على التغطية الإخبارية الأعلى في الصحف الخاضعة للدراسة في التحليل السابق لجدول رقم (4). كذلك اعتماد الصحف الخاضعة للدراسة للوكالات العالمية كمصادر للأخبار الخارجية القادمة معظمها من الدول الأوروبية مما أعطاهما فرصة أكبر في الظهور الإخباري.

وكان نصيب الدول العربية هو الأقل حيث ظهرت بشكل تقريبي في نهايات الجدول السابق (7). حيث ظهرت سوريا وفلسطين ومصر ولبنان في صحيفة الأوبزيرفر Observer، وجاءت سوريا وفلسطين ومصر في صحيفة التريبون Tribune. والتي جاءت نسبتها كلها مجتمعة ما يقارب 10.51% من مجمل الأخبار الخارجية المنشورة في الصحيفتين.

• الأنماط الصحفية للأخبار الخارجية:

يوضح الجدول رقم (9) الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض الأخبار الخارجية. إذ يتبين من الجدول أن نسبة 83.98% من الأخبار الخارجية التي تحمل مصدر واحد عرضت بنمط الخبر البسيط، بفارق نسبي كبير بينها وبين الخبر المركب الذي يأتي من مصادر متعددة، حيث احتل المرتبة الثانية وكانت نسبته 8.26%. في حين احتل التقرير الإخباري المرتبة الثالثة بنسبة 7.75%.

جدول رقم (9)

مساحات فئات أنماط الصحفية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
الأنماط الصحفية	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	
الخبر البسيط	49190.5	91.01	61445.8	79.10	110636.3	83.98	
الخبر المركب	4094	7.57	6793.5	8.75	10887.5	8.26	
التقرير الإخباري	767	1.42	9443	12.16	10210	7.75	
المجموع	54051.5	100.00	77682.3	100.00	131733.8	100.00	

ولقد تقاربت النتائج العامة للجدول مع نتائج كل صحيفة على حدة، حيث عرضت الأخبار في صحيفة الأوبزيرفر بنمط الخبر البسيط بنسبة بلغت 91.01%، وفي صحيفة التريبون بنسبة 79.10%. وجاءت بذلك في المرتبة الأولى. في حين جاءت الأخبار المركبة المرتبة في الثانية بنسبة مقدارها 7.57% في صحيفة الأوبزيرفر Observer. وفي صحيفة التريبون Tribune حازت على المرتبة الثالثة، إذ بلغت نسبتها 8.75%. فيما احتل التقرير الإخباري على النسبة الأضعف وجاء 1.42% في صحيفة الأوبزيرفر. وفي المقابل ارتفعت نسبته في صحيفة التريبون Tribune إلى المرتبة الثانية بنسبة 12.16% من جملة الأخبار الخارجية المنشورة.

ويمكن تفسير هذه النتائج باهتمام الصحيفتين بالأخبار التي ترد من مصادر منفردة والتي تشكل في هذه الدراسة الأخبار البسيطة.

• مصادر الأخبار:

تعتمد الصحف في الحصول على الأخبار على العديد من المصادر، ويعد تنوع المصادر أحد أهم مميزات الخدمة الإخبارية التي تقدمها. وبالنظر إلى الجدول رقم (10) - الذي يحتوي على (7) فئات

للمصادر - يتبين أن الصحف العمانية الناطقة باللغة بالإنجليزية تعتمد اعتماد شبه كلي على وكالات الأنباء العالمية في الحصول على مادتها الصحفية من الأخبار الخارجية، حيث بلغت نسبة "وكالات الأنباء العالمية" كمصدر للأخبار الخارجية 65.18%.

كما أوضح الجدول الفارق الكبير بينها وبين "وكالات الأنباء شبه العالمية" الذي شغل مساحة قدرها 8.89%، من مجمل مساحة مصادر الأخبار محتلة بذلك المرتبة الثانية. فيما جاءت المصادر المجهولة في المرتبة الثالثة ليكشف بذلك عن وجود خلل في عملية الحصول على المواد والموضوعات الصحفية للأخبار الخارجية، حيث بلغت نسبة المصادر "غير المحددة" المصدر 7.49% في الصحف الخاضعة للدراسة.

بالإضافة إلى ما تقدم، يُظهر الجدول أن الخدمات الصحفية جاءت في المركز الرابع كمصدر للصحف العمانية الناطقة باللغة الانجليزية في مجال الأخبار الخارجية. فقد بلغت نسبة الأخبار الخارجية المنسوبة إليها 6.53%. كما بلغت نسبة الأخبار الخارجية المنسوبة للصحف الدولية 4.81%. في حين انخفضت مساهمة بقية المصادر المتمثلة في مصادرها الذاتية كالمراسلين حيث بلغت النسبة 3.05%.

وبقراءة بيانات الجدول (10) يظهر تقارب نتائج تحليل مصادر الأخبار في الصحفتين مع نتائج تحليل مصادر الأخبار لكل صحيفة على حدة، إذ يتضح أن "وكالات الأنباء العالمية" جاءت في مقدمة المصادر التي استقت منها صحيفة الأوبزيرفر Observer الأخبار الخارجية ونسبة 63.32%، وكذلك صحيفة التريبون Tribune بنسبة 66.48% .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (حافظ، 2008)، (زريزب، 2007) من أن وكالات الأنباء العالمية كانت المصدر الأهم للأخبار الخارجية التي اعتمدت عليها الصحف في الحصول على الأخبار الخارجية وتغطية الأحداث العالمية

جدول رقم (9):

مساحات فئات مصادر الأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
مصادر الأخبار الخارجية		المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %
المراسلون		2157.5	3.99	1857.5	2.39	4015	3.05
وكالات الأنباء العالمية		34223	63.32	51642	66.48	85865	65.18
وكالات الأنباء شبه العالمية		9205	17.03	2500	3.22	11705	8.89
وكالات الأنباء الوطنية		46	0.09	2662.5	3.43	2708.5	2.06
الخدمات الصحفية		1006	1.86	7595.5	9.78	8601.5	6.53
الصحف الدولية		131	0.24	6199	7.98	6330	4.81
الشبكة العنكبوتية WWW		295	0.55	72	0.09	367	0.28
غير محدد		6311	11.68	3552.8	4.57	9863.8	7.49
أخرى		677	1.25	1601	2.06	2278	1.73
المجموع		54051.5	100.00	77682.3	100.00	131733.8	100.00

وبالتالي تثبت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات السابقة سيطرة مصادر الأنباء الغربية على نشر وتسويق الأخبار في مختلف أنحاء العالم، واعتماد وسائل الإعلام ودول العالم الثالث على تلك المصادر في الحصول على الأخبار بسبب ضعف إمكانيات وقدرات وسائل الاعلام في تلك الدول.

بالإضافة إلى ذلك، جاءت "وكالات الأنباء شبه العالمية" في المرتبة الثانية كأحد أهم مصادر الأخبار الخارجية في صحيفة الأوبزيرفر Observer بنسبة بلغت 17.03%، في حين جاءت هذه الفئة في المرتبة السادسة في صحيفة التريبون Tribune بنسبة 3.22%. كما يظهر الجدول السابق فئة "غير محدد" أي الاخبار الخارجية التي لا مصدر لها في الصحفتين، ارتفعت نسبتها في صحيفة

الأوبزيرفر Observer إذ جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 11.68%. في حين انخفضت نسبة الأخبار مجهولة المصدر في صحيفة التريبون Tribune حيث جاءت في الترتيب الرابع بنسبة 4.57%. وجاءت في المرتبة الثالثة في صحيفة التريبون Tribune فئة "الصحف الدولية" 7.98%.

أما عن المصادر الذاتية للصحيفتين، فقد جاءت فئة "المراسلون" في المرتبة الرابعة كمصادر للأخبار الخارجية في صحيفة الأوبزيرفر Observer وشغلت نسبة 3.99% من المساحة المخصصة لتلك الأخبار في الصحيفة. في حين جاء "المراسلون" في المرتبة السابعة كمصدر للأخبار الخارجية في صحيفة التريبون Tribune بنسبة 2.39%. واحتلت "الخدمات الصحفية" في صحيفة الأوبزيرفر Observer الترتيب الخامس بنسبة 1.86%. وفي المقابل، أولت صحيفة التريبون Tribune اهتماما أكبر بمصادر "الخدمات الصحفية" حيث جاءت في المرتبة الثانية وشغلت نسبة مقدارها 9.78%.

ولم تعتمد صحيفة الأوبزيرفر Observer وصحيفة التريبون Tribune كثيرا على "الشبكة العنكبوتية WWW" في الحصول على الأخبار الخارجية، حيث أنها جاءت في المراكز الأخيرة وبنسب ضئيلة جدا. وعلى ذلك، تبقى مصادر الأنباء الغربية المتمثلة في وكالات الأنباء العالمية هي المصادر الأهم لدى الصحف العمانية الناطقة باللغة الانجليزية في حين تتواضع مكانة المصادر الأخرى وخاصة الذاتية لتلك الصحف. وهو ما يؤدي إلى استمرار حالة الاختلال الإخباري بين دول الشمال والجنوب، وحرمان هذه الأخيرة من اظهار وجهات نظرها بكامل الشفافية والحيادية. وتواصل الاعتماد الكلي للصحف على مجموعة محددة من الوكالات الغربية التي تعمل على نشر مبادئها المهنية والصحفية ضمن سياق تغطيتها الإخبارية للأخبار والاحداث العالمية.

• وكالات الأنباء:

يستعرض الجدول رقم (10) أهم ستة وكالات أنباء ومجمل ما نسب إليها من أخبار خارجية في الصحف العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية.

يتضح أن وكالة الأنباء الفرنسية AFP حلت في المرتبة الأولى من بين جميع وكالات الأنباء بمختلف تصنيفها: العالمية، شبة العالمية، الوطنية في تزويد الصحف الخاضعة للدراسة بالأخبار الخارجية، فقد بلغت نسبة الأخبار المنسوبة إليها 33.99%. بينما شغلت وكالة رويترز Reuters المرتبة الثانية وبنسبة متقاربة بلغت 32.43%. فيما جاءت فئة "وكالات" في المرتبة الثالثة وهي تشير إلى الأخبار التي تشترك في جميع تفاصيلها من أكثر من وكالة، حيث شغلت ما نسبته 19.25%.

وجاءت وكالة الأنباء الهندية الآسيوية INAS في المرتبة الرابعة من بين كافة وكالات الأنباء التي اعتمدت عليها الصحف الخاضعة للدراسة بنسبة بلغت 9.65% من جملة الأخبار الخارجية التي نشرتها الصحف، في حين جاءت في المرتبة الخامسة وكالة أنباء برس ترست Press Trust وهي الوكالة الوطنية لجمهورية الهند بنسبة مقدارها 2.93%. تلتها وكالة الأنباء الألمانية DPA بنسبة 1.75%.

وبتحليل ترتيب الوكالات في كل صحيفة، تصدرت وكالة الأنباء الفرنسية AFP قائمة أهم الوكالات الغربية التي اعتمدت عليها صحيفة الأوبزيرفر Observer بنسبة مقدارها 41.09%. فيما حازت فئة "وكالات" على المرتبة الأولى في صحيفة التريبون، حيث نسب إليها 32.45% من مجموع الأخبار الواردة عن تلك المصادر.

الجدير بالذكر بأن صحيفتي الأوبزيرفر Observer والتريبون Tribune لم تستخدمنا إطلاقا وكالات الأسوشيتدبرس و اليوناييتدبرس الأمريكيتين كمصادر للأخبار الخارجية. لذلك جاءت هذه الدراسة لتتفق مع دراسات سابقة عديدة أظهرت تفوق وكالات الأنباء الأوروبية على وكالات الأنباء الأمريكية. فلقد

توصل الجمال (1989) الى تفوق وكالات الأنباء الاوروبية وخاصة (AFP، رويترز) على الوكالتين الأمريكيتين كمصادر للأخبار العربية.

جدول رقم (10)

مساحات فئات وكالات الأنباء للأخبار الخارجية ونسبها المنوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفتان		Tribune		Observer		الصحيفة
النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	اسم الوكالة
33.99	34085	28.56	16223	41.09	17862	AFP وكالة الأنباء الفرنسية
1.75	1759	0.00	0	4.05	1759	DPA وكالة الأنباء الألمانية
9.65	9674	3.95	2246	17.09	7428	INAS وكالة الأنباء الهندية الآسيوية
2.93	2934.5	5.08	2888.5	0.11	46	Press Trust Of India (PTI) وكالة أنباء برس ترست الهندية
32.43	32521.5	29.95	17014.5	35.67	15507	Reuters وكالة رويترز
19.25	19304.5	32.45	18432.5	2.01	872	Agencies وكالات
100.00	100278.5	100.00	56804.5	100.00	43474	المجموع

كما وتتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه اللواتي (2009) الذي أثبت أن وكالة رويترز جاءت في مقدمة مصادر الموضوعات الاقتصادية في الصحف اليومية العمانية، تلتها وكالة الأنباء الفرنسية حيث نشرتا 7.90%، 1.33% من مجمل المضمون الاقتصادي في صحف الدراسة في حين كانت نسبة المضامين التي نشرتها وكالة اليوناييتد برس 0.03%، بينما لم تنشر وكالة الأسوشيتيدبرس أي مضمون اقتصادي.

• الخدمات الصحفية

نشأت الخدمات الصحفية من قبل المؤسسات الصحفية الكبرى بهدف التلخيص من النمطية الناتجة عن الاعتماد على وكالات الأنباء وإيجاد مزيد من التنوع والتفاصيل يميز تغطيتها الإخبارية للأخبار والأحداث الخارجية.

جدول رقم (11)

مساحات فئات الخدمات الصحفية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
اسم الخدمة	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	
خدمة ماكلاتشي تريبيون McClatchy-Tribune Information Services (MCT)	0	0.00	3388	44.61	3388	39.39	
الخدمة الاخبارية لصحيفة نيويورك تايمز NYT Service	0	0.00	1319	17.37	1319	15.33	
خدمة بلومبيرج Bloomberg	0	0.00	742	9.77	742	8.63	
الخدمة الاخبارية لصحيفة Dawan الباكستانية	0	0.00	1283.5	16.90	1283.5	14.92	
خدمة انترنيوز Internews	1006	100.00	567	7.46	1573	18.29	
خدمة بروجيكت سنديكيت Project Syndicate	0	0.00	296	3.90	296	3.44	
المجموع	1006	100.00	7595.5	100.00	8601.5	100.00	

ومن هذا المنطلق يكشف الجدول رقم (12) أن خدمة ماكلاتشي تريبيون للمعلومات - McClatchy

(MCT) Tribune Information Services حازت على المرتبة الأولى بين الخدمات الصحفية

المستخدمة في استقاء الأخبار الخارجية في الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية. حيث بلغت

نسبتها 39.39%. كما حازت خدمة انترنيوز Internews التي شغلت مساحة قدرها 18.29% من مجمل مساحة الأخبار الخارجية الخاصة بالخدمات الصحفية محتلة بذلك المرتبة الثانية.

ولقد تميزت صحيفة التريبون Tribune باعتمادها على العديد من الخدمات الإخبارية، أما صحيفة الأوبزيرفر Observer فلم تظهر أثناء الفترة الزمنية لعينة الدراسة سوى اعتمادها على خدمة شبكة انترنيوز Internews network وهي منظمة عالمية غير ربحية انشأت في كاليفورنيا -الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1982 بهدف مساعدة المؤسسات الإعلامية المحلية في دول العالم.

وفي المقابل جاءت خدمة نيويورك تايمز NYT Service في المرتبة الثالثة في صحيفة التريبون Tribune بنسبة 15.33%، وحازت الخدمة الإخبارية لـ صحيفة Dawan الباكستانية على المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبة الأخبار التي تأتي منها 14.92%. وجاءت الخدمة الإخبارية الاقتصادية بلومبيرج Bloomberg في المرتبة الخامسة بنسبة 8.63%. وحازت على المرتبة السادسة خدمة بروجيكت سنديكيت Project Syndicate حيث بلغت نسبة الأخبار الخارجية المنسوبة إليها 3.44%.

• التغطية الإخبارية:

التغطية الإخبارية تهدف بشكل عام إلى متابعة ورصد الأحداث إما تكون قبل وقوعها وتسمى التغطية التمهيدية، وإما بعد وقوعها وتسمى بالتغطية التسجيلية وقد يحدث في بعض الأحيان أن يتم الجمع بين التغطيتين.

وفي هذا السياق يبين الجدول رقم (13) أن التغطية التسجيلية هي التغطية الغالبة لأحداث الأخبار الخارجية المنشورة في الصحف الخاضعة للدراسة، حيث بلغت 82.42%. بينما بلغت نسبة الأخبار الخارجية ذات التغطية الإخبارية التمهيدية 9.24%. فيما جاءت التغطية المختلطة التي تجمع بين التغطية الإخبارية التمهيدية والتسجيلية في المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها 8.34%.

جدول رقم (12)

مساحات فئات طبيعة التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
طبيعة التغطية الإخبارية		المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %
التغطية التمهيدية		6264	11.59	5908.5	7.61	12172.5	9.24
التغطية التسجيلية		46647.5	86.30	61933.3	79.73	108580.8	82.42
مختلطة		1140	2.11	9840.5	12.67	10980.5	8.34
المجموع		54051.5	100.00	77682.3	100.00	131733.8	100.00

وفي هذا السياق، يشير أبوزيد (1984: 300) أن تحليل ارتفاع ظهور الأخبار التسجيلية في الصحف المحافظة يعود إلى زيادة اهتمام هذه الصحف بالأخبار الجادة (hard news) وبالذات الأخبار السياسية. وتعد صحيفتي الأوبزيرفر Observer والتريبيون Tribune من الصحف المحافظة التي تتبعد عن نشر أخبار الإثارة والفضائح. فالأولى صحيفة تابعة للحكومة والثانية خاصة مع توجهات ملتزمة تتبع فيها السياسات والمبادئ العامة للحكومة والسلطات.

• القيم الخبرية:

تعد القيم الخبرية أهم العوامل المستخدمة في تقييم الخبر والمفاضلة بين خبر وآخر عند النشر، بالإضافة إلى السياسة التحريرية للصحيفة. ويوضح الجدول (14) القيم الإخبارية للأخبار الخارجية التي ظهرت في الصحف الخاضعة للدراسة حيث تصدرت قيمة "الصراع" بنسبة بلغت 31.57% من إجمالي مساحة الأخبار الخارجية. تلاها قيمة "الأهمية" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 26.02%، أما قيمة

"الشهرة" فجاءت في المرتبة الثالثة، بنسبة 18.45% من إجمالي المساحة المخصصة للقيم الخبرية المختلفة. كما جاءت قيمة "الضخامة" في المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها 13.41%.

وعند استعراض نتائج الجدول السابق على مستوى كل صحيفة على حدة، تتفق النتائج العامة مع نتائج كل صحيفة. حيث اتضح أن قيمة "الصراع" تتفوق في الظهور على باقي القيم الإخبارية في الصحيفتين أيضاً.

جدول رقم (13)

مساحات فئات القيم الخبرية للأخبار الخارجية ونسبها المئوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفة		Observer		Tribune		الصحيفتان	
القيم الخبرية	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	
الحالية	155	0.29	373	0.48	528	0.40	
الأهمية	13234.5	24.48	21043.4	27.09	34277.9	26.02	
القرب والبعد	1072	1.98	1378.5	1.77	2450.5	1.86	
الشهرة	10122	18.73	14184.9	18.26	24306.9	18.45	
الضخامة	10044.5	18.58	7615.5	9.80	17660	13.41	
الصراع	16412.5	30.36	25179	32.41	41591.5	31.57	
الغرابية والطرافة	1470	2.72	3311.5	4.26	4781.5	3.63	
الاهتمامات الإنسانية	1323	2.45	2875.5	3.70	4198.5	3.19	
النخبوية	218	0.40	1721	2.22	1939	1.47	
المجموع	54051.5	100.00	77682.3	100.00	131733.8	100.00	

ففي صحيفة التربيون Tribune احتلت أعلى نسبة حيث بلغت 32.41%، وفي صحيفة الأوبزيرفر Observer جاءت نسبتها 30.36%. وظهرت قيمة "الأهمية" في المرتبة الثانية في

الصحيفتين على السواء. إذ بلغت نسبتها في صحيفة الأوبزيرفر Observer 24.48% وفي صحيفة التربيون 27.09%. كما أن قيمة "الشهرة" وصلت للمرتبة الثالثة في صحيفة الأوبزيرفر Observer بنسبة 18.73% وبنفس المرتبة في صحيفة التربيون Tribune.

كما يلاحظ انخفاض نسب بعض القيم الخبرية في هذه الدراسة، إذ يبين نفس الجدول قيم لم تحظ باهتمام حراس البوابات المسؤولين عند النشر من محررين أو مراسلين، مثل قيمة الغرابة والطرافة والاهتمامات الإنسانية والنخبوية والحالية. ويوضح الجدول بقية القيم الخبرية ونسبة تمثيلها في صحف الدراسة.

ويعود تفوق قيمة "الصراع" من إجمالي القيم الخبرية بسبب اهتمام الصحف الخاضعة للدراسة بنشر الأخبار التي تحمل محتوى الصراعات والنزاعات على مستوى الأفراد أو الجماعات مثل الحروب والثورات والانقلابات ومباريات الكرة والانتخابات السياسية وغيرها. كما أن تصدر قيمة "الأهمية" يرجع إلى سعي الصحف الخاضعة للدراسة لانتقاء الأخبار المهمة لصالح القراء والمتابعين لها بمختلف مستوياتهم. في حين أن قيمة "الشهرة" جاءت بسبب تركيز الصحف على تغطية الأخبار الشخصية لشخصيات مشهورة على المستوى المحلي أو العالمي سواء في المجال السياسي أو الثقافي أو الرياضي.

• الاتجاه الإخباري:

يتضح من الجدول رقم (15) أن الاتجاه الإخباري للأخبار الخارجية التي نشرتها الصحافة العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية خلال عينة الدراسة هو اتجاه إيجابي بنسبة بلغت 56.78%، فيما جاءت الأخبار الخارجية ذات الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية وبفارق بسيط ونسبة قريبة بلغت 43.22% من مجمل المساحة المخصصة للأخبار الخارجية.

جدول رقم (14)

مساحات فئات الاتجاه الإخباري للأخبار الخارجية ونسبها المنوية في الصحافة اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية

الصحيفتان		Tribune		Observer		الصحيفة
النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	النسبة %	المساحة	الاتجاه الإخباري
56.78	74799.4	59.93	46552.9	52.26	28246.5	إيجابي
43.22	56934.4	40.07	31129.4	47.74	25805	سلبي
100.00	131733.8	100.00	77682.3	100.00	54051.5	المجموع

ولقد اتسقت نتائج تحليل محتوى الأخبار في كل الصحف مع نتائج تحليل الأخبار لكل صحيفة على حدة، إذ تفوقت نسبة الأخبار الإيجابية على نظيرتها من الأخبار السلبية في التغطية الإخبارية لكل صحيفة. فقد نشرت صحيفة التريبون Tribune أعلى نسبة من الأخبار الخارجية الإيجابية حيث بلغت 59.93% من جملة ما ورد فيها من أخبار، مقابل 40.07% للأخبار السلبية. وأما صحيفة الأوزيرفر Observer فقد نشرت ما نسبته 52.26% من الأخبار الخارجية الإيجابية، مقابل 47.74% من الأخبار السلبية.

الخلاصة

الاستنتاجات والتوصيات

استعرضت هذه الدراسة مفهوم الأخبار في النظم الفكرية المختلفة، ثم تناولت أهمية الأخبار بشكل عام والأخبار الخارجية بشكل خاص. ثم تطرقت إلى القيم الخبرية. كما تناولت التغطية الإخبارية الخارجية للأخبار من حيث مصادرها الرئيسية المراسل الخارجي، ووكالات الأنباء العالمية، ووكالات شبه العالمية، ووكالات الأنباء الوطنية، والخدمات الصحفية، شبكة الإنترنت، المطبوعات. وأخيرا ناقشت قضية التدفق الإخباري الخارجي من حيث نشأتها، والآراء المتباينة حولها والتطورات الحديثة والنظريات المتعلقة بالإعلام الدولي. ولقد أسفرت دراسة تحليل المضمون للأخبار الخارجية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية عن الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

الاستنتاجات الخاصة بتحليل المضمون في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية:

1- انعدام التوازن بين الموضوعات الإخبارية التي تطرحها الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية، فثلاثة أرباع الموضوعات ذهبت للأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية. ولم تُبدي الصحف الخاضعة للتحليل اهتماما كبيرا بالأخبار الثقافية أو الصحية أو العلمية عند نشرها أو اختيارها للأخبار الخارجية.

2- ركزت اهتمامات الصحف العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية على تغطية الأخبار الخارجية التي أفردت لها مساحات وصفحات أكبر، بحيث لم تحظ الأخبار المحلية سوى بالقليل.

3- ندرة التقارير الإخبارية في الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية، حيث أن التقارير الإخبارية تشمل على معلومات وتفاصيل بالإضافة إلى الصور والإحصائيات. وهذه النتيجة لا تساهم في زيادة الفهم والمعرفة للأحداث الخارجية وبالتالي الحكم عليها بشكل حيادي وموضوعي.

4- اتخذت بعض المواد الصحفية شكل الإعلان التحريري، وليس كنمط صحفي إخباري وفق الأسس المتعارف عليها للأخبار أو الأنماط الصحفية. لكنها اشتملت على مواد ترويجية لخدمات الشركات الخاصة والعيادات والمطاعم والفنادق بالإضافة إلى إعلانات لشركات الاتصال والبنوك التجارية ووكالات السيارات.

5- هناك نسبة يعتد بها للأخبار المجهلة المصدر، فهناك العديد من المواد الإخبارية المنشورة في صحف الدراسة غير محددة المصدر وخاصة في الشؤون الفنية للسينما والممثلين والمطربين.

6- اعتمدت عينة صحف الدراسة بشكل كبير على مصادر الأنباء الغربية المتمثلة في وكالات الأنباء العالمية، كما برزت وكالات الأنباء الأوروبية كأكثر مصادر الأخبار الخارجية استخداما للحصول على الأخبار. وبالتالي استمرار حالة الاختلال الإخباري لتدفق الأخبار في العالم من حيث المصادر المهيمنة على سوق الأخبار.

7- تصدرت أمريكا والدول الأوروبية (الدول المركزية) قائمة الدول التي تناولتها الأخبار الخارجية في الصحف العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية، وانخفاض نسب ظهور الدول العربية التي تنتمي للدول الهامشية وهذا يتفق مع مفاهيم نظرية النظام الإعلامي.

8- ارتفاع نسب القيم الخبرية المتمثلة في الصراع والأهمية والشهرة على بقية القيم، مما يؤكد على سيطرة معايير الصحافة الغربية في عملية اختيار وانتقاء الأخبار الخارجية للنشر.

9- اعتماد الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بشكل كبير على وكالات الأنباء العالمية الغربية، وتفوق نسبة الأخبار السياسية، وارتفاع نسبة الاتجاه السلبي للأخبار الخارجية، واهتمام الصحف بأخبار الصراع والمشاهير يؤكد استمرارية هيمنة النموذج الغربي لمعايير نشر الأخبار الخارجية في صحف الدول النامية.

التوصيات:

لعل هذه الدراسة بما قدمته من نتائج تفتح مجالا أوسع لمزيد من الدراسات العربية والعمانية بشكل خاص التي تتناول واقع التغطية الإخبارية للأخبار الخارجية في الصحف الإنجليزية ووسائل الإعلام الأخرى الناطقة باللغة الإنجليزية كمجال جديد لم يتعرض له الكثير من الدراسات على مستوى الوطن العربي. وعلى ضوء النتائج تتمثل توصيات الدراسة في عدد من النقاط فيما يلي أهمها:

1- ضرورة اهتمام الصحف اليومية العمانية الناطقة باللغة الإنجليزية بنشر موضوعات ثقافية وعلمية وتنموية تتناول جوانب التقدم في الدول وخاصة الدول العربية، بدلا من التركيز على موضوعات محددة كالسياسة والثورات والصراعات حتى لا تساهم في زيادة الصورة السلبية للدول النامية كما تفعل الصحافة في الدول الغربية.

2- اعادة النظر في مقدار ونوعية الأخبار المحلية المنشورة في الصحف بالمقارنة مع الأخبار الخارجية تحقيقا لتوازن مطلوب. والحث على نشر المزيد من الأخبار والقضايا الاجتماعية والأنشطة الفنية والثقافية المرتبطة بالمجتمع المحلي وعدم حصرها على أخبار الجاليات والأقليات في السلطنة.

3- أهمية تأهيل وتدريب الصحفيين وخاصة الكوادر الوطنية بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والإعلامية لتخريج صحفيين ليكونوا نواه لشبكة من المراسلين والمندوبين في مختلف مناطق السلطنة وعواصم العالم لا سيما في ضوء ما تملكه هذه الصحف من امكانيات مالية ودعم حكومي.

4- العمل على تنويع أساليب المعالجة الإخبارية والأنماط الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية والحرص على توضيح مصدر المادة الصحفية فالمواد مجهلة المصدر تقلل من مصداقية الصحيفة لدى القراء.

5- تشجيع وكالات الأنباء في الدول العربية وباقي الدول النامية من خلال دعم خدماتها واستقاء أخبار الدول عن طريق وكالاتها الوطنية.

6- إن التدفق الإخباري من الشمال إلى الجنوب يحتاج لتغييرات تنظيمية وخطط اعلامية مدروسة على صعيد المؤسسات الصحفية أو المؤسسات التعليمية في الدول النامية. فهذا النموذج من التدفق ليس شكلا جامدا بل يمكن تغييره كما استطاعت بعض وسائل الاعلام من تغيير حركة الأخبار العالمية.

المراجع:

- أبو العلا، محمد علي (2013). نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أبو العلا، محمد علي (2013). الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أبو ذويب، عاهد مسلم (2002). الأبعاد السياسية للتدفق الإعلامي بين الشمال والجنوب من 1990-2000، رسالة ماجستير غير منشورة: معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت.
- أبوزيد، فاروق (1991). انهيار النظام الإعلامي الدولي من السيطرة الثنائية إلى هيمنة القطب الواحد. القاهرة: مطابع أخبار اليوم.
- أبوزيد، فاروق (1984). فن الخبر الصحفي. القاهرة: عالم الكتب.
- أبوزيد، فاروق (2007). فن الكتابة الصحفية. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو شنب، جمال محمد (2009). الإعلام الدولي والعولمة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- أبو عرجة، تيسير (2000). دراسات في الصحافة والاعلام. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- أحمد، سمر طاهر عبدالعال (2008). العوامل المؤثرة على تدفق الأنباء الخارجية في وسائل الإعلام المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: قسم العلاقات العامة والاعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ابراهيم، أحمد ابراهيم (2008). فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريا وعمليا. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- الأقداحي، هشام محمود (2010). الاتصال والإعلام الدولي والاتصال الجماهيري. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- البخاري، محمد (1997). مبادئ الصحافة الدولية والتبادل الإعلامي الدولي. طشقند: مطابع معهد طشقند العالي للدراسات الشرقية.
- البكري، فؤادة عبدالمنعم (2011). الاعلام الدولي. القاهرة: عالم الكتب.
- الجمال، راسم محمد (1985). دراسات في الاعلام الدولي "مشكلة الاختلال الإخباري". جدة: دار الشروق.
- الجمال، راسم محمد (2005). نظام الاتصال والإعلام الدولي الضبط والسيطرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الجميلي، عظيم كامل؛ العاني، ثناء اسماعيل (2012). صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية. بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

- الدليمي، عبدالرزاق محمد (2011). الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبدالرزاق محمد (2012). التحرير الصحفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشجيري، سهام حسن علي (2006). الاختلال الاخباري بين وكالات الانباء الدولية والعربية: دراسة تحليلية مقارنة بين وكالتي رويترز والشرق الاوسط المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة: بغداد، كلية الاعلام ، جامعة بغداد.
- الشريف، سامي محمد (1996). "الأخبار العربية في الصحف الخليجية دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى عينة من الصحف"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 81، ص ص 103-147.
- الصرايرة، محمد نجيب (1989)، "التدفق لإخباري الدولي مشكلة توازن أم اختلاف مفاهيم". مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 1.
- الصرايرة، محمد نجيب (1993). "الإعلان في الصحافة الأردنية اليومية - تحليل مضمون، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9 العدد 1.
- الصرايرة، محمد نجيب (2013). قضايا في الإعلام الدولي. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

- الغيلاني، أسماء سالم (2010). المجالات النسائية في سلطنة عمان دراسة في الخصائص والتحديات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس،.
- الضبع، رفعت عارف (2011). الخبر. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- العبري، عبدالناصر أحمد (2009). الصحافة العسكرية في سلطنة عمان (دراسة في خصائص المضمون والتحديات) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- العبد، نهى عاطف (2007). صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الفار، محمد جمال (2010). المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة المشرق الثقافي.
- المجدوب، عمران الهاشمي (2008). التحرير الصحفي: علم وفن. طرابلس: الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر.
- المخادمي، عبدالقادر رزيق (2005). النظام العالمي الجديد للإعلام: الأسس والأهداف. الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- اللواتيا، أمامة مصطفى (2008). القيم الإخبارية في الصحافة العمانية دراسة تطبيقية على جريدة عمان، دراسات في الصحافة العمانية. العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- اللواتي، حسين رضا (2009). المضامين الاقتصادية في الصحافة اليومية العمانية: دراسة في الخصائص والتحديات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2009.
- المسلمي، ابراهيم عبد الله (1994). "مصادر الاخبار الخارجية في الصحافة : دراسة حالة لجريدة الاهرام". مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق، العدد 11، ص ص 3 - 37.
- المشاقبة، بسام عبدالرحمن (2011). نظريات الإعلام. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المصمودي، مصطفى (1985). النظام الإعلامي الجديد. الكويت: دار عالم المعرفة.
- إسماعيل، محمد حسام الدين محمود (2001). التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات" رسالة دكتوراه، القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- إمام، ابراهيم و عزت، محمد فريد (2006). وكالات الأنباء المعاصرة: النشأة التطور الدور الفعاليات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إمام، إبراهيم (1972). وكالات الأنباء. القاهرة: دار الفكر العربي.
- آلان، ستيورات (ترجمة) هدى فؤاد (2008). ثقافة الأخبار. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- بدر، أحمد (2007). الصحافة الكونية دراسات في الإعلام والاتصال الدولي. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- جواد، عبدالستار (1999). فن كتابة الأخبار. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- جوني، باسم وحيد، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية دراسة تحليلية لجريدة الزمان"، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 13، ص 170-187، 2011.
- حافظ، محمد جاد المولى (2008). اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- حامد، أحمد خليل (2012). مستقبل وكالات الأنباء في ظل التطورات التقنية (سونا نموذجاً)، المؤتمر الثاني لمديري مكاتب الولايات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- حجاب، محمد منير (2004). المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفجر للنشر.
- حداد، نبيل (2011). في الكتابة الصحفية: السمات الأشكال القضايا المهارات الدليل. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- حسام الدين، محمد (2003). المسؤولية الاجتماعية للصحافة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن، طلعت غنيم (2011). الاتصال الدولي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسين، سمير محمد (1995). دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام. القاهرة: دار عالم الكتب.
- حمزة، عبداللطيف (1956). المدخل في فن التحرير الصحفي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- خالد، فاروق (2009). الاعلام الدولي والعولمة الجديدة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- خزعل، عبدالنبي(2011). فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- خليفة، اجلال(1980). علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال الجماهيري،. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ربيع، عبدالجواد سعيد(2005). فن الخبر الصحفي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- رشتي، جيهان أحمد(1986). الإعلام الدولي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زريزب، عظيم كامل(2007). صناعة الخبر في الصحافة العربية: دراسة مقارنة في أخبار الصحف (الصباح، الأهرام، النهار)، أطروحة دكتوراه، بغداد، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- سعيد، سعاد جبر(2008)، سيكولوجية الاتصال الجماهيري. إريد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- ساعد، ساعد(2012). فنيات التحرير الصحفي. الجزائر: المكتب الجامعي الحديث.
- شفيق، حسنين (2007). رحلة الخبر في وكالات الأنباء الصحفية والمرئية. القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
- شفيق، حسنين (2005). صحافة وكالات الأنباء رحلة الخبر من المراسل الى القارئ. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- شلبي، كرم (1984). الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية. القاهرة: المطبعة الفنية.
- صالح، سليمان(2003). الإعلام الدولي. العين: مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.

- صالح، سليمان(1998). صناعة الأخبار في العالم المعاصر. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- صالح، سليمان(2010). وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- طاهر، سمر(2011). الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية: كيف أصبحت أمريكا سيدة العالم في مجال الأخبار؟. الجيزة: دار نهضة مصر للنشر.
- طعيمة، رشدي أحمد (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته). القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، محمد (2004). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد(2010). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرحمن، عواطف(2001). "التغطية الإخبارية في الصحافة العربية بين الاستقلال والتبعية: مصر نموذجا"، مجلة الدراسات الإعلامية، ص ص 11 - 25.
- عبد الرحمن، عواطف (1984). قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- عبدالرزاق، انتصار ابراهيم و الساموك، صفد حسام (2011). الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. بغداد: سلسلة مكتبة الإعلام الجامعي.

- عبدالرزاق، نوح عزالدين (2004). تدفق الأخبار والمواد الإخبارية عبر الصحافة العربية: دراسة تحليلية لصحف (الأهرام المصرية، النهار اللبنانية، الاتحاد الاماراتية، الدستور الأردنية، السياسة الكويتية). أطروحة دكتوراه، بغداد، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- عبدالنبي، عبدالفتاح ابراهيم (1989). سوسيولوجيا الخبر الصحفي دراسة في انتقاء ونشر الأخبار. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- عزت، محمد فريد (2010). الأخبار الصحفية وأصول جمعها وكتابتها. الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- فاضل، علي عباس (2012). الصورة في وكالات الأنباء العالمية بين الإستمالية والإقناع. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- فتحي، محمد (1982). عالم بلا حواجز. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- فيلبس، بيتر، ترجمة: أحمد محمود (2007). الرقابة والتعتيم في الإعلام الأمريكي: أهم 25 قصة إخبارية خضعت للرقابة. القاهرة: دار الشروق.
- كايه، ديمة (2011). العلاقات الأمريكية - الأفريقية منذ نهاية الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- ماكفيل، توماس، ترجمة: عبدالحكم الخزامي (2012). الإعلام العالمي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- محمود، سماح رضا زكى(2001). دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية "رسالة ماجستير"، القاهرة: قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- محمد، سيد محمد (2009). وسائل الإعلام من النادي إلى الإنترنت. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى، فريد يوسف (2011). وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- نصر، حسني و الكندي، عبدالله (2011). الإعلام الدولي (النظريات-الاتجاهات-الملكية). العين: دار الكتاب الجامعي.
- نصر، حسني وعبدالرحمن، سناء (2004). الخبر الصحفي: التحرير في عصر المعلومات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- نوفل، هالة كمال أحمد (2006). العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 26 ، ص ص 327-426.
- هستر، ل. ألبرت و ج .تو، واي لان (1988). دليل الصحفي في العالم الثالث. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- يعقوب، عبدالحليم موسى(2008). الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام. الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع 2008.

المؤلفات الأجنبية:

- Abu-Lughod, Ibrahim (1962). International News in the Arabic Press: A Comparative Content Analysis. *The Public Opinion Quarterly* Vol. 26, No. 4 , pp. 600-612.
- Allen, Cleo Joffrion (2005). Foreign News Coverage in Selected US Newspapers 1927-1997: A Content Analysis. A PHD Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of the Louisiana State University.
- El Sarayrah, Mohamed Najib,(1987).Arab World News Coverage in Two American Prestigious Newspaper. A PHD Dissertation Presented to the faculty of the College of Communication of Ohio University.
- El Sarayrah, Mohamed Najib,(1984). Foreign News in Two Jordanian newspapers: A Master thesis presented to the faculty of the school of Journalism, Ohio University.
- Bansal, Kiron,(2003). International news coverage in four Indian newspapers: A content Analysis Study. *Media Asia*, Vol 29 No 30.

- Barrett, Oliver, Rantanen, Terhi,(1998). The Globalization of News. London: from SAGE publications.
- Chang and others, (2012). A changing world, unchanging perspectives : American newspaper Editors and enduring values in foreign news reporting. *International Communication Gazette*, vol. 74 no. 4 :367–384.
- Chang, T. K., Lau, T. Y. & Hao, X. (2000). From the United States with News and More: International Flow, Television Coverage and the World System. *Gazette*, 62: 505–22.
- Chapman, L Jane, Nuttall, Nick,(2011). Journalism Today: a themed history. Wily Blackwell publishing.
- Choi, Jihyang,(2009). Diversity in Foreign News in US Newspapers Before and After the Invasion of Iraq. *The International Communication Gazette*, 1748–0485; Vol. 71(6): 525–542.
- Dennis, Everette E. Merrill, John C, (2002). Media Debate: Great issues for the digital Age. Wadsworth Thomson Learning.
- Fuller, Jack,(1996). News Values: Ideas for an information Age. The University of Chicago Press.

- Garrison, Bruce,(1991). Professional News Writing. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
- Gerbner, George, Mowlana, Hamid(1993). The Global Media Debate: its rise, fall, and renewal. Ablex Publishing Corporation.
- Ginneken, Jaan Van,(1998). Understanding Global News A critical Introduction. *SAGE publications*.
- Gonzalez-Manet, Enrique,(1988). The Hidden War of Information. Ablex Publishing Corporation.
- Hachten, William A. (1999). The world News Prism: changing media of international communication, Iowa State University Press.
- Hackett, Robert A.(1991). News and Dissent: The press and the politics of peace in Canada. Ablex publishing corporation.
- He, Huan,(2003). Re,examining the Determinants in International News Coverage: Cross news category and Cross Country Comparison. Concordia University.
- Hester, A. (1971). An Analysis of news Flow Frpm Developed and Developing Nations, Vol.17 No. 1/2, pp 29-43.

- Kondowe, Emmanuel Braham, (2008). An analysis of International News in Malawi Newspapers. University of South Africa.
- Lewis, Dannika,(2010). Foreign Correspondents in a Modern World: the past, present and the possible future of global journalism. *The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*. Vol.1 No 1.
- Moore, Martin,(2010). Shrinking World: the decline of International reporting in the British press. Media Standards Trust.
- Moisy, Claude,(1996). The forging News flow in the Information Age. The Joan Shorenstein Centre.
- Mowlana, Hamid,(1986). Global Information and World Communication: New Frontiers in International Relation.
- Sambrook, Richard,(2010), Are foreign Correspondents Redundant? The changing Face of international News. Institute for the study of Journalism.
- Strentz, Herbert,(1989). News reporters and news sources: Accomplices in shaping and misshaping the news, Iowa State University Press.

- Wu, H. Denis,(2000). Systemic Determinants of International News Coverage: A comparison of 38 countries. International Communication Association.
- Zuckerman, Ethan,(2008). International News: Bringing about the global age. Berkman Centre for internet & society.

المواقع الإلكترونية:

- بنيون، مايكل، 11 سبتمبر والإعلام الغربي وسوء الفهم، ندوة دور الإعلام في حوار العرب والغرب، 2008. تاريخ الدخول: 2012/12/17.
<http://albabtainprize.org/Seminar/summary.html>
- بوغارت، كارول، من يكتب الأخبار؟ تغير المشهد الإعلامي ومنظمات المجتمع المدني، 2011. تاريخ الدخول: 2012/12/15. <http://www.hrw.org/ar/world-report-2011-48>
- موقع صحيفة الشرق الأوسط الدولية، المراسل الخارجي لـ "الديلي تلغراف": لاشي يهزم القصة الجيدة، 2009. تاريخ الدخول: 2012/12/22.
<http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=10992&article=520944>

• موقع صحيفة الشرق الأوسط الدولية، سوزان شيرا: في عالم المراسل الخارجي انتهى زمان رفاهية

فارق التوقيت، 2009. تاريخ الدخول: 2012/12/22.

<http://aspx.aawsat.com/details.aspx?article=526714§ion=37&issuen>

o=11181